الإمامة والتبصرة من الحيرة

للفقيه المحدث

أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي

والد الشيخ الصدوق (ره)

المتوفى سنة تأثر النجوم

٣٢٩ هـ ق

تحقيق ونشر
مدرسة الامام المهدى (ع)
قم المقدسة

الإمامة والتبصرة من الحيرة

للفقيه المحدث

أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي

والد الشيخ الصدوق (ره)

المتوفى سنة تناثر النجوم

٣٢٩ هـ ق

تحقيق ونشر

مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه

قم المقدسة

٤

شبكة الفكر
alfeker.net

هوية الكتاب

الكتاب: الإمامة والتبصرة من الحيرة

المؤلف: أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بابو يه القميّ «والدالشيخ الصدوق»

التحقيق والنشر: في مدرسة الإمام المهديّ «عج» بالحوزة العلميّة ــ قم

الطبعة: الأُولى

تاريخ الطبع: ١٤٠٤ هـق ــ ١٣٦٣ هـش

العدد: ٣٠٠٠ نسخة.

حقوق الطبع كلّها محفوظة لمدرسة الإمام المهديّ عليه السلام

إهداء ودعاء

إلى محمّد رسول الله وخاتم النبيّين (ص).
وإلى عليّ أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين.
وإلى بضعة المصطفى سيّدة نساء العالمين.
وإلى سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين.
وإلى التسعة المعصومين من ذرّيّة الحسين.
سيّما بقيّة الله في الأرضين.
ووارث علوم الأنبياء والمرسلين.
المعدّ لقطع دابر الظالمين.
والمدّخر لإحياء معالم الدين.

الحجّة ابن الحسن عج

فيا معزّ الأولياء،
ويا مذلّ الأعداء،
والسبب المتّصل بين الأرض والسماء،
قد:
«مسّنا وأهلنا الضرّ ـ في غيبتك ـ
وجئنا ببضاعة مزجيّة ـ بولايتك ـ
فأوف لنا الكيل ـ من فضلك ـ
وتصدّق علينا» ـ بدعائك ـ
إنّا نراك من المحسنين.

شكروثناء

تتقدّم (مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ مركز التحقيق)في قم المقدّسة، بباقات من التبريكات أعطر من الرياحين، و من الشكر والثناء آيات أسمىٰ من أريج الياسمين.

مع أخلص الدعوات الزاكيات، و أجمل الأُمنيات الخالصات،لجميع الإخوة الأفاضل، العاملين المؤمنين، الّذين ساهموا في إخراج هذا الكتاب الثمين، والدرّة المصون، لعالم الوجود،بحلّته القشيبة، و بالحرص والعمل الدؤوب، والتحقيق الدقيق والبحث العلميّ الرصين العميق، فلهم من اللّه ثناء غيرمجذوذ، و عطاء غير مردود، و آخر دعوانا أن الحمدللّه ربّ العالمين،إنّه نعم المولى و نعم النصير.

تقدمة للتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي فطر الخلائق وبرأ النسمات، وأقام على وجوده البراهين والدلالات، و من لطفه لم يترك الخلق عبثاً حائرين، بل أرسل إليهم مبشّرين و منذرين، ليستأدوهم ميثاق فطرته و يذكّروهم منسيّ نعمته، و أيّدهم بالمعجزات والآيات البيّنات.

وصلّى الله على خيرة خلقه محمد (ص)، الذي ختم الله به الرسالات والنبوّات، وعلى آله الأوصياء المصطفين، والحجج المنتجبين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

أمّا بعد: فممّا اتّفق عليه علماء الطائفة الحقّة أجمعون، و أيّده الوجدان بالأدلّةِ والبراهين أنّ الأرضَ لاتخلو من حجّة أو إمام، ظاهر معلوم أو باطن مستور، من باب لطفه على العباد و(لئلّا يكون للناس على الله حجّة بعد الرسل)[1]، ولله الحجّة البالغة، والأعلام الواضحة على الخلق أجمعين، ولو خليت الأرضُ لساخت بأهلها، و لغارت غُدرانها، و دُرست أعلامها، ولأصبح أعاليها أسافلها.

فصلاحها— من الله— بالإمام، ولو لم يبقَ في الأرضِ إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّةُ كما في الأخبار.

و لذلك انتجب الجليل بحكمته أنبياءه و رسله، و اختارهم أُمناء على وحيه، وقوّاماً على خلقهِ، و شهداء يوم حشره (لتكونوا شهداء على الناس، و يكون الرسول

١— النساء: ١٦٥.

عليكم شهيداً)[1].

فتعاهدهم من لدن آدم بالحجج والآيات، حتى خاتمهم محمد (ص) سيد الكائنات، (إنما أنت منذرٌ و لكل قوم هاد)[2].

ولمّا كانت نبوّات الأنبياء السابقين مختصّةً بأزمانهم و أجيالهم، اقتضت الحكمةُ أن تكونَ معاجزُهم مقصورةَ الأمد، محدودةَ الأجل، لتكون حجّةً على من رآها، و حجّةً على من سمع بها بالتواتر، ولكن حيثما تبتعد المعجزة يصعبُ حصول العلم بصدقها، لانقطاع أخبارها، و يكون التكليف بالايمان بها عسيراً، و ربّما يكون ممتنعاً على العباد، وحاش للّه أن يكلّفَ نفساً إلّا وسعها.

أمّا الرسالة الدائمة فلا بُدَّ لها من معجزة خالدة، كخلود القرآن الكريم، ليكون حجّة على الخلف كما كان حجّةً على السلف، وما زال يُسمع الأجيال، و يحتجّ على القرون، الى أن يقومَ الناس لربّ العالمين.

ولا بُدَّ للرسالة الخالدةِ أيضاً من رسول خالد الى يوم يبعثون، ليسير الثقلان جنباً لجنب، ولكن كيف يتحقّق ذلك مع أنَّ أمدَ الرسول (ص) منقضٍ مهما طال، وأجلَه معلوم مهما امتدّ.

هذا، والنقطة الأُخرى علمنا أنّ القرآن العظيم حمّالٌ ذو وجوه، و به الغوامض والدقائق، و فيه (آيات محكمات هُنَّ أُمّ الكتاب، و أُخرُ متشابهات، فأمّا الذين في قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله)[3]، فنشأت الخلافات، و كثرت الأشياع والأتباع للفرق، و برزت قرون الشقاق، فأستغلّها أهل الفسوق والنفاق، و أبدت عن نواجذها شقائق الشياطين، في فتن داستهم بأخفافها، و وطأتهم بأظلافها، فهم فيها تائهون حائرون، وكلّهم يدّعون أنّهم بالقرآن يعملون، و به يستدلّون، و عليه يعوّلون.

فما يكون حال الأُمة المرحومة في هذا الوقت العصيب، الذي ادلهمّت به الفواجع والخطوب، و بفقدها محمد (ص) سيد الكائنات، وأعزّ نجيب و حبيب، فيا لهول المصاب، الذي أورثهم الحيرة والذهول، و أفقد ذوي الألباب منهم الصواب،

١ــ البقرة: ١٤٣.

٢ــ الرعد: ٧.

٣ــ آل عمران: ٧.

فقد أصبحوا بعد ارتحال الرسول الكريم، و ما زالوا... كقطيع من الأغنام و الشياه، في ليلة مطيرة شاتية، غاب عنها رعاتُها، فعاث فيها عسلانُها و ذؤبانُها، أو كفرخ صغير تقاذفته الرياح العاتية، والأعاصير الهوجاء، ذات اليمين و ذات الشمال، وهو لايزال غضّاً طرياً، لم يقوَ له عود، ولمّا ينبت له ريشٌ فينتصب كعمود.

فيا أيتها الأُمّة المتحيّرة، التي مازالت تتخبّط تخبّط الغريق، و تتعثّر تعثّر من يعشو عن الطريق.

و يا أيتها الأُمّة الخائضةُ في بحر المتاهات، و تسربلت بجلابيب الشبهات.

و يا أيتها الأُمّة المرحومة التي أوجفت بها مطايا الأهواء والآمال، فبضّعت أوصالها، وابتعدت عن دار الوصال.

و يا أيتها الأُمّة التي نأت و تنكّبت عن قصد السبيل، فأصبحت تئنّ بالجراح، تحت حراب الجلّادين والرماح.

إليكم جميعاً يامن ترغبون في الحق و إحقاقِه، و تجانبون الباطل لإزهاقِه،

ألا فمن المفزع إذاً من شفا جرف الهلكات؟

ألا من المنقذ من الضلالات إلى جميع الخيرات؟

ألا من المفرّق بعد وفاة الرسول بين المحكمات والمتشابهات؟

ألا من الذين اصطفاهم الله من العباد؟

غير (آل محمد(ص)) الذين خصّهم الله سبحانه بقوله (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات)[1]،

ألا من يعلم الكتاب بالإصطفاء و الإيراث الإلهيّ؟

غير (آل البيت (ع)) الذين خصّهم الجليل في محكم التأويل، بقوله: (وما يعلم تأويله إلّا الله، والراسخون في العلم[2]...) الذين عندهم علم الكتاب[3]، و فصل الخطاب، والذين ينفون عنه تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين، الى قيام يوم الدين.

وهم الذين قرنهم الرسول (ص) بالكتاب، في قوله المتواتر المشهور: (إني تارك

١ــ فاطر: ٣٢.

٢ــ آل عمران: ٧.

٣ــ إشاره الى قوله سبحانه: (قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب) الرعد: ٤٣.

فيكم الثقلين كتاب الله عزّوجلّ، حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتي أهل بيتي و إنّ اللطيف أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروني بم تخلفوني فيهما)[1] فأهل البيت هم القرآن الناطق، والثقل الصادق، لأنّ القرآن لاينطق بلسان، ولا بُدّ له من ترجمان.

فمن غير عليّ (ع)— سيّد أهل البيت— كان منَ النبيّ (ص) بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ من بعده، فاستجاب له ربّه سبحانه بقوله:(قد أُوتيت سؤلك يا موسى)[2].

ومن غير عليّ— أميرالمؤمنين— بعثه الرسول (ص) في فتح حصن خيبر فلم يخزه الله أبداً، و فتح على يديه الحصون الأوابيا، و قلّده الرسول (ص) وساماً إلهيّاً خالداً بقوله: يحبُّ الله و رسولَه، و يحبّه اللّهُ و رسولُهُ، فاستشرف لها من استشرف[3]؟

ومن غيره بعث في سورة التوبة فأخذها من الأول لقول الرسول (ص): لايذهب بها إلّا رجلٌ هو منّي و أنا منه[4]؟

ومن غيره نزلت فيه و أهل البيت:(إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً)[5]؟

ومن غيره شرى نفسه فدى للرسول، فنام في فراشه يقيه حدّ السيوف[6]؟

ومن غيره أُسكن في المسجد يوم سدّ النبيُّ جميع الأبواب إلّا بابه، وقد قام الرسول خطيباً فقال: والله ما أخرجتهم و أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه[7]؟

ومن غيره كان باب مدينة علم الرسول (ص)، و من قصد غير الباب عُدَّ سارقاً[8]؟

١— مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ١٧، و أيضاً في ص ١٤، ص ٢٦، ص ٥٩ باختلاف يسير، الفخرالرازي في ذيل تفسير الآية: واعتصموا بحبل الله— آل عمران—، المتقي في كنزالعمال ج ١ ص ٤٧ و في أربعة مواضع أُخرى، الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٦٣ و غيرهم.

٢— إشارة للآية الكريمة (واجعل لي وزيراً من أهلي، هارون أخي، اشدد به أزري، و أشركه في أمري) طه: ٢٩— ٣٢.

٣—٦—مضامين هذه الروايات ذكرت في عشرات المصادر منها: مسند احمد ج ١ ص ٣٣٠، الحاكم في مستدركه ج ٣ ص ١٢٣، النسائي في خصائصه ص ٦.

٧— ينابيع المودة باب ١٧.

٨— أخرجه الطبراني في الكبير كما في الجامع الصغير للسيوطي ص ١٠٧، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٢٢٦.

ومن غيره قال فيه الرسول (ص): هذا إمام البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله[1]؟

وهل في غيره قد أتت «هل أتى»[2]؟

ومن غيره— بعد رسول الله (ص)— أول المؤمنين بالله، وأوفاهم بعهدالله، و أقومهم بأمر الله، و أرأفهم بالرعيّة، و أعلمهم بالقضيّة، و أعظمهم مزيّة[3]؟ الى مئات و مئات من الأحاديث و الروايات.

ومن غير أهل البيت الذين ذكرهم الرسول (ص) في حديثه كما ورد في كتب الفريقين: (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم إثناعشر خليفة كلهم من قريش)[4]؟

وفي أخبار أُخرى كثيرة جاءت في الحجج الأئمة الإثني عشر و ورد فيها: (... آخرهم المهدي)[5]. أو (... آخرهم القائم المهدي)[6]، كما في مصادر أهل السنّة.

فبالله عليك أيها المنصف الخصيف: هل تجد غير مصابيح الهدى و سفن النجاة، الأئمة الإثني عشر الهداة، تنطبق عليهم الاحاديث والاخبار، و تطبّق عليهم السنن والآثار، و تجتمع بهم الصفات والخصال؟ فهل يوافق العدد الإثنا عشر غيرهم من الخلفاء، ولو قلبت الخافقين؟

ثم أين الطلقاء و أبناء الطلقاء من عترة الأنبياء النجباء، الذين هم حبل الله المتين و صراطه المستقيم، ونور الله في السموات والأرضين؟ وهل عصوا الله رمشة عين، في علن أوخفاء؟ فحاشَ لله أن يجعل الحجة ناقصاً وهناك من هو أفضل منه في

١— أخرجه الحاكم من حديث جابر في المستدرك ج ٣ ص ١٢٩، كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣، و أخرجه الثعالبي في تفسير آية الولاية: إنما وليكم الله.

٢— أُسدالغابة ج ٥ ص ٥٣٠، الواحدي في اسباب النزول ص ٢٩٦، السيوطي في الدر المنثور في (و يطعمون)، نورالأبصار ص ١٢٤ و غيرهم.

٣— حلية الأولياء ج ١ ص ٦٦، كنزالعمال ج ٦ ص ١٥٦.

٤— صحيح مسلم: كتاب الامارة، باب: الناس تبع لقريش، احمدبن حنبل في مسنده ج ٥ ص ٨٩، صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٥، ويقاربه في البخاري في كتاب الأحكام.

٥— ينابيع المودة ص ٤٤٧.

٦— ينابيع المودة ص ٤٨٥.

العالمين، أو يكون عاصياً فيأمر الناسَ باتّباعه الرحمنُ الرحيم، وقد نصّ البارئ: «ولاينال عهدي الظالمين» وحينئذ يجب أن يكون عليه إمام، يقيه المزالق والمرديات، فينتج تسلسل و هذا محال.

أمّا الطلقاء، فهل فارقت شفاههم الطلا كل صباح و مساء، وخلت دورهم من مزامير و أوتار، ورنّة خلخال؟

فأين الثريّا و أين الثرى؟

و أين الحصا من نجوم السما؟

فأين هؤلاء في بديعة أبي فراس الحمداني حيث أجاد:

ليس الرشيد كموسى في القياس ولا ... مأمونكم كالرضا إنْ أنصف الحكمُ

يا باعة الخمر كفّوا عن مفاخركم ... لمعشر بيعهم يوم الهياج دمُ

تُنشى التلاوةُ في أبياتهم سحراً ... وفي بيوتكم الأوتارُ والنغمُ

منكم عُليّةُ أم منهم؟ وكان لكم ... شيخ المغنّين إبراهيم[1] أم لهمُ

إذا تلوا سورةً غنّى إمامكم ... قف بالطلول التي لم يعفها القِدمُ

ما في بيوتهم للخمر معتصرٌ ... ولا بيوتُكم للسوء معتصمُ

ولا تبيت لهم خنثى[2] تنادمهم ... ولا يرى لهم قردٌ ولا حشمُ

الركن والبيتُ والأستار منزلهم ... و زمزمٌ والصفا والحجر و الحرمُ[3]

ثم أين مهديّهم وقائمهم ـ كما مرّ في الحديثين الشريفين ـ من هؤلاء الخلفاء؟

وأين الإمام ـ من هؤلاء ـ الذي يشعب بهالله الصدع، و يرتق الفتق، و به يموت الجور، و يظهر العدل، الذي تجب معرفته وطاعته، و يحرم جهله و عصيانه، وكانت ميتة الجاهل به ميتة جاهلية، كما ورد في الحديث الشريف: (من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية)[4].

١ـ عليّة: أُخت الرشيد، بنت المهدي بن المنصور كانت عوّادة، و ابراهيم أخوها كان مغنياً و عواداً، وقد عُيّن خليفة عندما عيّن المأمون الرضا(ع) وليّاً للعهد.

٢ـ الخنثى: هو عبادة نديم المتوكل، والقرد كان لزبيدة، وقد اشتهر لخلفاء بني أُمية أيضاً كثرة الكلاب والقردة. راجع تاريخ الطبري.

٣ـ الغدير ج ٣ ص ٣٩٩

٤ـ الجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء محيي الدين ج ٢ ص ٤٥٧، ط حيدرآباد الدكن نقلاً عن صحيح مسلم.

فالإمام المهديّ يجب أن يكون موجوداً، ليكون الحجة ولئلّا تخلو الأرض منه، بينما جميع الخلفاء السابقين، والملوك الحاكمين، قد أخنى عليهم الموت الذي لامفرّ منه، ولم تقم الساعة التي واعدنا ربنا، في الحديث السالف: (لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثناعشر خليفة كلهم من قريش).

ثم أين النهضة العملاقة للإسلام من جديد، و تأسيس الدولة العالمية، والحكومة المهدية، و تطبيق قوانين السماء على الارض، و إخراج الارض خيراتها، وإنزال السماء بركاتها؟

أين من يملأ المعمورة كلّها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً؟ كما في الحديث المتواتر المشهور: (لولم يبقَ من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي)[1]، (و يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)[2].

وأين وعد الله ــ و الله لا يخلف الميعاد ــ في قوله سبحانه : « ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون »؟

وهل بقي من الإثني عشر غير الحجة ابن الحسن وهو قائمهم ومهديّهم؟

فأنّى يزحزحوها عن موضعها، موطن الرسالة، و شجرة النبوة، و مختلف الملائكة، و مهبط الروح الأمين، و كيف بغيره يعدلون، وعن مقامه السامي يصرفون، وهل تنطبق جميع الروايات على غيره؟ الذي يرضى به سكان السموات والارضين، ولولا وجوده الشريف، لما بقيت الأرض رمشة عين، لأنّه الحجة على الخلائق من الإنس والجن أجمعين.

وهذا كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة الذي بين يديك ، لشيخ القميّين، و ثقة المحدّثين، والد الشيخ الصدوق ــ رضوان الله عليهما ــ قد تكفّل إماطة اللثام عن هذا الموضوع الخطير، لأنّه يتوقف عليه قبول الأعمال، و انحطاط الأوزار الثقال، و به تجمع الكلمة للعباد، وتعمر البلاد، و تصان الحرمات، و تقضى الحاجات.

فكشف ــ أعلى الله مقامه ــ الغطاء، بأجلى بيان، عن الحجج الذين لولاهم لماخلق الله الأكوان، و أحسن اختيار الأخبار، عن الهداة الأطهار، و أبان الحجة، و أوضح المحجة، و جعل إمامة آل بيت الرسول (ص) أوضح من الشمس في رائعة النهار، و وجود الحجة الدائمة حق مثلما أنكم تنطقون، بالأدلة الناصعات، والبراهين الساطعات، بطرقه وأسانيده عن المعصومين(ع)، ولم يدع عذراً لذوي الأهواء، و

١ــ٢ــ ينابيع المودة ص ٤٩٠، ص ٤٩٣.

شنشنات الآراء، بل يذعن كل منصف بما فيه، و يعترف كلّ ذي لبّ بما حواه، و يقرّ كلّ طالب حق بأدلّته و معانيه.

فما أحرى الجميع أن يتلقفوه، و يمعنوا النظر في حقائقه، و يقتنصوا دُرره ولآليه، فيزيد المؤمن إيماناً و اطمئنانا، و يهدي الى الحقّ من كان حيرانا، فنرجع كما كنّا بالاسلام إخوانا، و نعمر الارض بالإيمان، و نزرعها بالإحسان و الإسلام، و نرد مناهل (آل محمد) الرويّة، بقلوب راضية مرضيّة، و نفوس صافية نديّة، عسى أن يكون الفرج قريبا، و ينخذل من كان مريبا.

فيا إله العالمين:

يا من قرب من خواطر الظنون، و بعد عن ملاحظة العيون، و علم بما كان قبل أن يكون:

أرنا الطلعة الرشيدة، و الغرّة الحميدة، واكحل نواظرنا بنظرة منّا إليه، و عجّل فرجه، و سهّل مخرجه.

واجعله اللهمّ مفزعاً لمظلوم عبادك ، و ناصراً لمن لا يجد له ناصراً غيرك، و مجدداً لما عطّل من أحكام كتابك ، و مشيّداً لما ورد من أعلام دينك وسنن نبيك (ص).

وكن اللّهمّ لوليك الحجة ابن الحسن— صلواتك عليه و على آبائه— في هذه الساعة، و في كل ساعة، ولياً و حافظاً، و قائداً و ناصراً، و دليلاً و عيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً، و تمتعه فيها طويلاً، (إنهم يرونه بعيداً، و نراه قريباً).

و آخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

قالوا في الكتاب

١– النجاشي في رجاله ص ١٩٨: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ ... له كتب منها ... كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة.

٢– الطوسيّ في فهرسته ص ٩٣: علي بن الحسين... له كتب كثيرة، منها كتاب الامامة والبصيرة من الحيرة.

٣– ابن شهر اشوب في معالمه ص ٦٥: علي بن الحسين ... من كتبه الامامة والتبصرة.

٤– المجلسي في مقدمة بحاره ج ١ ص ٧: كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة للشيخ الأجلّ أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، والد الصدوق، (طيّب الله تربتها).

«وأصل آخر» منه أو من غيره من القدماء المعاصرين له، و يظهر من بعض القرائن أنّه تأليف الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله.

وقال أيضاً في ج ١ ص ٢٦: و كتاب الإمامة، مؤلفه من أعاظم المحدّثين والفقهاء، وعلماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار، و وصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة،

والأصل الآخر مشتمل على أخبار شريفة متينة، معتبرة الأسانيد، و يظهر منه جلالة مؤلفه.

٥— البحراني الاصفهاني— صاحب موسوعة العوالم— في هامش كتابه رياض العلماء ج ٤ ص ٥: ثم في كون كتاب التبصرة والإمامة من مؤلفاته تأمل و إن صرّح به ابن شهراشوب في معالم العلماء— كما سيأتي— لأن مؤلفه على مايظهر من مطاويه يروي عن هارون بن موسى،عن محمدبن علي،والظاهر أن هارون بن موسى هو التلعكبري، فكيف يروى عنه مع أنّ التلعكبري ممن يروي المفيد ونظراؤه عنه، فتأمل. ثم إنّه يروي عن الحسن بن حمزة العلوي، وهو متأخر الطبقة عن علي بن بابويه، فإنّ الحسن ابن حمزة المذكور من مشايخ المفيد، وأيضاً الظاهر أن الحسن بن حمزة هذا هو ابن حمزة العلوي، الذي يروي عنه الصدوق في كتبه، فكيف يروي والده عن ولده، فتأمل.

٦— النوري في مستدركه على الوسائل ج ٣ ص ٥٢٩ س ٥: نعم قال في أول البحار في جملة ما كان عنده من المؤلفات: «كتاب الإمامة والتبصرة ...» ثم أورد نصّ البحار و عقّبَ عليه بقوله: و نحن لم نعثر على هذا الكتاب، و نقلنا منه جملة الأخبار بتوسط البحار و نسبناه الى أبي الحسن علي، تبعاً للعلّامة المجلسي، ولكن في النفس منه شيء.

فإنّه و إن عدّ النجاشي والشيخ و ابن شهراشوب من مؤلفاته، كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، إلّا أنّ في كون ما كان عنده هو الذي عدّ من مؤلفاته نظراً، فإنّه يروي في هذا الكتاب عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري الذي هو من مشايخ المفيد والسيّدين، وعن الحسن بن حمزة العلوي الذي هو أيضاً من مشايخ المفيد والغضائري وابن عبدون، و عن أحمد بن علي،عن محمد بن الحسن، والظاهر أنّه ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، و عن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد الأشعث الى غير ذلك مما ينافي طبقته و إن أمكن التكلّف في بعضها إلّا أنّ ملاحظة الجميع تورث الظن القوي بعدم كونه منه، والله أعلم.

٧— الطهراني في ذريعته ج ٢ ص ٣٤١: الإمامة والتبصرة من الحيرة للصدوق الأول ... و أمّا الإمامة فلم نعثر عليه، وهو غير ما ينقل عنه في البحار كما يأتي،

«الإمامة و التبصرة من الحيرة» لبعض قدماء الأصحاب المعاصرين للشيخ الصدوق، كانت نسخة منه عند العلّامة المجلسي، وهو من مآخذ البحار، ينقل عنه فيه، ولم يكن عند شيخنا العلّامة النوري، ولذا صرح في أول خاتمة المستدرك [١] بأنّه

١— مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٩.

مما ينقل عنه بالواسطة.

و أكثر العلّامة المجلسي من النقل عنه في مجلّدي السادس عشر-السابع عشر (ج ٧٤—٧٨ الطبعة الحديثة) من البحار، ناسباً له إلى أبي الحسن علي بن الحسين والد الصدوق، الذي مرّ أنّه نسب النجاشي كتاب الإمامة والتبصرة إليه.

ولكن بالرجوع الى سند روايات هذا الكتاب التي نقلها العلّامة المجلسي عنه في البحار يحصل الجزم بأنه ليس هذا الكتاب لوالد الصدوق، لأنه يروي مؤلفه فيه:

عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥.

وعن أبي الفضل محمد بن عبدالله الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧.

وعن الحسن بن حمزة العلوي.

وعن سهل بن أحمد الديباجي المتوفى سنة ٣٧٠.

وعن أحمد بن علي الراوي عن محمد بن الحسن بن الوليد الذي توفي سنة ٣٤٣.

فكيف يكون من يروي عن هؤلاء المشايخ المتأخّرين هو والد الصدوق الذي توفي سنة ٣٢٩، فإنّ رواية المتقدّم عصراً عن المتأخّر و إن وقعت في أحاديثنا، لكنّ المقام ليس منها، بشهادة أنّ الشيخ الصدوق مع إكثاره في الرواية عن أبيه في جميع تصانيفه بل جُلّ رواياته في تلك التصانيف الكثيرة عن والده، لم يذكر ولا رواية واحدة لأبيه عن أحد من هؤلاء المشايخ الذين مرّ ذكرهم ممن يروي مؤلف الإمامة والتبصرة عنهم غالباً فيه.

٨— مقالات الحنفاء ص ٤٠٥—٤١٥ ط ٢، ضمن مقالةٍ فيما أُفيد باسم الفقيه المحقّق آية الله الحجّة الكوهكمره‌إي جواباً لسؤال عن حياة المجلسيّين و عن كتاب بحار الأنوار و منها هذا: (وأعجب من ذلك أن كتاب الإمامة والتبصرة قد نسب فيه الى والد الصدوق، مع أنه لايساعد سند الكتاب— ولعلّه يشير الى ما ذكره في الذريعة—، ثم قال: بل هو كتاب جامع الأحاديث لمؤلف كتاب العروس.)

و نقول:

إنّ من نعم الله على (مدرسة الإمام المهديّ— عج— بقم المشرّفة) أن حصلت على نسختين مصوّرتين من كتاب الإمامة والتبصرة واليك بعض صورتيها(ص٣٣-).

الأُولىٰ: نسخة العلّامة شيخ الإسلام المجلسي (ره) و هي أول ما اطّلعنا عليها والموجودة في مكتبة العلّامة المحقّق ثقة الإسلام والمسلمين السيد محمد علي الروضاتي

دامت بركاته، و يسّر الله نشر مخطوطاته النفيسة النادرة.

الثانية: ماوجدناه في كتاب عوالم العلوم– مخطوط– للمتبحّر العلّامة، المعاصر للمولى المجلسي، وتلميذه،الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني، باسم كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن الحسين بن بابويه.

والنسخة الأُولى تشتمل على قسمين:

١– **كتاب الإمامة والتبصرة:** وقد كتب في أول الكتاب ما نصّه:«كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة تأليف الفقيه أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه»

وفي ذيل هذا العنوان على هذه الصفحة مكتوب:«**للحقير محمد باقر بن محمد تقي**» أي المجلسيّ،

وفي آخره:«تمّ كتاب الإمامة بحمد الله و حسن توفيقه».

٢– **بعض كتاب «جامع الأحاديث»:** تأليف الشيخ الأقدم جعفر بن أحمد بن علي القمي– قدّس سرّه– الذي ألّفه على ترتيب: ألف، باء، ... الى الياء، وقد طبع بطهران سنة ١٣٦٩هـ ق في المطبعة الإسلامية بتحقيق العلّامة المتتبّع أبي الحسن الشعراني.

توضيحات هامة

حول (جامع الاحاديث) وهو القسم الثاني من النسخة الاولىٰ

١– كانت هذه النسخة المخطوطة ناقصة من حرف الألف حتى أوائل حرف الراء، و أول ما يشاهد فيها: «الأشعث عن موسى بن اسماعيل» و تجد هذا في ص ١١ من الكتاب المطبوع، فلاحظ النسخة أو صورتها في الكتاب.

٢– إنّ الأخبار المودعة فيها لا تناسب عنوان «الإمامة والتبصرة» بل هي تشتمل على معارف و معان مختلفة: أخلاقية، و فقهية، و غيرهما.

٣– إنّا قد استقصينا جميع الأخبار التي رواها المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» وما رواها المحقق النوري في المستدرك نقلاً عن البحار باسم «الإمامة والتبصرة» فكانت جميعها موجودةً في القسمين الأول والثاني من النسخة الأُولى

المباركة، المودعة في مجلّد واحد، ولم يصرّح في أخبار البحار باسم «جامع الأحاديث» أبداً.

٤ــ إنّ أسانيد الروايات التي استخرجت في البحار باسم الإمامة والتبصرة على نوعين، فقسم منها يمكن أنْ يصدر عن والد الصدوق و قسم لايمكن أن يصدر عنه قدّس سرّه.

ولهذا لاحظنا ما يلي:

أ ــ إنّ سبب تسمية المجلسي طائفة من الأخبار التي استخرجها من نسخة الكتاب الناقص باسم (الإمامة والتبصرة) و سبب الترديد منه قدّس سرّه، هو أنّ كتاب «جامع الأحاديث» قد أُلحق بكتاب (الإمامة والتبصرة) و أُودعــا في مجلّد واحد و ضياع الصفحات الأُولى من نسخة جامع الأحاديث وعدم اطّلاعه على هذا الكتاب.

وكان الأَوْلى للمجلسي في باب الروايات أن لا يسند الرواية إلى كتاب إلّا بما جزم بأنّها منه دون ظنّه،فلا يدرج جميع أحاديثه باسم الإمامة والتبصرة، بل يقول: (في أصل من أُصول القدماء) حتى لا يوقع الآخرين في اللبس والحيرة،فيحكم جهابذة التحقيق المنقّبون والباحثون بعدم مساعدة الرواة في الأسانيد في نسبة الكتاب لوالد الصدوق،أمثال خاتمة المحدّثين الشيخ النوري في مستدركه،والشيخ المتبحّر النحرير الكبير الطهراني في ذريعته، والعلّامة المحقّق ــ آية الله الحجة ــ في مقالات الحنفاء كما مرّ.

ب ــ ثم إن السبب في اشتباه الآخرين هو عدم وقوفهم على كيفية النسخة التي كانت عند العلّامة المجلسي أولاً، واسناده ــ قدّس سرّه ــ جميع روايات النسخة إلى الإمامة والتبصرة ــ كما أسلفنا ــ ثانياً، وعدم تطبيقهم روايات النسخة مع روايات جامع الأحاديث ثالثاً.

فكان السبب الوحيد في نفي نسبة كتاب الإمامة والتبصرة لوالد الصدوق، النظر للقسم الثاني (جامع الأحاديث) مع اعتقادهم أن الكتاب كتابٌ واحد لظاهر نسبة المجلسي الكتابين إلى الإمامة والتبصرة عند ذكر رواياتهما.

ج ــ والعجب من شيخ الإسلام المجلسي ــ رضوان الله عليه ــ كيف ذهب عنه النظر في خاتمة القسم الأول من كتاب الإمامة والتبصرة وقد سجّل عليه (تمّ كتاب الإمامة بحمد الله و حسن توفيقه)، و أعجب من ذلك أنه قال في مقدمة كتابه ــ قدّس سرّه ــ عنه: و أصلٌ آخر، إمّا منه، أو من غيره.

فهو جازمٌ في نسبة الكتاب لوالدالصدوق و متردّدٌ في الأصل الآخر في أنه كان منه أو من غيره.

د— فالكتاب لوالد الصدوق دون أدنى شبهة، علماً بأن التخريجات التي أوردناها و أثبتناها في كتابنا تحت كل حديث من أحاديث الإمامة والتبصرة، و اتحادها مع إكمال الدين و غيره من كتب ابنه الصدوق عن أبيه، أو مع كتاب جامع الأحاديث يوجب اليقين بصحة النسبة للكتاب، وإنّ الأخبار الأُخرى المرويّة باسمه في البحار هي من جامع الأحاديث لأننا فصلنا و ميّزنا أخبار الإمامة عن أخبار جامع الأحاديث.

هـ — أضف الى ذلك أن المؤلف لم يكمل كتابه للإمام الثاني عشر بل ينتهي الكتاب عند الامام الرضا— سلام الله عليه— ثم أكمل الكتاب— بأيدي رجال الفضل والتحقيق في هذه المدرسة— بمستدرك ألحق فيه، و بروايات عن كتب الصدوق عن أبيه.

فشكراً لله على إلهامنا الصواب و وصولنا للحق واللباب، و ذلك لأن الأساس الوحيد في أُسلوب تحقيقنا في المدرسة (الاتحاد بين الروايات في كل موضوع من جميع المصادر) فأورثنا القطع بنسبة الكتاب لمؤلفه والد الصدوق،و أنّ الروايات الأُخرى المستخرجة في البحار باسم الإمامة والتبصرة هي لجامع الأحاديث للقميّ.

ولو أنّ النسختين كانتا حاضرتين عند المحققين الأعاظم الأجلّاء و نظروا فيها لما صدر منهم ما لا يناسب مَن دونهم.

وختاماً أرجو من الله أن يوفقنا لما يحب و يرضى في نشر سائر تراث آل محمد(عليهم السلام) و علومهم، و إحياء أمرهم، و التمسك بهديهم، إنه نعم المولى و نعم النصير.

ترجمة المؤلف وعائلته

بنو بابويه: من كبار البيوتات العلمية— في قم المشرّفة— التي أنجبت فطاحل المحدّثين، ونوابغ العلماء والمحققين، وعباقرة العلم والدين، حيث زهت ارجاء مدينة قم بهم بأفذاذ مصلحين ومرشدين، خدموا الإسلام والمسلمين بأمانة وإخلاص، وروّجوا علوم آل محمد(ص) بعزم وثبات نادرين، طيلة عشرات السنين، فاستحقّوا بذلك كل تعظيم وتبجيل، وثناء عاطر جميل، ما كرَّ الجديدان، وتطاولت الأيام والأعوام.

فقد اتفقت كتب الرجال ومصادر التحقيق أنّ آل بابويه كانوا من كبار سدنة العلم، وحملة الحديث للطائفة، وقد ساهموا في نشر آثار بيت الرسول(ص) بكتبهم وأحاديثهم، ومؤلفاتهم ومروياتهم، بكل بنان ولسان.

وقال العلّامة المامقاني في تنقيح المقال: وأولاد بابويه كثيرون جداً وأكثرهم علماء أجلّة[1].

وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة[2].

وقد ذكر صاحب العوالم في رياض العلماء عنهم قائلاً: كلهم كانوا من أكابر العلماء[3].

ومن أبرز هذه العائلة المباركة الصدوقان الاول والثاني، فأما الأول فهو— مؤلف كتابنا الإمامة والتبصرة—: أبوالحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الذي

١— تنقيح المقال ج ٣ ص ٤٢ من الفصل الثاني باب الكنى.

٢— المصدر السابق، الكنى والالقاب ج ١ ص ٢١٣.

٣— رياض العلماء ج ٢ ص ١٤٨.

قال عنه النجاشي: كان شيخ القميّين في عصره، ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم[1]، انتهى.

وقد أطراه الشهيد الأول— في معرض حديثه عن الصدوق الثاني— في إجازته لزين الدين علي بن الخازن: بالإمام ابن الإمام[2]، أو كما قال المحقق الداماد: بالصدوق ابن الصدوق[3].

وقال ابن النديم: ابن بابويه القمي... من فقهاء الشيعة وثقاتهم[4]، وله ترجمة في رجال الشيخ وفهرسته، والخلاصة، وسائر التراجم ولانحتاج الى الإيعاز إليها بعد ما ورد من الإمام الحسن العسكري(ع) في حقه وبتوقيعه الشريف: يا شيخي ومعتمدي وفقيهي.

وقال الخوانساري يمدح ابن بابويه: كان من أجلّاء فقهاء الأصحاب، والأدلّاء على صراط آل محمد الأنجاب الأطياب، غيوراً في أمر الدين، مدمّراً أساس الملحدين، معظّماً من مشايخ الشيعة، مفخّماً من أركان الشريعة، صاحب كرامات و مقامات، ومساعٍ وانتظامات[5].

أما الشيخ النوري فقال في مستد. .: الشيخ الأقدم، والطود الأشم أبوالحسن... ابن بابويه القمي العالم الفقيه، المحدّث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، والدرجات العالية التي تنبىء عنها مكاتبة الإمام العسكري وتوقيعه الشريف إليه[6].

عاصر الإمام الحادي عشر الحسن العسكري —سلام الله عليه— لخروج توقيعه الشريف إليه، وكفاه فخراً وعزاً وشرفاً أن يخاطبه المعصوم بهذه الكلمات القدسية الناصعة، التي تنبىء عن عظمة الصدوق الأول، وعلوّ مقامه، وسموّ منزلته، وإليك نصّ التوقيع:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحّدين، والنار للملحدين، ولاعدوان إلّا على الظالمين، ولا إله إلّا الله أحسن

١— رجال النجاشي ص ١٩٨.

٢— الإجازات ص ٣٩.

٣— الرواشح السماوية ص ١٥٠، ص ١٥٩.

٤— الفهرست ص ٢٤٦، وراجع جامع المقال ص ١٩٥.

٥— روضات الجنات ج ٤ ص ٢٧٣.

٦— مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٧.

الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين.

أما بعد: أُوصيك يا شيخي و معتمدي أباالحسن عليبن الحسين القمي— وفقك الله لمرضاته، و جعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته— بتقوى الله و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة.

و أُوصيك بمغفرة الذنب، و كظم الغيظ، وصلة الرحم، و مواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الامور، والتعهد للقرآن، و حسن الخلق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، قال الله عزّوجل: «لاخير في كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس»[1].

و اجتناب الفواحش كلها، و عليك بصلاة الليل، فإنّ النبي— صلّى الله عليه و آله و سلم— أوصى عليّاً عليه السلام فقال: يا عليّ عليك بصلاة الليل (ثلاث مرات) و من استخف بصلاة الليل فليس منّا، فاعمل بوصيتي، وأمر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي —صلّى الله عليه وآله وسلم— قال: أفضل أعمال أُمّتي انتظار الفرج، ولايزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشّر به النبي —صلّى الله عليه وآله وسلم— أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

فاصبر ياشيخي وأمر جميع شيعتي بالصبر، فانّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله و بركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير[2].

١— النساء: ١١٤.

٢— أورد شطراً منها في المناقب لابن شهر اشوب ج ٤ ص ٤٢٥، و عنه في البحار ج ٥٠ ص ٣١٧، و مجالس المؤمنين للقاضي نورالله الشوشتري ج ١ ص ٤٥٣، و عنه في رياض العلماء ج ٤ ص ٧، و روضات الجنات ج ٤ ص ٢٧٣ عن الاحتجاج و غيره، و لؤلؤة البحرين ص ٣٨٤، و مكاتيب الائمة ج ٢ ص ٢٦٥، والأنوار البهية ص ١٦١، ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٧ عن الاحتجاج، ثم قال: و نقله القاضي في المجالس، و في الرياض و نقل الشهيد والقطب الكيدري أيضاً في كتاب الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام ولم أجده فيه و لعلّ نسخه مختلفة. انتهى. و أقول لم أجده في الاحتجاج.

فهذا التوقيع لوحده يعكس شخصية الصدوق الأول بما تضمّنه من الدعاء والسلام ، و طلب التوفيق له لمرضاة الله، ورزقه أولاداً صالحين من ذرّيّته، فهو في غنى عن مدح العلماء والفضلاء، وثناء الباحثين والمحققين، ولهذا سنرى الذرّيّة المباركة لهذه الدعوة المباركة.

ميلاده

لم تذكر كتب التراجم سنة ميلاده، إلّا أنّه ولد بقم، وقد افترض الشيخ النوري خروج التوقيع الشريف —آنف الذكر— سنة وفاة الإمام العسكري عليه السلام و هي ٢٦٠ هـ وقال: كانت مدة بقاء أبي الحسن علي بعد ذلك قريبة من سبعين سنة— من سنة ٢٦٠ وحتى وفاته سنة ٣٢٩— فلو كان عند صدور التوقيع من الشيوخ سنّاً فهو من المعمّرين، وإلّا فخطاب الشيخ والفقيه والمعتمد منه عليه السلام الى من هو في السنّ من الأحداث يدلّ على مقام عظيم[1].

وهذه التفاتة دقيقة من الشيخ النوري —قدس سره—.

لقاؤه مع نائب الامام(ع)

قدم —قدس الله روحه— العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله، وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود[2] يسأله أن يوصل له رقعة الى الصاحب عليه السلام و يسأله فيها الولد، فكتب —عليه السلام— إليه: قد دعونا[3] الله لك بذلك ، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين، فولد له أبوجعفر وأبوعبدالله من أُمّ ولد، و كان أبوعبدالله الحسين بن عبدالله يقول: سمعت أباجعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر— عليه السلام— و يفتخر بذلك[4].

و يضيف الصدوق عن أبي جعفر محمد بن علي الاسود بقوله: و سألته في أمر

١— المستدرك ج ٣ ص ٥٢٨ س ٦.

٢— ذكر النجاشي أن الواسطة لإيصال الكتاب للحسين بن روح (رض) علي بن الأسود، بينما في كمال الدين ج ٢ ص ٤٩ ح ٢٦، وغيبة الطوسي ١٩٤ كان الواسطة أبوجعفر محمد بن عليّ الاسود، فلاحظ.

٣— قد تقدّم في توقيع العسكريّ عليه السلام: «وجعل من صلبك أولاداً صالحين»

٤— النجاشي ص ١٩٨، الخلاصة للعلّامة ص ٩٤، القطب في الخرائج ص ١٨٩، والشيخ في الغيبة ص ١٩٥ كلٌ بتفاوت بسيط.

نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ذكراً، فلم يجبني اليه، و قال: ليس إلى هذا سبيل فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه ابنه محمدبن علي و بعده أولاد ولم يولد لي شيء.

قال مصنّف هذا الكتاب: كان ابوجعفر محمدبن علي الأسود كثيراً ما يقول لي— إذا رآني أختلف الى مجلس شيخنا محمدبن الحسن بن أحمدبن الوليد (رض) و أرغب في كتب العلم و حفظه—: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم و أنت ولدت بدعاء الامام(ع)[1].

أما الشيخ الطوسي، فيروي عن مشايخه عن ابن نوح باسناده عن مشايخ أهل قم أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمدبن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رض) أن يسأل الحضرة أن يدعوالله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: (إنّك لا ترزق من هذه و ستملك جارية ديلمية و ترزق منها ولدين فقيهين).

وقال ابن نوح: وقال لي أبوعبدالله بن سورة القمي حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ و يحفظان مالا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد لايختلط بالناس ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبوجعفر و أبوعبدالله إبنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما، و يقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام (عج) لكما، و هذا أمرٌ مستفيض في أهل قم[2].

و لهذا كان الصدوق الثاني رحمه الله يقول: (أنا ولدت بدعوة صاحب الامر (عج)، و يفتخر بذلك [3] كما مر.

و حقّ لهذا الطود العظيم الشامخ أن يفتخر، فهو البحر الطامي، و مفخرة كلّ شيعيّ إماميٍ ، و هو الموج المتلاطم الزخار، و الصدوق فيما يرويه عن الأئمة الأطهار(ع)، شيخ المحدّثين القميين، و رئيس المستحفظين المهديين، و حافظ علوم الملّة والدين، الذي وُلد— كما مرّ— بدعاء الإمام صاحب الزمان (عج) فعمّت بركته

١— إكمال الدين ج ٢/٥٠٢. و منتخب الأثر ٣٨٤ ح ٦ والبحار٥١/٣٣٥ ح ٦١

٢— الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٨٧ السطر الاخير.

٣— النجاشي ص ١٩٩.

الأنام، و نطقت بفضله الركبان، ولا زالت أنوار مداده تشع في قلوب المؤمنين، و تنير الطريق للسالكين، سيما كتابه الجليل (من لايحضره الفقيه) أحد الكتب الأربعة عند الطائفة الحقّة، والمعوّل عليها عند كل عالم و فقيه.

مؤلفاته

وللصدوق الأول كتب كثيرة قاربت المائتين في مختلف فنون العلم والفقه والدين، **قال ابن النديم:** قرأت بخط ابنه أبي جعفر محمدبن علي (الصدوق) على ظهر جزء: (قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي علي بن الحسين وهي مائتا كتاب)[1].

مع أن ابن النديم لم يعطنا اسم أي كتاب بينما ذكر النجاشي والشيخ الطوسي ما يقارب عشرين كتاباً فقط، وإليك أسماؤها:

١— كتاب التوحيد.
٢— كتاب الوضوء.
٣— كتاب الصلاة.
٤— كتاب الجنائز.
٥— كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة.
٦— كتاب الإملاء.
٧— كتاب نوادر كتاب المنطق[2].
٨— كتاب الإخوان.
٩— كتاب النساء والولدان.
١٠— كتاب الشرائع— و هو الرسالة الى ابنه[3].
١١— كتاب تفسير.
١٢— كتاب النكاح.
١٣— كتاب مناسك الحج.
١٤— كتاب قرب الإسناد[4].
١٥— كتاب التسليم[5].
١٦— كتاب الطب.
١٧— كتاب المواريث.
١٨— كتاب المعراج[6].
١٩— كتاب الحج،لم يتمه[7].
٢٠— رسالة الكروالفر.

١— الفهرست لابن النديم ص ٢٤٦.

٢— ابن شهراشوب في معالم العلماء ص ٦٥ عدّ النوادر كتاباً والمنطق كتاباً و سمّاه النطق، و كذا الطوسي في الفهرست ص ٢١٨.

٣— ابن شهراشوب في معالم العلماء ص ٦٥ فصل بين الشرائع والرسالة الى محمدبن علي فجعلها كتابين، و كذا الطوسي في الفهرست ص ٢١٨.

٤— وقد صرح المدقق المقدس الاردبيلي في حديقة الشيعة بأن قرب الإسناد لعلي بن بابويه وقع بيده بعد تأليفه كتاب آيات الاحكام وكان بخط مؤلفه، وقد أخرج منه بعض الأخبار في الحديقة (المستدرك ج ٣ ص ٥٢٩).

٥— ذكرابن شهراشوب في معالم العلماء ص٦٥: كتاب التمييز، و ذكر الطوسي في الفهرست ص ٢١٨: كتاب التسليم والتمييز. ٦— النجاشي ص ١٩٩. ٧— الفهرست للطوسي ص ٢١٨.

والرسالة الأخيرة مناظرة مع محمد بن مقاتل الرازي[1] في إثبات إمامة أميرالمؤمنين في الريّ الى أن صار محمدبن مقاتل شيعياً[2].

مكانته عندالعلماء

وكانت للصدوق منزلة عظيمة عندالأصحاب لوثاقته وعدالته وكان العلماء يعدّون فتاويه من الأخبار، قال الشهيد في ذكراه: وقدكان الأصحاب يتمسكون بما يجدونه من شرائع الشيخ أبي الحسنبن بابويه رحمه الله عند إعواز النصوص لحسن ظنهم به،و إنّ فتواه كروايته[3].

و ذكر المجلسي في الصدوقين: و لذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه و كلام أبيه (رض) منزلة النصّ المنقول والخبر المأثور[4].

لأنه أول من ابتكر طرح الأسانيد وجمع بين النظائر و أتى بالخبر مع قرينه علي بن بابويه في رسالته إلى ابنه، و جميع من تأخّر عنه يحمد طريقه فيها، ويعوّل عليه في مسائل لا يجد النص فيها لثقته و أمانته و موضعه من الدين والعلم[5].

مشايخه و أساتذته

تتلمذ شيخنا الصدوق على كثير من المشايخ العظام، و أساتذة علوم الفقه والحديث فجال في طلبهم البلدان، و ترك في سبيل ملاقاة حملة العلم و أئمة الدين الأوطان، إلّا أنّنا لا نستطيع حصر أسمائهم، لضياع أغلب كتبه و مؤلفاته، وقد جمعنا أسماء بعض مشايخه من خلال كتبه الموجودة بين أيدينا وهم:

١ــإبراهيم بن عبدوس الهمداني

٢ــأحمدبن ادريس[7]

١ــ راجع ترجمته في نوابغ الرواة ص ٣٠٨.

٢ــ رياض العلماء ج ٤ ص ٦ ثم قال صاحب الرياض: و رأيت نسخة منها في كازرون في بعض المجاميع، و هي رسالة جليلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة ولكن جمعها بعض تلاميذه.

٣ــ ذكرى الشيعة ص ٤ السطر الاخير .

٤ــ البحارج ١٠ ص ٤٠٥.

٥ــ رياض العلماء ج ٤ ص ٦ عن ابي علي بن الطوسي، المستدرك ج ٣ ص ٥٢٨ عن مجموعة الشهيد عن ابن الطوسي ايضاً، الروضات ج ٤ ص ٢٧٤.

٦ــ الأمالي ص ١٦.

٧ــ العيون ص ٢١، ص ٣٠.

٣ــأحمد بن علي التفليسي[١]
٤ــحبيب بن الحسين الكوفي التغلبي[٢]
٥ــالحسن بن احمد القمي الأسكيف[٣]
٦ــالحسن (الحسين خ.ل) بن احمد المالكي[٤]
٧ــحسن بن علي العاقولي (القاقولي)[٥]
٨ــالحسن بن علي بن الحسن (الحسين خ.ل) الدينوري العلوي[٦]
٩ــالحسن بن محمد بن عبدالله بن عيسى[٧]
١٠ــالحسين بن محمد بن عامر[٨]
١١ــالحسين بن موسى[٩]
١٢ــسعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبوالقاسم المتوفى سنة ٣٠١ وقيل سنة ٢٩٩[١٠].
١٣ــعبدالله بن جعفر أبوالعباس الحميري «صاحب كتاب قرب الاسناد»[١١].
١٤ــعبدالله بن الحسن المؤدب.[١٢]
١٥ــ علي بن إبراهيم بن هاشم أبوالحسن القمي[١٣].

١ــ الامالي ص ٢٤٩.
٢ــ العلل ص ٥٢٤، الأمالي ص ١٢٠.
٣ــ الخصال ص ٥٨٢ ح ٧.
٤ــ العيون ص ٢٣٦ والامالي ص ٢٥٠، وقد ورد الحسن بن علي بن الحسين في معاني الاخبار والعيون أيضاً.
٥ــ ثواب الأعمال ص ٢٠٩.
٦ــ الفهرست للطوسي تسلسل ٣٠٤، و في رجاله فيمن لم يرو عنهم في ترجمة زيد، النجاشي ص ١٣٣ و فيه: الحسن بن علي بن (الحسين).
٧ــ العيون ص ١٨.
٨ــ العلل ص ٢٨٩ و ربما يكون: الحسين بن محمد بن (عمران) بن أبي بكر الأشعري شيخ الكليني و ابن بابويه.
٩ــ الأمالي ص ٥٣٢.
١٠ــ العيون ص ١٩.
١١ــ العلل ص ٥٠٩.
١٢ــ العلل ص ١٨٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم.
١٣ــ فهرست الشيخ ص ٨٩ والعيون ص ٧٥.

١٦— علي بن الحسين بن علي الكوفي[١].
١٧— عليّ بن الحسين السعدآبادي[٢].
١٨— علي بن سليمان الرازي[٣].
١٩— علي بن محمد بن قتيبة[٤].
٢٠— علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكيداني[٥].
٢١— القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم النهاوندي، وكيل الناحية[٦].
٢٢— محمد بن أبي عبدالله[٧].
٢٣— محمد بن أبي القاسم ماجيلويه[٨].
٢٤— محمد بن أحمد الأسدي[٩].
٢٥— محمد بن أحمد بن علي بن الصلت[١٠].
٢٦— محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري[١١].
٢٧— محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ بقم[١٢].
٢٨— أبوجعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر[١٣].
٢٩— محمد بن معقل القرميسيني[١٤].
٣٠— محمد بن يحيى العطار[١٥].

١— التوحيد ص ٣٨٣.
٢— الأمالي ص ٢٦٢.
٣— العلل ص ٤٩٢ و ربما يكون الزراري كما في النجاشي .
٤— الامالي ص ٩٠.
٥— العيون ص ٢٠٢.
٦— العلل ص ٥٧٨، العيون ص ٢٢٥ ح ٣٧.
٧— العلل ص ٣٠٠.
٨— العلل ص ٤٨٤.
٩— الخصال ص ٢٨ ح ٩٩.
١٠— المعاني ص ٣٢، الامالي ص ٦٩.
١١— العلل ص ٣٦٣.
١٢— الإكمال ص ٣٤٨.
١٣— الفهرست للطوسي ص ١٤٦ تسلسل ٦١٦.
١٤— العلل ص ١٧٩، والخصال ص ٥٣.
١٥— العيون ص ١٩.

٣١ــ محمدبن أحمدبن هشام[١].
٣٢ــ زيدبن محمدبن جعفر المعروف بابن أبي الياس الكوفي[٢].

تلامذته ومن روى عنه

يروي عنه جماعة من المشايخ منهم:
١ــ أحمدبن داود بن علي القمي[٣].
٢ــ ابوالقاسم جعفر بن محمدبن قولويه القمي[٤].
٣ــ الحسين بن الحسن بن محمدبن موسى بن بابويه[٥].
٤ــ الحسين بن علي بن الحسين (ولده)[٦].
٥ــ سلامة بن محمدبن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي الاكرم ابو الحسن الارزني، خال ابي الحسن بن داود[٧].
٦ــ عباس بن عمر بن عباس بن محمدبن عبدالملك بن ابي مروان الكلوذاني[٨].
٧ــ ولده الصدوق محمدبن علي بن الحسين[٩].
٨ــ هارون بن موسى التلعكبري[١٠].

وفاته

روى الشيخ في الغيبة باسناده أنّه: كان أبو الحسن علي بن محمدالسمري (قده) يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال: آجركم

١ــ ثواب الاعمال ص ٤٧.
٢ــ رجال الشيخ: باب من لم يروعنهم. باب (ز) رقم ٣.
٣ــ التهذيب ج ٦ ص ١٠٦.
٤ــ كامل الزيارات ص ١٩، ص ٢١.
٥ــ تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٥.
٦ــ النجاشي ص ٥٤، رجال الشيخ فيمن لم يروعنهم ص ٤٦٦.
٧ــ النجاشي ص ١٤٥.
٨ــ النجاشي ص ١٩٩.
٩ــ جميع كتبه مشحونة بروايته عن ابيه.
١٠ــ رجال الشيخ: باب من لم يروعنهم ص ٥١٦.

الله في علي‌بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً، ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبوالحسن —قدس سره— [1] .

وما يقارب هذا الخبر ما نقله النجاشي قال: قال جماعة من أصحابنا: سمعت أصحابنا يقولون: كنّا عند ابي الحسن علي‌بن محمد السمري رحمه‌الله، فقال: رحم الله علي‌بن الحسين (ابن) بابويه، فقيل له: هو حيّ، فقال: إنه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم فجاء الخبر بأنّه مات فيه[2].

وقد اتفقت كتب الرجال على أن وفاته: سنة ٣٢٩ سنة تناثر النجوم[3].

إلّا أنّ الشيخ الطريحي ينقل عن الشيخ البهائي أن سنة وفاته هي ٣١٠ و ذلك عندما دخل القرامطة— لعنهم الله— مكة أيام الموسم، و أخذوا الحجر الأسود و بقي عندهم عشرين سنة، و قتلوا خلقاً كثيراً، و ممن قتلوا علي‌بن بابويه، وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الأرض و أنشد:

تـرى المحـبّـيـن صرعـى في ديـارهـم كـفـتـيـة الـكهف لايدرون كم لبثوا[4]

والظاهر أن الشيخ البهائي قد أخذ هذا المعنى من كتاب «الإعلام بأعلام بيت الله الحرام» للقطب الحنفي الذي ألفه في سنة ٩٨٥ في شرح دخول القرامطة، وقد ذكر فيه مقتل الحاجّ على أيديهم ومنهم ابن بابويه و استشهاده ببيت الشعر[5].

و هذا القول مما يخالف المشهور بتاريخ الوفاة، و محله، فالمتفق عليه أنّ قبره الشريف في قم وله مزار معروف، يزوره المؤمنون، و يتبارك به الوافدون.

ولعلّ سبب الاشتباه في محل و تاريخ وفاته الخلط بينه و بين رجل آخر اشتهر بالتصوف يسمى علي‌بن بابويه ايضاً، من الذين انكر عليهم ابن الجوزي في كتابه «تلبيس ابليس»، و مما يرجّح كونه هو المقتول في الحرم الشريف وجود طابع التصوف فيما أنشده عند قتله، راجع ما نقله المحقق القمي في الكنى[6].

١— غيبة الطوسي ص ٢٤٣ س ٩.

٢— النجاشي ص ١٩٩.

٣— المصدر السابق ص ١٩٩.

٤— مجمع البحرين مادة قرمط ج ٤ ص ٢٦٧.

٥— هامش مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٩.

٦— الكنى والالقاب ٢١٣/١

إضافة إلى أنّ خروج القرامطة كان في سنة تناثر النجوم التي توفّي بها الصدوق الأول ، لا في سنة ٣١٠.

فقد روى الشيخ عن جماعة عن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين (القميّين—ظ) كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاجّ وهي سنة تناثر الكواكب أن والدي (رض) كتب الى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح— رضي الله عنه— يستأذن في الخروج الى الحج، فخرج في الجواب: «لا تخرج في هذه السنة» فأعاد وقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب: «إن كان لا بدّ فكن في القافلة الأخيرة» فكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل[1].

وقد نقل الشيخ يوسف البحراني تعليلاً لتسمية تناثر النجوم والكواكب بقوله: و ذكر بعض أصحابنا في علة تسمية تلك السنة بسنة تناثر النجوم، هو أنه رأى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء، و فسّر ذلك بموت العلماء، وقد كان ذلك فإنه مات في تلك السنة جملة من العلماء، منهم الشيخ المذكور (الصدوق الأول)، ومنهم الشيخ الكليني...، و علي بن محمد السمري— آخر السفراء — و غيرهم[2].

كما ورد خبر تناثر النجوم في كتاب (تاريخ أخبار البشر) الذي هو من مصنّفات اخواننا الجمهور، وقد ذكر وفاة جملة من العلماء و منهم السمري والكليني[3].

و أخيراً:

فسنة الوفاة ٣٢٩هـ .ق، وقد دفن بجوار الحضرة الفاطمية ولا زالت مهبطاً للفيوضات السبحانية في بقعة كبيرة عليها قبة عالية يزار و يتبرّك به[4].

فسلام عليه يوم ولد و يوم مات و يوم يبعث حيّا، و آخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

١— الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٩٦ س ١٠.

٢— لؤلؤة البحرين ص ٣٨٤ س ٥.

٣— روضات الجنات للخوانساري ج ٤ ص ٢٧٨.

٤— الكنى والألقاب ص ٢١٣.

ضالتنا في سير الحديث

منذ أمد بعيد كنت أدرس الفقه والحديث على الأُستاذ الأكبر آية الله العظمى البروجردي «ره»، فخضت لجج الجوامع الكبيرة لأُمّهات الكتب، فأرقني عدم وجودكتاب جامع مانع يغني عن جميع الأُصول، فيكون المرجع لكل علم و فنّ، و شاملاً لكل باب و موضوع، و أن يكون شافياً كافياً، يستقصي جميع الروايات والأخبار، بجميع أسانيدها التي وردت عن المعصومين الأطهار، سلام الله عليهم أجمعين.

و مرّ عليَّ زمن، و أنا أُعلّل النفس بالآمال الطوال، وأتساءل هل يتحقّق مثل هذا الحلم المنشود، فيأتي ذلك اليوم على الإسلام— وما ذلك على الله بعزيز— فيكون هذا الكتاب جامعاً لجميع المسلمين، و ذخراً لي عند عرضي على رب العالمين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

فأصبحتْ ضالّتي البحث والتنقيب في المراجع والمصادر والأُصول، والجوامع الأخيرة، أمثال الوافي والوسائل والبحار، حتى اشتغلت برهة مع رجال الفضل والعلم، بأمر الأُستاذ الأكبر «ره»، بجامع أحاديث الشيعة، في كتب الزكاة والخمس والصوم ، و بعدها بجمع أخبار تفسير القرآن،ثم نظرت لأغلب الأُصول، ناقداً ممحّصاً، و باحثاً فاحصاً، حتى انتهيت بعوالم العلوم، الذي لم أطّلع— لحدّ اليوم— على نسخة كاملة له في مكتبة واحدة، بل وجدت المكتبات العظيمة خالية منه، فوفّقني الله لجمعها، حتى تجاوز مائة جزء، و بقي منه ما يناهز العشرين، فالله أسأل أن يسهّل اكتشاف الأجزاء الباقيات، فصرفت الأوقات العزيزة—مع تشتّت البال، و تقلبات الأحوال— في تحقيقها و اتّحاد اخبارها، مع المصادر والجوامع، و إفراد كامل أسانيدها، مع ثلّة من الأفاضل، عسى أن ينجز الله المشروع، فيصبح قريب المنال،

بعد أن كان أقرب لخواطر الخيال.

ثم شمّرتُ عن جدّي ساعداً، للبحث عن الأُصول المفقودة للوسائل و مستدركه والبحار، والتي اعتمد عليها العاملي والنوري والمجلسي— رضوان الله عليهم— في كتبهم، أمثال: الإمامة و التبصرة، و أعلام الدين للديلمي و غيرهما، والتي لم تصل لكبار العلماء المتتبّعين، ولم يرها المحدّثون المتأخرون، كالشيخ النوري والطهراني وأضرابهم.

فخطرت لي بارقةُ أمل و رجاء بأن أطرق أبواب السماء، بالتوسّل الى الله سبحانه— عند مشهد المجلسي «ره»— بالدعاء، و هل يلتجىء العبد في الضرّاء والسرّاء إلّا لمولاه، فعزمت الرحيل، من قم الى إصبهان، لزيارة مرقد شيخ الإسلام الجليل، عسى أن ييسّر الله كل عسير، و يفيض عليّ خيره الجزيل، وما إن بلغت مشهده و دخلته، و توسّلت الى اللّه المتعال في تسهيل ما أمّلته، ولم يمضِ عليّ ساعات بل سويعات حتى وجدت كتاب الإمامة والتبصرة، بآية ناصعة مبصرة، و ذلك بألطاف و هدايةِ منام، رُؤي فيه المجلسي الثاني شيخ الإسلام، فاستيقنت لهذا الطود السامق عظيم المنزلة، والدرجة الرفيعة، والمقام المحمود عنداللّه سبحانه و تعالى، و ما لَه من قوّة روحية خفيّة، تتوجّه لزوار مشهده، الوافدين إليه، بل الحافّين به، المتوسّلين إلى الله بفنائهِ.

و ختاماً أقول: والحقّ عندي أنّ اكتشاف نسخة الكتاب و معرفة مالكها في نفس ذلك اليوم— بعد الوفود لمشهده الشريف، وقولي له: (أُريد تحقيق كتبك ، فاسألِ الله بحقّ مواليك العظام، النجباء الأصفياء الكرام، تحقيق طلبتي، و تسهيل بغيتي، و إني لك ضيف و زائر)— لاتخلو من كرامة لذوي البصائر، وللدلائل المختلفة أحسستُ سرعة استجابة الدعاء، عند مراقد الصلحاء والأولياء، ولكني صرفت وجهي— عن تفصيل المنام— كشحاً، وأغضيتُ طرفي لحاجة في نفس يعقوب قضاها، استجابة لصاحب المكتبة الثمنية، و نزولاً عند رغبته، فاستغنيتُ عن التصريح بالتلميح، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت و إليه أُنيب.

السيد محمّد باقر الموحد الأبطحي
«الإصفهاني»

هذا كتاب

(جامع الاحاديث)

تأليف

الشيخ الاجل الامجد ابى محمد

جعفر بن احمد بن على القمى

نزيل الرى (قدس سره)

وكان الطبع فى شعبان المعظم من شهور سنه ١٣٦٩

من الهجرة النبوية

« چاپخانهٔ اسلاميه »

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله اجمعين

و بعد فقد سئلت ادام الله عزك ان اجمع لك طرفاً مما سمعت منى فى مجلس المذاكرة من الفاظ رسول الله صلى‌الله عليه وآله على حروف المعجم ؛ فاجبتك الى ملتمسك تقرباً الى الله تعالى و الى نبيه ص و جملته مختصراً وحذفت اسانيد ها الا اسنادا لاول كل باب منه ليكون اقرب الى الفهم و بالله استعين وعليه اتوكل و اليه انيب :

(الالف) قال الشيخ الفقيه ابو محمد جعفر بن احمد بن على القمى نزيل الرى حفظه‌الله تعالى حدثنا احمدبن على رحمه الله قال حدثنى محمد بن‌الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن جميل بن دراج عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول‌الله ص : اطلبوا العلم فى يوم خميس فانه ميسر

و قال رسول‌الله ص اف لكل مسلم لايجعل فى كل جمعة يوماً يتفقه فيه امر الله و يسئل عن دينه

وكيف ذلك ؟ قال : اما اللبن فيرغب طوائف امتى فى الغنم و فى اللبن فيضرون بهما غدا و اما الكتب فيقرئونها ثم يتاولونها على غير معانيها .

و **قال** ﷺ يوافق الدين اذا وافق القلب .

و **قال** ﷺ يبعث الله يوم القيمة القنطين مغلسة وجوههم يعنى قد على السواد على البياض فيقال لهم هؤلاء القنطون من رحمة الله .

و **قال** ﷺ يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح فيقول يارب عذبتنى بعذاب لم تعذب به شيئاً من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة بلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام و اخذ بها المال الحرام وانتهك بها المحارم فوعزتى لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئاً من جوارحك . و **قال** ﷺ يرد مذمة السائل عنكم اذا وقف عليكم مثل رأس الطائر من الطعام . و **قال** ﷺ يوجر للرجل فى كل نفقه ينفقها الا النفقة فى التراب و البنيان . و **قال** ﷺ يد الله فوق ايدى المشتركين مالم يخن احدهما صاحبه فاذا خان احدهما رفع الله يده عن ايديهما و ذهبت البركة منهما .

و **قال** ﷺ يحشر ابوطالب يوم القيمة فى زى الملوك وسيما الانبياء ع

و **قال** ﷺ يبصر احدكم القذاة فى عين اخيه و يدع الجذع فى عينه .

و **قال** ﷺ يحنك المولود بالماء السخن .

و **قال** ﷺ يمن الخيل فى شقرها .

و **قال** ﷺ اليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول .

و **قال** ﷺ اليد العليا المعطية واليد السفلى السائلة .

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و آله اجمعين و سلم تسليماً كثيراً

فرغ من استنساخه لنفسه اقل الطلبة **محمد الطهرانى** عصر يوم الاربعا الثالث والعشرين من محرم الحرام ١٣٢٩ فى سامراء

هذه صورة آخر صفحات النسخة المخطوطة الناقصة الملحقة بكتاب والامامة والتبصرة «خ ـ أ»، والمطابقة لصفحة «٢٨» من كتاب جامع الأحاديث المطبوع.

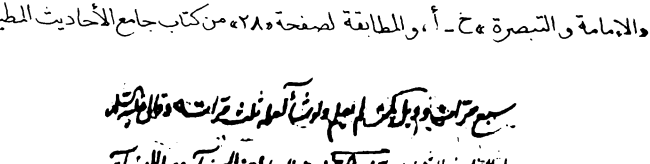

الهاء

و قال ص ويل لمن علم ولم ينفعه علمه سبع مرات و ويل لمن لم يعلم ولو شاء لعلمه ثلث مرات .

و قال ص ولد الزنا شر الثلثة .

و قال ص ويل للرجال .

و قال ص الولاء لعمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب .

الهاء ـ : **حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا** ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله ص : هاجروا تورثوا ابنآئكم مجدا .

و قال ص هلك المقتدرون .

و قال ص الهدية على ثلثة اوجه هدية مكافاة وهدية مصانعة و هدية الله عز وجل . و قال ص هجر الرجل اخاه سنة كسفك دمه .

صورة الصفحة «٢٨» من كتاب جامع الأحاديث المطبوع.

هذه صورة أول صفحات « الأصل » الموجود في ملحقات « الامامة والتبصرة » خ ـ أ

المطابقة لصفحة « ١١ » من كتاب جامع الأحاديث للقمي

الراء

و قال ص الدعاء سلاح المؤمن و عمود الدين و زين مابين السموات والارض . و قال ص الداعي و المؤمن في الاجر شريكان الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر .

الذال - قال حدثنا هرون بن موسى بن اسمعيل عن

ابيه عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الفرع امانة .

و قال ص ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين في الجنة .

و قال ص الذاكر بلا عمل كالرامي بلا وتر .

و قال ص ذكر الله مابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض .

و قال ص ذم الرجل نفسه في المجلس تزكية .

الراء - حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن

محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : راحة الثوب طيه و راحة البيت كنسه . و قال ص الرفق كرم والعلم زين والصبر خير مركب

وقال ص الرهن يركب اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب الظهر نفقته

وقال ص رب حامل فقه ليس بفقيه الى من هو افقه منه

وقال ص الرجل احق بصدر داره و بصدر فرسه و ان يؤم في بيته و ان يبدا في صفحته .

وقال ص الرفق يمن و الخرق شوم .

وقال ص الراشي والمرتشي والرايش بينهما ملعونون .

وقال ص رأس العقل بعد الدين الود الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر . وقال ص رحم الله من اعان ولده على بره .

وقال ص رخص لاهل القاصيه في جمل يحدوبه .

وقال ص رحم الله عبداً قال خيرا فغنم اوسكت عن سوء فسلم .

وقال ص الرجل الصالح يجيء بخبر صالح والرجل السوء يجيء بخبر سوء

النسخة التي كانت عند العلامة المجلسي «ره» وعليها توقيعه.

صورة ما كان في الأصل

كتاب الامامة والتبصرة من الحيرة تأليف الشيخ
الفقيه أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
رحمه الله وبيض وجهه

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجب الحمد على عباده بنعمه عندهم آناً فآناً واستوجب بمنهم ابتداءهم
لذلك الحمد على تلك النعم شكراً متصلاً وسبباً متسلسلاً مما لا يحصى في آلاف
من الأعوام والمتطاول من الشكر صنع في أجناسه وهيئه آلاف الهام شكر مثل

للشيخ رحمه الله من الحاضرة من صلاة الله وقد كان فرض سنة ثلاث وثمانين ومائتين
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويوسلم ثم الحمد لله حسناً وفيه

كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجب الحمد على عباده بنعمه عندهم آناً فآناً واستوجب بمنهم ابتداءهم لذلك الحمد على تلك النعم شكراً متصلاً وسبباً متسلسلاً مما لا يحصى في آلاف من الأعوام والمتطاول من الشكر صنع في أجناسه وهيئه آلاف الهام شكر مثل بل أفضل

النسخة التي استخرجت من كتاب «عوالم العلوم»

الصفحة الأخيرة من نسخة المجلسي «ره».

قال كنت عنده اذ دخل عليه مؤذنه فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الأمر
الذي ننتظره متى هو فقال يا مؤذنه كذب الوقاتون هلك المستعجلون
ونجا المسلمون واليانا يصيرون

تم كتاب الامامة بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين
وكتب الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن العبيدي في شهر محرم سنة تسع وسبعين وألف هجرية (١٠٧٩هـ)
وفرغ من تسويد هذا الكتاب اقل العباد علماً وعملاً و
اكثرهم جهلاً وزللاً الراجي مغفرة ربه الرحيم ابن محمد
رضا محمد يدعى قاسم علي ستر عزه وعلا من
ستياتها وحشره مع نبيه والولي وذريتها
عند معتقاً مستغفر ذنوبه ومن
شهر رجب من سنة تسع
وتسعين بعد الف
الهجرية
(١٠٩٧هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأحاديث

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: الأئمة من بعدي إثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ، و آخرهم القائم الذي يفتح اللّه— تعالى ذكره— علىٰ يديه مشارق الأرض و مغاربها[1].

وقالت سيّدة النساء عليها السلام: دخل إليّ رسول اللّه (ص) عند ولادتي الحسين ... ثمّ قال: **يا فاطمة**، خذيه [أي الحسين «ع»] فإنّه إمام، ابن إمام، و أبو الأئمّة، تسعة من صلبه، أئمّة أبرار، والتاسع قائمهم[2].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ[3].

وقالت الزهراء عليها السلام: أما واللّه لو تركوا الحقّ علىٰ أهله، و اتّبعوا عترة نبيّه، لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف، و خلف بعد خلف، حتىٰ يقوم قائمنا، التاسع من ولد الحسين[4].

وقال الإمام الحسن عليه السلام: ذاك التاسع من ولد أخي الحسين، ابن

١— كمال الدين ج ١/٢٨٢ ح ٣٥، عيون أخبارالرضا (ع) ج ١/٥٣ ح ٣٤، أمالي الصدوق ص ٩٧ ح ٩، عنها البحار ٣٦/٢٢٦ ح ١.

٢— كفاية الأثر ص ١٩٤ وعنه البحار ٣٦/٣٥٠ ح ٢١٩.

٣— كمال الدين ج ١/٣٠٤ ح ١٦ وعنه في البحار ٥١/١١٠ ح ٢.

٤— كفاية الأثر ص ١٩٨ وعنه البحار ٣٦/٣٥٢ ح ٢٢٤.

سيدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يظهره بقدرته[١].

وقال الإمام الحسين عليه‌السلام: منّا إثنا عشر مهدياً، أولهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب و آخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق[٢].

وقال الإمام السجّاد عليه‌السلام: فينا نزلت هذه الآية «و جعلها كلمة باقية في عقبه» و الإمامة في عقب الحسين بن عليّ بن أبي طالب (ع) إلىٰ يوم القيامة، و إن للقائم منّا غيبتين[٣].

وقال الإمام الباقر عليه‌السلام: منّا إثنا عشر محدّثاً، السابع من ولدي القائم[٤].

وقال الإمام جعفر الصادق عليه‌السلام: الإمام من بعدي موسىٰ، والخلف المأمول المنتظر م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى[٥].

وقال الإمام الكاظم عليه‌السلام: القائم الذي يطهّر الأرض من أعداء الله، ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً، هوالخامس من ولدي[٦].

وقال الإمام الرضا عليه‌السلام: القائم... ذاك الرابع من ولدي[٧].

وقال الإمام الجواد عليه‌السلام: القائم... هو الثالث من ولدي[٨].

وقال الإمام الهادي عليه‌السلام: إن الإمام بعدي الحسن ابني، و بعدالحسن ابنه القائم[٩].

وقال الإمام العسكري عليه‌السلام: إبني م ح م د هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية[١٠].

١ــ كمال الدين ج ١/٣١٥ ح ٢ و عنه البحار ٥١/١٣٢ ح ١
٢ــ كمال الدين ج ١/٣١٧ ح ٣ و عنه البحار ٥١/١٣٣ ح ٤
٣ــ كمال الدين ج ١/٣٢٣ ح ٨ و عنه البحار ٥١/١٣٤ ح ١
٤ــ اثبات الوصية ص ٢٥٩ و عنه منتخب الاثر ص ٢١٢ ح ٣
٥ــ كمال الدين ج ٢/٣٣٤ ح ٤ و عنه البحار ٥١/١٤٣ ح ٧
٦ــ كمال الدين ج ٢/٣٦١ ح ٥ و عنه البحار ٥١/١٥١ ح ٦
٧ــ كمال الدين ج ٢/٣٧٦ ح ٧ و عنه البحار ٥٢/٣٢٢ ح ٣٠
٨ــ كمال الدين ج ٢/٣٧٧ ح ١ و عنه البحار ٥١/١٥٦ ح ١
٩ــ كمال الدين ج ٢/٣٨٣ ح ١٠ و عنه البحار ٥٠/٣٣٩ ح ٤
١٠ــ كمال الدين ج ٢/٤٠٩ ح ٩ و عنه البحار ٥١/١٦٠ ح ٧

وقال الإمام الغائب المنتظر عجّل الله فرجه الشريف: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و أنّ جدّي محمداً رسول الله، و أنّ أبي أميرالمؤمنين، ثم عدّ إماماً إماماً إلىٰ أن بلغ إلىٰ نفسه، ثم قال:

اللهم أنجز لي ما وعدتني، و أتمم لي أمري، و ثبّت وطأتي، و املأ الأرض بي عدلاً و قسطاً[1].

١ــ كمال الدين ج ٤٢٨/٢ و عنه البحار ١٣/٥١

قال الله تعالى :

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا . . .

النور/ ٥٥

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝
وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ . . .

القصص/ ٥، ٦

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ
أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ۝
إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝

الأنبياء/ ١٠٥ـ١٠٧

الإمامة والتبصرة من الحيرة

للفقيه المحدث

أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي

والد الشيخ الصدوق (ره)

المتوفى سنة تناثر النجوم

٣٢٩ هـ ق

تحقيق ونشر

مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه

قم المقدسة

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي أوجب الحمد على عباده بنعمه عندهم آنفاً و استوجب منهم — بما وفّقهم لذلك الحمدعلى تلك النعم — شكراً مستأنفاً.

وسبحان من ليس معه لأحد في الآنف من النعمة، والمستأنف من الشكر صنعٌ في إحداث موهبة، ولافي إلهام شكر، بل برأفته أولى النعم، و بتحنّنه ألهم الشكر، و بتفضّله بسط في ذلك كلّه التوفيق، وبحكمته أرشد إلى الهدى، و بعدل قضائه لم يجعل في الدين من حرج، ولم يدع إليه بسبيل غامض (ولوبان الدالّ)[1] عليه عن الكلام المتداول على الألسنة، بينونته — جلّ ثناؤه — عن عباده، لحارت الأسماع عن إصغائه، وتاهت الأفئدة عن بلوغه، وغربت الأفهام عن حمله غروبها عن كيفيّة الله — جلّت أسماؤه —.

والحمدلله الذي كان من لطيف صنعه وانفاذ حكمته أن لم يجعل علينا في ذلك إصراً، وجعل سفيره — فيما دعا إليه — خيرته من خلقه محمّداًصلّى الله عليه وآله، و بيّن منه — في أيام الدعوة، وقبل حدوث النبوّة وإظهار الرسالة — عناصرطيبة وأعراقاً طاهرة وشيماً مرضيّة[2]

---

١ — مابين المعقوفين زدناه تصحيحاً للعبارة، وكان موضعه بياض في نسخة (ب)، أما نسخة (أ) ففيها: ولم يدع اليه سبيل غامض عليه من الكلام.

٢ — في (ب): وسيما مرضية.

وجعله المقتدى به في مكارم الأخلاق، والمشار إليه بمجانبة الأعراض التي تمنع التقديم والتأخير، وتحجزت بالتقديس والتفضيل، حتى دعانا إلى الله جلّ جلاله بكلام مفهوم، و كتاب عزيز (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)[٣].

فجعل الداعي منزّهاً عن دنيّة تحجزه عن قول معروف، ومصوناً بالعصمة عن أن ينهى عن خُلقٍ و يأتي بمثله، والرسالة مباينةٌ عن أن يأتيها الباطل من بين يديها أومن خلفها.

ومنّ على خلقه أن جعل الداعي معهوداً بالمجاورة، والدعوة مشهورة بالمجاورة، وأوكد في ذلك على عباده الحجة أن دعا إلى حقٍ لايجمع مختلفين ولايضمّ إلاّ متفقين.

وجعل عباده — على اختلاف همهم واتّساع خلائقهم — بمعزلٍ عن السبيل التي ((لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ، لَفَسَدَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ))[٤] ومباينةً من الحالة التي يملكون فيها لأنفسهم نفعاً أوضرّاً ، وأوكل عجزهم[٥]، وضعف آرائهم إلى أئمة أصفياء، وحفظة أتقياء، عن الله يبلّغون، واليه يدعون، وبما يأمرون به من الخيرات يعملون، وعمّا ينهون عنه ينتهون ((وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ))[٦].

فالحمدلله على جميع هذه النِعم الحسنة، حمداً يؤدّى به الحق، و يُستجلب به المزيد.

وصلّى الله على محمّد وآله صلاةً ترفع إليه وتزكوعنده، وتدلّ على اشتمال الشبات، واستقرار الطويّات على أنهم لله علىناحجّة، وإليه لنا قادة وعليه — تبارك اسمه — أدلّة، وفي دينه القيّم شريعةٌ وسالفةٌ، وأنّ كلمتهم لا تبطل وحجتهم لا تدحض، وعددهم لايختلف، ونسبهم لاينقطع، حتى يرث الله — جلّ جلاله —

٣— اقتباس من الآية (٤٢) من سورة فصّلت ٤١.

٤— اقتباس من الآية (٧١) من سورة المؤمنون ٢٣.

٥— هذا هوالظاهر وكان في (أ): وأكل عجزهم، وفي (ب): وأكل عجزهم وضعفهم.

٦— اقتباس من الآية (٢٨) من سورة الأنبياء ٢١.

الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، و يظهر هم على الدين كلّه ولو كره المشركون.

«قال الشيخ ابوالحسن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه الفقيه رحمه الله»[٧]

انّي لمّا بذلت فيما أخلدت من الكتب وُسعي، وأخرجت فيما لزمني من ذلك جهدي،وجدت الصلاة تجمع حدوداً كثيرة، والصومَ يشمل اموراً وافرةً والزكاةَ تضمّ معاني مختلفة، والحجّ يحوي مناسك جمّة.

ووجدت حمل هذه الأشياء الجليلة، وملابسة هذا الدين القيّم، وتبصرة ماذكرت من هذه الأحوال، لا تنال إلاّ بسابقة إليه وإمام يدلّ عليه، وأنّ من هداه اللّه لذلك ارتشدَ سبيله وانتفع بعلمه وعمله، و من أضلّه أضلّ سبيله و حبط عملُه، وخسرالدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين.

و علمت أنّ الامامة حال بها يدرك حدود الصلاة، وشرائع الصوم، ومعاني الزكاة، ومناسك الحجّ.

ورأيتها أجلّ عروة محكمة، وأوثق سبيل منهجةٍ.

ورأيت كثيرًا ممن صحّ عقده، وثبتت على دين اللّه وطأته، وظهرت في اللّه خشيته، قد أحادته الغيبة، وطال عليه الأمد حتى دخلته الوحشة، وأفكرته[٨] الأخبار المختلفة، والآثار الواردة، فجمعت أخباراً تكشف الحيرة وتجسم النعمة[٩] وتنبئ عن العدد، وتؤنسُ من وحشة طول الأمد.

و باللّه للصواب أرتشد، وعلى صالح القول أستعين، وإيّاه أسأل أن يحرس الحق ويحفظه على أهله، و يصون مستقرّه ومستودعه.

«أسباب اختلاف الروايات وموجبات الحيرة والاشتباه»

فلأجل الحاجة إلى الغيبة اتّسعتِ الأخبار، ولمعاني التقيّة والمدافعة عن الأنفس اختلفت الروايات ((**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ**

٧– هذا السطر من راوي الكتاب كما هو ظاهر.

٨– في هامش (أ): وأنكرته.

٩– هذا ظاهر (أ) وفي (ب) تجسّم الغمّة.

مَايَتَّقُونَ))[١٠].

ولولا التقية والخوف، لما حار أحد، ولااختلف اثنان، ولاخرج شيءٌ من معالم دين الله —تعالى— إلاّ على كلمة لاتختلف وحرف لايشتبه.

ولكنّ الله — عظمت أسماؤه — عهد إلى أئمة الهدى في حفظ الأُمة، وجعلهم في زمن مأذون لهم باذاعة العلم، وفي آخر حلماء ((لِيَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَايَرْجُونَ أَيَامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ))[١١].

عظم هذامن أمروجلّ! ولأمرماوقع وحلّ!.

وغيرعجب أن يحدث في مثله من الأوقات خبر يحمي خيط الرقبة[١٢].

ويحرس بفضل المداراة جمهور البيضة.

وفي مثل هذا الزمن خولف الأمر في العدد، حتى أُوقع في الظاهر أمر مالاخلاف في استبطانه، وكشف عن سبب لاشك في كتمانه.

وليست إشارة مشهورة واذاعة بيّنة أن يقول وليّ من أولياء اللّهِ وثقة من خزّان أسرار الله أنّ صاحب هذا الأمر أثبت[١٣] منّي، وأخفق ركابًا.

هذا، مع الروايات المشهورة والأحاديث الكثيرة: أنّ الوقت غيرمعلوم، والزمن غيرمعروف،

ولولا كتمان الوقت والمساترةُ به، لما استدلّ عليه بالصيحة[١٤]، والآيات وخروج رايات أهل الضلالات،

ولقيل: إنّه فلان بن فلان، وإنّ يومه يوم معلوم بين الأيام،

ولكنّ الله — جلّ اسمه — جعله أمراً منتظراً في كل حين، وحالاً مرجوّة عند كل أهل عصر،

١٠— من الآية (١١٥) سورة التوبة ٩.

١١— من الآية (١٤) سورة الجاثية ٤٥.

١٢— هذا هوالظاهر، وكان في النسختين: حيط، بالحاء المهملة.

١٣— في (ب): أشبّ.

١٤— هذا هو الظاهر، وكان في النسختين: الصحة.

لئلاّ تقسو — بطول أجل يضر به اللّه — قلوب،
و يستبطأ[١٥] في استعمال سيّئة وفاحشة، موعدة عقاب،
وليكون كل عامل على أُهبّة،
و يكون من وراء أعمال الخيرات أُمنيّةٌ، ومن وراء أهل الخطايا والسيئات خشية وردعة،
وليدفع اللّه بعضاً ببعض،
والسنّة القديمة على هذا قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله في أمر الساعة حين أنذر قومه: صبّحتكم الساعة، مسّتكم الساعة، بعثت أنا والساعة كهذه من هذه[١٦].
فلولا ما أراد من المدافعة وتقريب المدّة على عامل الخير والشرّ والثواب والعقاب، لعلم (صلّى اللّه عليه وآله) أنّ ماجرت إليه الأُمّة الضالّة دون وقوع الساعة، وأنّ ماوعده اللّه في أهل بيته من اظهارهم على الدين كله قبل حدوثها يكون.
وعلى هذا مضت الرسل، ودرج الأخيار، كل يقرّب القيامة، و يدني الساعة، و يبشّر بسرعة المجازاة على العقاب والثواب.
ولو كان الخبر عن كل شيء بحقيقته مقدّماً، والأجل في كل مدّة مضروبًا ممهداً، لكان حقّ الرسالة وفرض البلاغة على عيسى عليه السلام أن يأمر من يعلم أنّه يبلغ زمن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أن يقتصر على ما يعهده في أيّامه، ثقة بأنّ شريعته تنسخ الشرايع، وعلماً بأنّه خير النبيّين وسيد المرسلين.
ولاقترف أهل كل فترة ذنوبًا عظيمة وجرايح كثيرة، ولكنّهم كانوا على اقترابٍ من انتظار عقاب أوثواب و بذلك دفع اللّه الناس بعضهم ببعض.
وهذه السنّة في الأئمة عليهم السلام مستعملة، وعلى أيّامهم جارية، وفيهم قائمة.
ولو كان أمرهم مهملاً عن العدد وغفلاً، لما وردت الأخبار الوافرة بأخذ اللّه

١٥— فيما: يستبطئ.
١٦— اقتباس من البحار ج ٢ ص ٣٠١ ح ٣

ميثاقهم على الأنبياء وسالف الصالحين من الأُمة.

و يدلك على ذلك قول أبي عبدالله عليه السلام حين سئل عن نوح عليه السلام لمّا ذكر ((استوت سفينته على الجوديّ بهم)):

هل عرف نوح عددهم؟

فقال: نعم، و آدم عليه السلام[١٧].

وكيف يختلف عدد، يعرفه أبو البشر ومن درج من عترته والأنبياء من عقبه، على شرذمة من ذريّته و بقيّة يسيرة من ولده؟!

وأيّ تأو يل يدخل على حديث اللوح[١٨].

وحديث الصحيفة المختومة[١٩]؟

والخبر الوارد عن جابر في صحيفة فاطمة عليها السلام[٢٠]؟

وكيف لايعلم: أنّ الذي قال[ه] العالم عليه السلام: ستّة أيّام، أوستّة أشهر أوستّ سنين، غيرمعلوم؟![٢١]

١٧– ومثله ماورد عن منصور بن حازم أنه قال لأبي عبدالله(ع): أكان رسول الله (ص) يعرف الأئمة(ع)؟ فقال نعم، ونوح، البحار ٤٥/٣٨.

١٨– حديث اللوح: حديث طويل، مضمونه أنّ جابر بن عبدالله الأنصاري عاد الزهراء فاطمة عليها السلام فرأى في يدها لوحاً فيه: أن الباري أهداه إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله وقد سجّل فيه أسماء الرسول والزهراء والأئمة الإثني عشر من بعده. الكافي ج ١ ص ٥٢٧ح ٣

رواه المؤلف بسنده، وقد نقل الصدوق نصّه الكامل برواية أبيه في الباب (٢٨) من اكمال الدين: ٣٠٨ح ١، ورواه النعماني في الغيبة (ص ٢٩) والمفيد في الإختصاص (ص ٢٠٥).

ونقل في بحارالأنوار (ج ٣٦) ص (١٩٥) عنهم وعن العيون ٣٤/١ح ٢ وغيبة الطوسي: ص ٩٣ و الاحتجاج: ٨٤/١ ويأتي بتمامه عن هذه الكتب في المستدرك ص ٩٣.

١٩– حديث الصحيفة المختومة: رواه المؤلف في هذا الكتاب الباب (٣) وقد ذكرنا له شواهد، فراجع الحديث٢٠ وتخريجاته.

٢٠– صحيفة فاطمة، أومصحف فاطمة، أوكتاب فاطمة، ورد التعبير بكل ذلك عن كتاب ينسب إليها سلام الله عليها كان عند الأئمة، وردت فيه أسماء من يملك من الملوك.

وقد ورد ذكره في رواية للمؤلف في هذا الكتاب، الباب (٣) فراجع الحديث(٢٠) مع شواهده وتخريجاته.

٢١– روى الكليني بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال في حديث طويل عن المهدي:

ومن غير شك يجوز أنّ أمراً لايمتنع أن يجوز وقته من ستّة أيام إلى ستّة أشهر، ومن ستّة أشهر إلى ستّ سنين، غيرممتنع أن يجوز إلى سنين.

وهل هذا مفهومٌ؟

فان كان عليه السلام أراد تسمية الوقت، فقد علم أنّه لم يسمّ.

وإن أراد الأغماض منه[٢٢] فغيرعجب أن يغمضه بأشدّمايقدرعليه، و يسترعنه بأجهد مايمكنه، لأنّ أمراً يخبرعنه من يوثق بعلمه بالشك بين ستّة أيام أوستّ سنين، لايراد به غير المغامضة والسّتر.

قلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون الحيرة والغيبة؟

قال: ستة أيام، أوستة أشهر، أوست سنين... اصول الكافي (٣٣٨/١) واثبات الوصية ص ٢٦٠، لكن رواه الصدوق بأسانيد عديدة منها عن أبيه (المؤلف)، ولم يرد فيه هذا السؤال والجواب، لاحظ اكمال الدين (٢٨٨ ح ١).

و رواه النعماني في الغيبة (٢٩) عن الكليني بسنده الى الأصبغ، إلا أنّ الجواب فيه هكذا: قال: سبت من الدهر.

وقول المؤلف فيما يلي ((لأن أمرًا يخبرعنه... بالشك بين ستة أيام أوست سنين)) يدلّ على أن روايته للحديث كانت محتوية على عبارة تفيد الشك والترديد، وانّما وقع الخلل في النقل عنه.

هذا، وقد ورد هذا الترديد في رواية عن الإمام السجاد عليه السلام:

روى الصدوق في الإكمال قال:

حدثنا محمّد بن محمّدبن عصام الكليني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثني إسماعيل بن علي القزو يني، قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن قيس، عن ثابت الثمالي:

عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه قال: فينانزلت هذه الآية: ((وأُولوا الأرحام بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعض في كِتَابِ اللّه) الاحزاب آية/٦

وفينا نزلت هذه الآية: ((وجعلها كلمة باقية في عقبه)) الزخرف آية/٢٨

والإمامة في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة:

وإن للقائم منّا غيبتين، أحد هما أطول من الاخرى:

أمّا الاولى: فستّة أيام، أوستة أشهر، أوست سنين.

وأمّا الاخرى: فيطول أمدها، حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلاّ من قوى يقينه، وصحّت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً ممّا قضيناه، وسلّم لنا أهل البيت. اكمال الدين ص ٣٢٣ ح ٨.

٢٢– في (ب): عنه.

ولولا إقحام السؤال عليهم في أوقات غيرمسهّلة للجواب، لما خرج حكم إلاّ على حقيقته، ولا كلام إلاّ على جهته.

فأمّا قوله عليه السلام: إنّ صاحب هذا الأمر ابن ثلاثين سنة،أوإحدى وثلاثين سنة،أوأربعين سنة، فان جاز الأربعين فليس بصاحب هذا الأمر[٢٣].

فانّه لمعنى المدافعة عن الأنفس، وليتيقّن[٢٤] من لايشكّ في إمامة من يحدّث بهذا الحديث من أعدائه: أنّه ليس بصاحب السيف فيلهوعنه و يشتغل عن طلبه.

و يدلّك على هذا قوله: يملك السابع من ولد الخامس، حتى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٢٥].

ولو كان صاحب هذا الأمر لايجوز أن يجوز أربعين سنة، لما جاز لأحد من الأئمة عليهم السلام أن تصلح له الإمامة فوق الأربعين،

لأن الإمامة شأن واحد في القيام بالعلم والسيف،

وما كان اللّه ليجعل هذا الأمر العظيم في رجل يختاره، ثم ينزعه عنه لمعنى السنّ.

ولوطويت مانطقت به من هذا التأويل على هذا الخبر، لكان فيما يتأوّله من يتعلق به للردّ أقنع حجّة وأبلغ دفعاً، لأنّ الذي يروي هذا الحديث يتأوّل: أنّ امتناع القيام بعد الأربعين سنة من طريق النكير في العقول.

وأعوذ باللّه أن أقول: إنّهم صلوات اللّه عليهم بمنزلة سائر الناس، و إنّ عقولهم ممّا يدخلها الفساد في الأربعين وما فوقها.

٢٣ـ

٢٤ـ في (أ): ليتبعنّ.

٢٥ـ قال الصادق(ع) في المهدي(ع): الخامس من ولد السابع رواه المؤلف بسنده و منه ابنه في اكمال الدين ص ٣٣٨ ح ١٢.

وعن الكاظم قوله: اذا فقد الخامس من ولد السابع. رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٣٦ و النعماني في الغيبة ص ٧٨ والمؤلف بسنده كمافي الأكمال ص ٣٥٩ والمسعودي في اثبات الوصية ص ٢٥٥ ثم روى المسعودي حديثاً عن الباقر(ع) قال فيه: القائم: السابع بعدي. اثبات الوصية ص ٢٥٩.

والاسوة برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله حسنة، وهوسيّد النبيّين والأئمة الراشدين، وحين أناف على الأربعين نُبّي، وبعدها بسنين أظهر الدعوة.

فأمّا أمر موسى عليه السلام، وقوله: إنّه لايموت حتى يملأها عدلاً كما ملئت جورًا،

فانّ ذلك قاله عند شدّة الطلب وقسوة القلوب، ليقرّب المدّة، و يردع الظلمة.

والحجّة، فيمن قال بالوقف عليه، قد استقصيت بصحيح الأخبار في باب إمامته.

وإنّما أردت بذكر هذا الحديث ايراد قوله: «بدا للّه فيما قلت» لأنّه خرج في أيّام فلان حين اشتدّ الطلب والخوف، حتى وقع بعد هذا الحديث من الغيبة والأختفاء ما اتّصل بهذا العهد و بلغ هذه المدّة، وما كان اللّه ليبدوله في إمام تسميةً ولاخروجاً.

وما أُفرّق — بعد قولي: إن الإمامة أحد الشرائع الخمسة — بين من يقول بالبداء فيها بالعدد والتسمية، و بين من يقول بالبداء في الصلاة والصوم وسائر الشرائع الأربعة.

لأنّ مَخْرَجَ الأربعة من الواحدة، وهي الإمامة، فان جاز أن ينسخ اللّه أصل الشرائع، جاز أن ينسخ فرعها.

وأعوذ باللّه أن أقول بنسخ شريعة وتبديل ملّة، بعد أن جعل اللّه محمّداً صلّى اللّه عليه وآله خاتم النبيّين، و شريعته خاتمة الشرائع، وواصل القيام على دينه وشريعته بقيام الساعة، والإنتقال منها إلى محشر القيامة فأمّا الوقت:

فالسنّة[٢٦] فيه الكتمان، والشريعة فيه الإمساك عن الإعلان.

وممّا يدلّ على التقيّة و يرشد إلى[٢٧] أنّ الأخبار الكثيرة وردت لعلّةٍ ما: قوله عليه السلام: ((بدا للّه في إسماعيل))[٢٨]

٢٦— كلمة (إلى) ليست في (أ).

٢٧— في (ب): فانّ السنّة.

٢٨— رواه الصدوق في التوحيد (ص ٣٣٦) مرسلاً عن الصادق(ع) قال: (مابدا للّه بداء كما بدا في اسماعيل ابني) وقال بعده: وقد روي لي من طريق أبي الحسين الإسدي (رضي اللّه عنه) في ذلك شي

فكيف الحجّة الآن في آدم عليه السلام أنّه حفظ أسماءهم؟
وما القول في أمر نوح أنّه علم عددهم؟[٢٩]
وكيف يثبت أنّ اللّه — عزّوجلّ — أخذ على الامّة كلّها عهدهم، وهو ينسخ أمرهم بو يبدو له في أسمائهم؟.
و بأيّ دليل يدفع أمر اللوح؟
فأخبار الأظلّة،
والآثار الواردة أنّ اللّه خلقهم قبل الأُمم،

وما كان اللّه ليأخذ مولى من أوليائه على قوم، ثم يبدو له في ذلك وقد قبض إليه منهم العدد الكثير، إذ هو الحق أن لايحاسب إلاّ بحجّة، ولا يعذّب إلاّ بحقيقة بلاغ.

وحاش للّه أن يجعل خلفاء في عباده من ينقض أمرهم و يبدّل سنّتهم و تكون حكمته — سبحانه — بمحل يرشّح رجلاً لحفظ بيضة المسلمين فيكون بمنزلة ينحّى عنها قبل انقضاء أجله و بلوغ مدّته، أويجعله بمحل من يحدث في عقله الفساد لبلوغه أقصى العمر وأبعد السنّ، تعالى اللّه عن ذلك علوّاً كبيراً.

والحجّة على هذا القول، مثل الحجّة على تسميته:

فسمّي إماماً، ولما هو، وأظهر القول فيه بالبداء لمثله، أوجعل البداء لمعنى معارضة في موت أوغم أو رزق أوأجل.

والإمامة لا تغيّر، والنسب لاينقطع، والعدد لايزيد ولا ينقص.

فان قال قائل: إنّ الذي انتهى إليه الوقت في الغيبة غاية عمر أهل الدهر، ونهاية سنّ خلق هذا العصر، وانّ الآيات قبله لم تظهر، والدلالات المذكورة بين يديه لم تحدث؟!

فهلاّ يقول بالبداء في هذه الدلالات، ويحتجّ بنسخها، إذ هو جائز عنده

غريب، ثم ذكر الحديث ورواه عنه في البحار (٤ ص ١٠٩)
٢٩ — مرّ ذكر علم نوح عليه السلام عدد الأئمة عليهم السلام.

أن يبدوللّه في إمام، فانّ ذلك أولى وأحق.

وستجده[٣٠] أكثر من يمتنع من هذا، ويحتجّ بأنها من المحتوم!

فكيف يجعل هذه الدلالات ممّا (لا)[٣١] يبدوللّه فيها، لانها من المحتوم، و يقول بالبداء في الإمامة ولايشكّ أنّها من المحتوم؟!

وكيف لايتّخذ الحجّة في ذلك: أن اللّه — جلّ اسمه — يعفوعن عباده فيما يتوعّدهم به من عقاب وعذاب محتوماً كان ذلك منه أوموقوفاً.

فلايبدو له في وعد خير صغيراً كان أوكبيرًا، حتى تسلم له المدّة و يقرّب اللّه عليه الوقت، و يكفيه أمر الوحشة لطول الغيبة.

وإن[٣٢] ترك هذه العلّة في الوقت، وقال بالعمر: أنّه لايجوز عمر متأخر على عمر متقدم؟!

فالخبر شائع أنّ عمر أبي عبداللّه عليه السلام أوفى على عمر من تقدّمه[٣٣].

وكلّما جاز أن يكون في واحد، هوجائز أن يكون في آخر، لاسيّما إذا لم يكن ذلك مما يفسد شريعة أو يبطل سنّة.

وعسى أن يعتصم بعد هذه الأحوال مقصّر بالتسليم، فيقول:

إنّه واجب استعماله في الأخبار كلّها، و يكره التفقّه، و يرفض القصد فيقول: وردت الأخبار، ولزم القبول ووجب التسليم.

ويجعل الوليّ في ذلك بمنزلة العدوّ، فيوجب على أولياء اللّه استعمال خبر خرج من العلماء عن تقيّة لأعداء اللّه.

ولايعلم أنّ المجتهد في العمل أفضل من المتّكل على الأماني.

ويجهل قول أمير المؤمنين عليه السلام: اللّهمّ إنك تعلم انّه ماورد عليّ أمران أحدهماالكرضا، والآخر لي هوى، إلاّ آثرت رضاك على هواي.[٣٤]

٣٠— في (أ). ستجدها، و (ب). ستجد.

٣١— كلمة (لا) لم ترد في النسختين، لكن تصحيح المطلب يقتضيها.

٣٢— في (أ): وإلاّ.

٣٣—

٣٤—

وهذا بعيد من هذاالنمط؛ وعميق من القول في هذا الموضع، لكنّ لطيف النظر يذهب إليه، ودقيق الفكر يوجب أنّه إذا لزم الإيثار في امرين كلاهما حق ، لفُضّل رضا اللّه على هوى وليّ من أوليائه.

إنّ استعمال الإيثار في خبر ورد لمكان حجة ، واستعبار واجب على خبر وقع لمعنى تقيّة ومكان مدافعة.

جعلنا اللّه ممّن يبصر رشده، ويهتدي سننه، ويجتهد في الدين بُلغته و يبذل فيه طاقته، ويخشاه حق خشيته، و يراقبه مراقبة أهل طاعته، و يرغب في ثوابه ويخاف معاده، وختم أعمالنا بالسعادة والزلفى الحسنة.

وقد بيّنت الأخبار التي ذكرتها من طريق العدد، وكل ماوقع في عصر إمام من اشارة إلى رجل، أودعاية[٣٥] منه بغير حق، واستحالة مجاوزة العدد وتبديل الأسماء، بصحيح الأخبار عن الأئمة الهادين عليهم السلام.

متوكلاً على اللّه تعالى،ومستغفراً من التقصير، ومستعيذاً به سبحانه أن أُريد– بما تكلّفته – إلاّ الاصلاح وما توفيقي إلاّ باللّه، عليه توكّلت، وإليه أُنيب.

٣٥– كذا ظاهراً، والمراد أوإدعاء منه، وكان في النسختين: أودعته.

١ــ باب الوصيّة من لدن آدم عليه السلام

١ــ سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب و الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب السرّاد، عن مقاتل ابن سليمان

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

قال النبي صلّى الله عليه و آله: أنا سيّد النبيّين، و وصيّي سيّد الوصيّين وأوصياؤه سادة الأوصياء.

إنّ آدم عليه السلام سأل الله تعالى أن يجعل له وصيّاً صالحاً، فأوحى الله عزّوجلّ إليه: إنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء.

فقال آدم عليه السلام: ياربّ اجعل وصيّي خير الأوصياء.

فأوحى الله إليه: يا آدم، أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث، وهو هبة الله بن آدم.

وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة، فزوّجها ابنه شيثاً[1].

١ــ كذا في كافّة المصادر التي اوردفيها هذا الحديث، وكان في النسختين: ابنه شبان.

وأوصى شبان إلى مخلث[٢].
وأوصى مخلث إلى محوق.
وأوصى محوق الى عثميثا[٣].
وأوصى عثميثا إلى أخنوخ، وهو إدريس النبيّ عليه السلام.
وأوصى إدريس إلى ناحور.
ودفعها ناحور[٤] إلى نوح النبيّ عليه السلام.
وأوصى نوح إلى سام.
وأوصى سام إلى عثامر.
وأوصى عثامر إلى برعثباشا[٥].
وأوصى برعثباشا إلى يافث.
وأوصى يافث إلى بره.
وأوصى بره إلى حفسه[٦] .
وأوصى حفسه إلى عمران.
ودفعها عمران إلى ابراهيم الخليل عليه السلام.
وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل.
وأوصى إسماعيل إلى إسحاق.
وأوصى إسحاق إلى يعقوب.
وأوصى يعقوب إلى يوسف.
وأوصى يوسف إلى بثزيا[٧].

٢ــ في الاكمال: مجلث وفي البحار: محلث.
٣ــ في (ب): عتميثا، في الموضعين وفي الاكمال: غثميثا
٤ــ في الاكمال: ناخور.
٥ــ في الاكمال والبحار: عيثاشا.
٦ــ في الاكمال والبحار: جفيسه
٧ــ في الاكمال: بثرياه.

وأوصى بثريا إلى شعيب.

ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران عليه السلام.

وأوصى موسى إلى يوشع بن النون[٨].

وأوصى يوشع إلى داود النبيّ.

وأوصى داود إلى سليمان.

وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا.

وأوصى آصف إلى زكريّا.

ودفعها زكريّا إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا.

وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا.

وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر.

وأوصى منذر إلى سليمة.

وأوصى سليمة إلى برده.

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ودفعها إليّ برده.

وأنا أدفعها إليك ياعليّ.

وأنت تدفعها إلى وصيّك، و يدفعها وصيّك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد، حتى تُدفع إلى خير أهل الأرض بعدك.

ولتكفرنّ بك الامّة، ولتختلفنّ عليك اختلافاً كثيراً شديداً.

الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذّ عنك في النار ((والنّارُ مَثوى الكافرين))[٩].

٨— في الاكمال والبحار: «نون»

٩— روى هذا الحديث الشيخ الصدوق، في من لايحضره الفقيه (ج ٤ ص ١٧٤) عن الحسن بن محبوب وقد ذكر طريقه إليه في ((المشيخة)) بقوله: وما كان فيه الحسن بن محبوب، فقد رويته عن محمّد بن موسى بن المتوكل— رضي الله عنه— عن عبدالله بن جعفر الحميري وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، انظر: روضة المتقين (ج ١٤ ص ٩٧).

←

. . . . . .

ورواه الصدوق في أماليه (ص ٣٢٨ ح ٣) بهذا السند ايضا.

ورواه في اكمال الدين (ج ١ ص ٢١١) عن ابن الوليد، عن الصفار وسعد والحميري جميعاً، عن ابن عيسى، و ابن ابي الخطّاب والنهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب.

ورواه الطوسي في أماليه (ج ٢ ص ٥٧) عن الصدوق بسنده في الأمالي. ورواه الطبري في بشارة المصطفى (ص ٩٩) بسنده إلى الصدوق، و (ص ١٠٠) بسنده عن الطوسي.

وأورده المجلسي في بحار الأنوار (ج ٢٣ ص ٥٧) عن أمالي الصدوق واكماله، وأمالي الطوسي وفي (ج ١١ ص ٢٢٥) و (ج ١٧ ص ١٤٨) عن أمالي الصدوق.

و من شواهد الحديث: ماورواه الخزّاز في كفاية الأثر (ص ١٤٧) بسنده إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام مرفوعاً، وقد ذكر فيه أسماء الأئمّة بعد علي والحسن والحسين واحداً واحداً إلى القائم عليهم السلام.

وما رواه البرسي في مشارق الأنوار (ص ٥٨) بسنده إلى ابن عباس عن علي عليه السلام.

وقد نقل الحرّ العاملي هذا الحديث عن كافّة مصادره في اثبات الهداة (ج ٢ ص ٣٠٦).

واعلم أن الأسماء المذكورة في الرواية تختلف من حيث رسم الحروف اهمالاً واعجاماً وتقديماً وتأخيراً وزيادة ونقصاناً بشكل فاحش حسب تعدد المصادر، بل في المصدر الواحد في نقوله المختلفة،فلابد من ملاحظتها.

٢ــ باب أنّ الأرض لاتخلو من حجّة

٢ــ محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن ابراهيم، عن زيد الشحّام، عن داود بن العلا، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

قال الباقر عليه السلام: ماخلت الدنيا ــ منذ خلق الله السماوات والأرض ــ من إمام عدل الى أن تقوم الساعة حجّة لله فيها على خلقه[1].

٣ــ سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن نعمان الرازي، قال:

كنت أنا و بشير الدهان، عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال:

لمّا انقضت نبوّة آدم عليه السلام وانقطع أجله، أوحى الله عزّوجلّ إليه أن يا

١ــ رواه الصدوق في علل الشرائع (ص ١٩٧ ح ١٤) عن أبيه (المؤلف) مثله سنداً ومتناً إلاّ أنه لم يرد فيه ذكر الباقر عليه السلام.

وأورده عنه في بحارالأنوار (ج ٢٣ ص ٢٣) واثبات الهداة (ج ١ ص ٢٣٤). لكن روى الصدوق في العلل (ص ١٩٧ ح ١١) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن محمّد بن عيسى رفعه إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، حديثاً بهذا المضمون.

وقد ورد هذا الحديث في بصائر الدرجات للصفار (ص ٤٨٥ ح ٤) والكافي للكليني (ج ١ ص ١٧٨)، ودلائل الامامة للطبري ص ٢٢٩.

وقد روى سعد (شيخ المؤلف) في كتابه مختصر بصائر الدرجات (ص ٨) بقوله: وعنها (أي عن يعقوب بن يزيد، وابراهيم بن هاشم) عن محمّد بن الفضيل عن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام بنص الحديث العاشر الآتي فراجعه ولاحظ تخريجاته.

آدم، قد انقضت نبوّتك، وانقطع أجلك، فانظر إلى ماعندك من العلم والإيمان وميراث النبوّة وأثرة[٢] العلم والإسم الأعظم، فاجعله في العقب من ذرّيتك، عند هبة الله، فإني لن أدع الأرض بغيرعالم يعرف به طاعتي وديني، و يكون نجاة لمن أطاعه[٣].

٤- وعنه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدّثني الثقة من أصحابنا: أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام، يقول:

اللّهمّ، لا تُخل الأرض من حجّة لك على خلقك، ظاهر أو خاف مغمور، لئلاّ تبطل حجّتك[٤] و بيّناتك[٥].

٢- في (أ): وأثر العلم.

٣- رواه في علل الشرائع (ص ١٩٥) عن أبيه (المؤلف) مثله سنداً. الاّ انّ فيه: أكله واكلك، بدل أجله وأجلك. وأورده عنه في البحار (ج ٢٣ ص ١٩).

و روى البرقي في المحاسن (ج ١ ص ٢٣٥) عن أبيه، عن محمّد بن سفيان، عن النعمان الرازي: سمعت أبا عبدالله عليه السلام: وفيه أكله وأكلك. وفي آخره... نجاة لمن يولد مابين قبض النبيّ إلى ظهور النبيّ الآخر. ونقله في اثبات الهداة (ح ١ ص ١٨٩) عن المصادر، ورواه الطبري في دلائل الامامة ٢٣١.

٤- في المصادر: حججك.

٥- رواه في علل الشرائع (ص ١٩٥) عن أبيه (المؤلف) مثله، وفي الاكمال (ج ١ ص ٣٠٢) عن أبيه وابن الوليد معاً: عن سعد عن ابن عيسى و ابن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب. وأورده في البحار في (ج ٢٣ ص ٢٠) عن العلل و ص ٤٩ عن الاكمال

و رواه في كمال الدين (ص ٢٨٩) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد وماجيلويه جميعاً عن محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن علي الكوفي القرشي، عن نصربن مزاحم المنقري، عن عمربن سعيد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد عن علي عليه السلام نحوه متناً وفيه (ص ٢٩٣) عن أبيه (المؤلف) عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن عبدالله بن الفضل بن عيسى عن عبدالله النوفلي،

عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف

لوط بن يحيى، عن عبدالرحمان بن جندب، عن كميل، مثله، ونقلها في البحار (ج ٢٣ ص ٤٨ و ٤٩).

وأورد الطوسي في الأمالي (ج ١ ص ١٩) عن الصدوق عن أبيه بسنده عن فضيل، وروى الصدوق في الاكمال (ص ٣٠٢) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن هارون بن مسلم (عن سعدان) هكذا في الاكمال، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام بمعناه، وهذا ماوقفنا عليه من مصادر الحديث و شواهده ومتابعاته من طريق المؤلف وأمّا من غيرطريقه، فان لهذه الرواية أكثرمن عشرين

٥ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: تبقى الأرض بلاعالم حيّ ظاهر[٦] يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟ فقال لي: إذاً، لايعبدالله، ياأبايوسف[٧].

٦ــ وعنه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلا:

عن أبي عبدالله عليه السلام:

قال: قلت له: تبقى الأرض ــ يوماً ــ بغير امام؟[٨] فقال: لا.[٩]

٧ــ وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن بعض الثقات، عن الحسن بن زياد:

طريقاً تنتهي إلى الإمام علي عليه السلام برواية كميل عنه، وفي بعض الطرق برواية من يوثق به من أصحابه، أوثقة من أصحابنا، ويمكن أن يستأنس من ملاحظة جميع الطرق أن المراد به هو كميل.

فلاحظ بعض الطرق في: الكافي (ج ١ ص ٣٣٩ و ١٧٨) والغيبة للنعماني (ص ٦٨) وانظر بحار الأنوار (ج ٢٣ ص ٤٤ و ٤٩) وأمالي المفيد (ص ١٥٤) و كمال الدين (٢٨٩ و ٢٩٤) والخصال (١٨٦) و بصائر الدرجات (٤٨٦).

٦ــ كذا في (ب) والعلل، وفي (أ): حقّ، وفي هامشه، حيّ ــ ظ.

٧ــ رواه في علل الشرائع (ص ١٩٥) عن أبيه، مثله.

ونقله عنه في البحار (ج ٢٣ ص ٢١) و اثبات الهداة (ج ١ ص ٢٣٣). وروى سعد في مختصر بصائر الدرجات (ص ٨) بقوله: وعنها (اي يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم) عن الحسن بن محبوب، مثله. وفي بصائر الدرجات للصفار (ص ٤٨٧): محمّد بن عيسى و احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السرّاج، مثله. ونقله عن الأخير في البحار (ج ٢٣ ص ٥١).

٨ــ كذا في (ب) والمصادر الاخرى، لكن في (أ): حجّة، بدل امام.

٩ــ رواه الصدوق في الاكمال (ص ٢٢٣) عن أبيه (المؤلف) عن سعد والحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان عن ابن أبي عمير بسنده مثله، وفيه تكون، بدل تبقى، ونقله في البحار٢٥ ص ١٠٧ و يأتي تمامه في المستدرك من كتابنا هذا ح ٢٩

رواه في البصائر (٤٨٥) عن محمّد بن عيسى بسنده مثله، ونقله في البحار (٥٠/٢٣) ورواه الكليني في الكافي (ج ١ ص ١٧٨ ح ٤) عن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي، عن الحسين، مثله، ونقله عنه النعماني في الغيبة (ص ٦٨).

وانظر الكافي (١٧٨/١ ح ١).

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: الأرض لا تكون الاّ وفيها عالم يصلحهم، ولا يصلح الناس الاّ ذلك[١٠].

٨— سعد، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لا يصلح الناس إلاّ بإمام، ولا تصلح الأرض الاّ بذلك[١١].

٩— سعد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي عمّارة بن الطيّار[١٢] قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول:

لو لم يبق في الأرض إلاّ اثنان، لكان أحدهما الحجّة[١٣].

١٠— رواه في العلل (ص ١٩٦) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن سعد بن أبي خلف عن الحسين بن زياد، مثله.

وفي الكمال (ج ١ ص ٢٠٣) عن أبيه، عن سعد والحميري، قالا حدّثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد، نحوه باختلاف يسير.

ونقله عنها في البحار (ج ٢٣ ص ٣٥—٣٦).

واثبات الهداة (ج ١ ص ٢٠٣).

وروى الصدوق في الإكمال (ص ٢٢٣) عن أبيه (المؤلف) عن سعد والحميري، قالا حدّثنا إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زياد، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: هل تكون الأرض إلاّ وفيها إمام؟

قال: لا تكون الاّ وفيها امام عالم بحلالهم وحرامهم ومايحتاجون إليه.

ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٤٠).

١١— رواه في العلل (ص ١٩٦) عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن عيسى، مثله، ونقله في البحار (٢٢/٢٣) واثبات الهداة (٢٣٤/١).

١٢— كذا في العلل والإكمال وكافة المصادر، وكان في النسختين: الطيان وهو غلط.

١٣— رواه في العلل (ص ١٩٧) عن أبيه (المؤلف) مثله ، وفيه: رجلان بدل اثنان ونقله في البحار (٢٢/٢٣).

ورواه في الاكمال (ص ٢٠٣) عن أبيه (المؤلف) ومحمّد بن الحسن، عن سعد والحميري، عن محمّد بن عيسى و ابن أبي الخطاب جميعاً عن محمّد بن سنان عن حمزة الطيّار، مثله، باضافة قوله: أوكان الثاني الحجّة، الشك ←

١٠ــ وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن رجل، عن أبي حمزة:
عن أبي جعفر عليه السلام، قال:
واللّه، ماترك اللّه الأرض منذ قبض اللّه آدم، إلاّ وفيها إمام يهتدى به إلى اللّه، وهو حجّة اللّه على عباده، ولا تبقى[١٤] الأرض بغير إمام، حجّة للّه على عباده[١٥].

١١ــ سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان وصفوان بن

من محمّد بن سنان. ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٣٦).
وروى النعماني في الغيبة (ص ٦٩) قال: حدثنا عبد الواحد بن عبداللّه، قال حدثنا محمّد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمّد بن سنان عن ابي عمارة حمزةبن الطيار،مثله الاّ انّ فيه: لكان الثاني منهما الحجّة.
ورواه في بصائر الدرجات (ص ٤٨٨) عن محمّد بن عيسى نحوه.
وفي سند الحديث السابق عليه: أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن ابن سنان، عن أبي عمارة بن الطيار، باختلاف.
وعنه في البحار (٥٢/٢٣) واثبات الهداة (١٥٣/١).
وفي مختصر البصائر لسعد (ص ٨): أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران (كذا) وفيه: لكان أحدهما حجّة على صاحبه.
ورواه الكليني بعدة أسانيد تنتهي كلّها إلى حمزة بن الطيار، الكافي (١٧٩/١ــ ١٨٠) ونقله عنه النعماني في الغيبة (ص ٦٩).
١٤ــ في (أ) يبقى الأرض.
١٥ــ في العلل (ص ١٩٧) عن أبيه، عن سعد عن ابن عيسى، رفعه، إلى أبي حمزة، مثله.
ونقله في البحار (٢٢/٢٣).
ورواه سعد (شيخ المؤلف) في مختصر البصائر (ص ٨) عنها (اي عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم) عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، مثله. ونقله في البحار: ٢٢/٢٣ عن العلل،والبصائر: ٤٨٥ عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن الفضيل عن ابي حمزة.
وانظر الحديث (١٥) وتخريجه، فان المتن متحد.
وروى الصدوق في الاكمال (٢٢٨ح ٢١) عن أبيه وعن ابن الوليد عن سعد بن عبداللّه و الحميري ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن أبان، عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام،
قال: قال: يا أبا حمزة ان الأرض لن تخلو الاّ وفيها عالم متّا، ان زاد الناس قال: قد زادوا، وان نقصوا، قال: قد نقصوا، ولن يخرج اللّه ذلك العالم حتّى يرى في ولده من يعلم مثل علمه،ونقله عن الكمال في البحار: ١٧٤/٢٦ح٤٧. ورواه في دلائل الامامة ص ٢٣٠.

يحيى وعبدالله بن المغيرة و[١٦] علي بن النعمان، كلّهم: عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ الله لم يدع الأرض الاّ وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون ردّهم، وإن نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملاً، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، ولم يفرّق بين الحق والباطل[١٧].

١٢— وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل، عن ابي حمزة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: تبقى الأرض بغير إمام؟

قال: لو بقيت الأرض بغير إمام، لساخت[١٨].

١٣— أحمد بن ادريس، عن عبدالله بن محمّد، عن الخشاب، عن جعفر بن محمّد، عن كرام، قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام:

لو كان الناس رجلين، لكان أحدهما الإمام.

وقال: إنّ آخر من يموت الإمام، لئلاّ يحتجّ أحد على الله أنه تركه بغير

١٦— كان في النسختين: (عن) مكان الواو، والصواب ما أثبتناه.

١٧— رواه في العلل (ص ١٩٥) عن أبيه (المؤلف) مثله، وعنه في البحار (٢١/٢٣) ورواه في (ص ١٩٩) عن أبيه عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وابن أبي الخطاب عن ابن سنان وابن النعمان عن ابن مسكان مثله، وعنه في البحار (٢٤/٢٣) ورواه في الكمال (ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٢) مثله، ونقله في البحار (٣٦/٢٣) ورواه في الكافي (ج ١ ص ١٧٨) عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان قريباً منه، وعنه في الغيبة للنعماني (ص ٦٨). ورواه في دلائل الامامة ص ٢٣٢.

١٨— رواه في الاكمال (ج ١ ص ٢٠١) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد، عن سعد، عن محمّد بن عيسى و ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن الفضيل،مثله، ونقله في البحار (٢١/٢٣) وفي العلل (١٩٨) عن أبيه (المؤلف) عن سعد عن ابن أبي الخطاب، عن النضر، عن محمّد بن الفضيل مثله، نقله في البحار (٢٨/٢٣) وفي غيبة الطوسي (ص ١٣٢) عن سعد مثله، وعنه في البحار (٢٤/٢٣) وفي البصائر للصفار (ص ٤٨٨) عن محمّد بن عيسى مثله، وفي العلل (١٩٦) عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى. وفي الكافي (ج ١ ص ١٧٩) عن علي بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى نحوه، ونقله عنه في غيبة النعماني (ص ٦٩).

حجّة[١٩]

١٤ــ الحميري، عن السندي بن محمّد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر أو باطن[٢٠].

١٥ــ وعنه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن حفص، عن عيثم[٢١] بن أسلم، عن ذريح المحاربي:

عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: سمعته يقول: والله، ماترك الله الأرض ــ منذ قبض آدم ــ إلاّ وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجّة الله على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا، حقاً على الله تعالى[٢٢]

١٦ــ سعد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالكريم، وغيره:

عن أبي عبدالله عليه السلام:

١٩ــ رواه في العلل (١٩٦) عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن ادريس (شيخ المؤلف) مثله، ونقله في البحار (٢١/٢٣) وفي آخره: بغير حجّة لله عليه.

ورواه في الكافي (ج ١ ص ١٨٠) عن محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الخشّاب.

٢٠ــ رواه في العلل (١٩٧) عن أبيه (المؤلف) كما هنا، نقله في البحار (٢٣/٢٣) ورواه في بصائر الدرجات (ص ٤٨٦) عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب والحجال عن العلاء، مثله، لكن ليس فيه: «او باطن»، ونقله في البحار (٥١/٢٣).

٢١ــ كذا في (ب) وفي (أ): عثيم، وفي العلل: ميثم، وفي الاكمال: عثمان.

٢٢ــ رواه في العلل (ص ١٩٧) والإكمال (٢٣٠/١) عن أبيه (المؤلف) مثله ونقله في البحار (٢٣/٢٣) وروى الكشي (٣٧٢) عن أبي سعيد ابن سليمان، عن العبيدي، عن يونس بن عبدالرحمان، وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير جميعاً: عن ذريح المحاربي، نحوه وقطعة منه في ثواب الأعمال بسند فيه: عن ذريح ــ عن أبي حمزة ــ عن أبي عبدالله عليه السلام فراجع ثواب الأعمال (ص ٢٤٥) والمحاسن للبرقي (ص ٩٢) نحوه. ونقله في اثبات الهداة (ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٤٢).

وروى الصدوق في الإكمال (ص ٢٢٠)، عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد: عن سعد ومحمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الأول ــ يعني موسى بن جعفر عليه السلام ــ باختلاف يسير ورواه النعماني في الغيبة (ص ٦٨) عن الكليني في الكافي (١٧٨/١).

إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على النبيّ صلّى اللّه عليه وآله يخبرعن ربّه، فقال له: يامحمّد، إنّي لم أترك الأرض إلاّ وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي، و يكون نجاة فيما بين قبض النبيّ إلى خروج النبيّ الآخر، ولم أكن أترك إبليس يضلّ الناس وليس في الأرض حجّة لي، وداعٍ إليّ، وهادٍ إلى سبيلي، وعارف بأمري، وإنّي قد قيّضت لكل قوم هادياً أهدي به السعداء و يكونُ حجّة على الأشقياء[٢٣].

٢٣— رواه في العلل (ص ١٩٦) عن أبيه (المؤلف) مثله، وفيه:قضيت.
ونقله في البحار (٢٢/٢٣) واثبات الهداة (٢٣٣/١) ورواه في دلائل الامامة (ص ٢٣٢).

. . . . . .

وقد روى المؤلف حديثاً مسنداً الى النبي(ص) جاءت فيه جملة «من مات...» نوردها، قال:

أ— حدثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، جميعاً: عن محمد بن عيسى، و يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم، جميعاً: عن حمّادبن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، أنّه سمع من سلمان، ومن أبي ذر، ومن المقداد حديثاً عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

من مات وليس له امام، مات ميتة جاهلية.

ثم عرضه على جابر و ابن عباس، فقالا: صدقوا و برّوا، وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وانّ سلمان قال: يا رسول الله انك قلت: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية، من هذا الامام يا رسول الله؟ قال: مِن أوصيائي، ياسلمان، فمن مات من أُمتي وليس له إمام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية، فان جهله وعاداه، فهو مشرك، وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوًا فهو جاهل وليس بمشرك[٢٤]

ب— سعد والحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة،

قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول:

إنّ الأرض لا تترك الاّ بعالم يعلم الحلال والحرام، ومايحتاج الناس اليه، ولا يحتاج الى الناس.

قلت: جعلت فداك، علم ماذا؟

قال: وراثة من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعليّ عليه السّلام[٢٥].

ج— سعد، عن ابن عيسى، ومحمد بن عبدالجبار، عن البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن شعيب، عن أبي حمزة قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: لن تبقى الارض الاّ وفيها من يعرف الحقّ، فاذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا واذا نقصوا منه قال: قد نقصوا واذا جاءوا به صدّقهم، ولولم يكن كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل[٢٦].

د— سعد والحميري جميعاً قالا: حدّثنا اليقطيني، عن يونس، عن الحارث بن المغيرة،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: لم يترك الله جلّ وعزّ الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه، ولا يحتاج اليهم، يعلم الحلال والحرام.

قلت: جعلت فداك، بماذا يعلم؟

٢٤— رواه الصدوق في الاكمال (ص ٤١٣).

٢٥— رواه في الإكمال (ص ٢٢٣) وعنه في البحار: ٢٣/٤٠ ح ٧٢.

٢٦— العلل (١٩٩ ح ٢٥) وعن البصائر ص ٣٣١ ح ٤ و الإختصاص ٢٨٣ نقله في البحار (ج ٢٣ ص ٢٥) عنه.

. . . . . .

قال: بوراثة من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ومن عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢٧].

هـ— سعد، والحميري، عن اليقطيني و ابن أبي الخطاب، عن أبي عبدالله المؤمن و ابن فضال، عن أبي هراسة.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ الامام رفع عن الأرض ساعة، لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله[٢٨].

و— الحميري، عن محمد بن أحمد، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه:

عن أبي جعفر عليه السلام:

قال سمعته يقول: لو بقيت الأرض يومًا بلا إمام منّا لساخت بأهلها، ولعذّبهم الله بأشدّ عذابه، إنّ الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الأرض لأهل الأرض،لم يزالوا في أمان من أن تسيخ الأرض بهم مادمنا بين أظهرهم، فاذا أراد الله أن يهلكهم، ثم لايمهلهم، ولا يُنظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا اليه، ثم يفعل الله مايشاء وأحبّ[٢٩].

ز— سعد، عن البرقي عن ابن مهران، عن رجل عن أبي المغرا، عن ذريح، عن أبي حمزة:

عن أبي عليه السلام قال: منّا الإمام المفروض طاعته، من جحده مات يهودياً أونصرانياً.

والله، ماترك الله الأرض منذ قبض الله عزّوجلّ آدم الاّ وفيها إمام يهتدى به الى الله، حجة على العباد، ومن تركه هلك ومن لزمه نجا، حقّاً على الله[٣٠].

ح— سعد عن إبن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى، عن إبن معروف عن علي بن مهزيار، عن محمد بن القاسم عن محمد بن الفضيل:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

قال: قلت له: تكون الأرض، ولا امام فيها؟

فقال: اذاً لساخت بأهلها[٣١].

ط— سعد والحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي الحزان، عن

٢٧— رواه الصدوق في الاكمال (ج ١ ص ٢٢٤) والبحار (ج ٢٣ ص ٤٠) و (٢٦ ص ١٧٣) ورواه بصائر الدرجات: ٤٨٥ ح ٨ ومختصر البصائر: ص ٦٢.

٢٨— الاكمال ص ٢٠٣ وعنه في البحار (ج ٢٣ ص ٣٤) ورواه في غيبة النعماني:١٣٩عن الكافي (١ ص ١٧٩ ح ١٢) والصفار في بصائر الدرجات ص ٤٨٨ و رواه في دلائل الامامة: ص ٢٣٠.

٢٩— رواه في الاكمال (ص ٢٠٤) ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٣٧) ورواه في دلائل الامامة ص ٢٣١ وابي سعيد العصفري في كتابه ص ١٦.

٣٠— ثواب الأعمال (ص ٢٤٥) و في البحار (ج ٢٣ ص ٨٥) عنه وعن المحاسن: ٩٢/١ ح ٤٥.

٣١— رواه في العلل (ج ١ ص ١٩٨) ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٢٧).

. . . . . .

أحمد بن عمر قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: فقال: لا.

قلت: فانّا نروي إنّها لا تبقى الاّ أن يسخط الله على العباد؟

قال: لا تبقى، إذاً لساخت[٣٢].

ي — عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن سعيد بن جناح، عن سليمان الجعفري قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، فقلت: أتخلو الأرض من حجة؟

فقال: لو خلت من حجة طرفة عين لساخت بأهلها[٣٣].

ك — سعد بن عبدالله، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ و إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن أبي علي البجلي عن أبان بن عثمان، عن زرارة بن أعين:

عن أبي عبدالله، في حديث له في الحسين بن عليّ عليه السلام، انّه قال في آخره:

ولولا من على الأرض من حجج الله لنفضت الأرض بما فيها، وألقت ماعليها، إنّ الارض لاتخلو ساعة من الحجة[٣٤].

ل — سعد بن عبدالله والحميري، عن محمد بن عيسى، عن علي بن اسماعيل الميثمي، عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين [مولى آل سام — بجار]:

عن أبي جعفر عليه السلام:

قال سمعته يقول: مايترك الله الأرض بغير عالم، ينقص مازادوا، و يزيد مانقصوا، ولولا ذلك لاختلطت على الناس أُمورهم[٣٥].

م — الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال:

قال الرضا عليه السلام: نحن حجج الله في أرضه، وخلفاؤه في عباده وأُمناؤه على سرّه، ونحن كلمة

٣٢— الاكمال (٢٠٣ ح ٨) وعنه في البحار (٢٣ ص ٣٤) وفي (ص ٢٤ ح ٢٩) عن العلل (ص ١٩٧ ح ١٥) عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب والنهدي عن أبي داود المسترق عن أحمد بن عمر الحلال.

وأخرجه في البحار (٢٣ ص ٢٨ ح ٤١) عن العلل (ص ١٩٨ ح ١٩) والعيون (١/ص ٢١٢ ح ٢) عن أبيه عن سعد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الأشعري عن أحمد بن عمر بوعن البصائر (ص ٤٨٨ ح ١).

٣٣— الاكمال (ص ٢٠٤) ورواه في العيون (ص ٢١٢) والعلل (ص ١٩٨) عن أبيه، عن سعد، عن الحسن ابن علي الدينوري، ومحمد بن أحمد بن ابي قتادة عن أحمد بن هلال، مثله والبصائر ص ٤٨٩ ح ٨ وعنهم في البحار: ج ٢٣ ص ٢٩ ح ٤٣.

٣٤— رواه في الاكمال ١ ص ٢٠٢ وعنه في البحار (ج ٢٣ ص ٣٤).

٣٥— الاكمال ١ ص ٢٠٤ والعلل ص ٢٠١ نقله في البحار (ج ٢٣ ص ٢٧ ح ٣٨) عنها وعن البصائر ص ٣٣٢.

. . . . . .

التقوىٰ، والعروة الوثقىٰ، ونحن شهداء الله، وأعلامه في بريّته، بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا، و بنا ينزل الغيث، و ينشر الرحمة.

لاتخلو الأرض من قائم منّا ظاهر أوخافٍ، ولو خلت يوماً، بغير حجة، لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله[٣٦].

٣٦– رواه في الاكمال (ص ٢٠٢ ح ٦) ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٣٥).

٣ــ باب في أنّ الامامة عهد من اللّه تعالى

١٧ــ سعد، عن عليّ بن إسماعيل، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ ابن مهزيار، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال:

سأل إسماعيل بن عمّار أبا الحسن الأوّل عليه السلام، فقال له:

فرض اللّه على الإمام أن يوصي ــ قبل أن يخرج من الدنيا ــ و يعهد؟

فقال: نعم.

فقال: فريضة من اللّه؟

قال: نعم[١].

١٨ــ وعنه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضّال وعلي بن أسباط، عن عبداللّه بن بكير، عن عمرو بن الأشعث:

عن أبي عبداللّه عليه السلام:

قال: سمعته يقول ــ ونحن في البيت معه نحو من عشرين إنساناً ــ:

لعلّكم ترون أنّ هذا الأمر إلى رجل منّا يضعه حيث يشاء؟!

لا، واللّه، إنّه لعهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مسمّى رجل فرجل،

١ــ لم نعثر له على مصدر آخر

حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه[٢].

١٩ــ وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن يحيى بن مالك:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ((انَّ اللّهَ يَأمُرُكُمْ أنْ تُؤدُّوا الأمَانَاتِ إلَى أهْلِهَا))[٣].

فقال: الإمام يؤدّي إلى الإمام.

ثمّ قال: يا يحيى إنّه، والله، ليس مِنه، إنّما هو أمر من الله[٤].

٢٠ــ عبدالله بن جعفر، عن أبي القاسم الهاشميّ، عن عبيد بن قيس الأنصاري، قال: حدثنا الحسن بن سماعة، عن جعفر بن سماعة:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

نزل جبرئيل على النبيّ صلّى الله عليه وآله بصحيفة من السماء، لم ينزل الله كتاباً مثلها[٥] قطّ قبله ولا بعده، فيه خواتيم من ذهب فقال له:

يا محمّد، هذه وصيّتك إلى النجيب من أهلك،

قال له: يا جبرئيل، من النجيب من أهلي؟

٢ــ رواه في الإكمال (٢٢٢/١) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد قالا حدّثنا سعد والحميري، جميعاً، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن ابن بكير، مثله سنداً، و باختلاف يسيرمتناً، ونقله في البحار (٧٠/٢٣)، وفي ص ٧١ ح ١٢ عن بصائر الدرجات (ص ٤٧١ ح ٥)، عن محمّد بن الحسين عن ابن أسباط عن ابن بكير، وفي ص ٧٢ ح ١٣ عن البصائر أيضاً ص ٤٧١ ح ٦ عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن بكير، وفي ص ٧٥ ح ٢٥. عن غيبة النعماني (ص ٥١) عن ابن عقدة، عن ابن المستورد الأشجعي عن أبي جعفر محمد بن عبيدالله الحلبي، عن عبدالله بن بكير، مثله، ورواه الكليني في الكافي ١ ص ٢٧٧ ح ٢.

٣ــ الآية (٥٨) سورة النساء ٤.

٤ــ رواه في البصائر (٤٧٦) عن علي بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو، عن يحيى بن مالك عن رجل من أصحابنا، قال: سألته عن قول الله... مثله متناً، وعنه البحار (٢٧٧/٢٣) والظاهر أنّ المراد بالرجل هو الإمام الرضا عليه السلام المسؤول كما صرح به في رواية المتن.

وقد سئل الرضا عليه السلام عن هذه الآية في حديث آخر، لاحظ الكافي (٢٧٦/١ ح ٢).

٥ــ كلمة (مثله) لابد منها في مثل هذا المقام.

قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، مره اذا توفيت: أن يفكّ خاتماً ثمّ يعمل بما فيه.

فلمّا قبض النبيّ عليه السلام، فكّ عليّ خاتماً ثمّ عمل بما فيه ما تعدّاه ثمّ دفعها إلى الحسن بن عليّ عليه السلام، ففكّ خاتماً وعمل بمافيه ماتعدّاه ثمّ دفعها الى الحسين بن عليّ عليه السلام، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: أُخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك، واشر[٦] نفسك لله، فعمل بما فيها[٧] ماتعدّاه ثمّ دفعها إلى رجل بعده، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: أطرق، واصمت والزم منزلك، واعبدربّك حتى يأتيك اليقين.

ثمّ دفعها إلى رجل بعده، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: أن حدّث الناس وأفتهم، وانشر علم آبائك، ففعل بما فيه ما تعدّاه.

ثمّ دفعها إلى رجل بعده، ففكّ خاتماً، فوجد فيه: أن حدّث الناس وأفتهم، وصدّق أباك[٨] ولاتخافنّ أحداً إلاّ الله، فانّك في حرز من الله وضمان.

وهويدفعها إلى رجل مِن بعده.

و يدفعها مَن بعده إلى مَن بعده، إلى يوم القيامة[٩].

٦— كذا في العلل والاكمال، لكن في النسختين: واشتر بنفسك.

٧— كذا ورد الضمير المجرور مؤنثاً، هنا، في النسختين.

٨— في (ب) آبائك

٩— رواه في العلل (ص ١٧١) عن أبيه (المؤلف) مثله.

وفي الإكمال (١/ ٢٣١) عن ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعاً عن اليقطيني عن الهاشمي. ونقله في البحار (ج ٣٦ ص ٢٠٣) والبحار (٦٦ ص ٥٣٥ ح ٢٩).

وقد ورد حديث الصحيفة المختومة في المصادر التالية:

١— الصدوق في الإكمال ٦٦٩ والأمالي ص ٣٢٨ ح ٢ عن ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحسين الكناني، عن جده عن الصادق وعنها في البحار (٣٦/ ١٩٢) وعن امالي الشيخ ٢ ص ٥٦.

٢— الكليني بأسانيد عديدة في الكافي (١/ ٢٧٩ و ٢٨٠) وفي (ص ٢٨١) في نص طويل مروي عن الكاظم عليه السلام.

٣— الصفار في بصائر الدرجات ص ١٤٦، كما في البحار (٢٦ ص ٣٣).

٤— النعماني في غيبته (ص ٢٤).

وانظر روايات الصحيفة في:

البحار (ج ٢٦ ص ١٨ باب (١) ماعند هم من الكتب) و (ج ٣٦ ص ١٩٢—٢٢٦) باب (٤٠).

٤ــ باب أنّ اللّه عزّوجلّ خصّ آل محمّد عليهم السلام بالامامة دون غيرهم

٢١ــ سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابن أُذينة، قال: حدّثني بريد[١] بن معاوية العجلي:

عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تعالى: ((أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)).

قال: فنحن المحسودون على ما آتانا اللّه من الإمامة، دون خلقه جميعاً،

((فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً))[٢]:

فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمّة، فكيف يقرّون به في آل ابراهيم، و ينكرونه في آل محمّد عليهم السلام؟

((فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً، كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلّاً ظَلِيلاً))[٣] و[٤]

١ــ كذا في مصادر الحديث كلّها، وكان في النسختين: يزيد، وهو تصحيف.

٢ــ ٣ــ ٤ــ الآيات في سورة النساء: ٥٤ــ٥٧.

٥ــ روي قطعة منه في الكافي (٢٠٦/١) عن علي بن ابراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله وفيه

٢٢ــ سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحيم القصير، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى:

((فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظيماً))[٦].

ما الملك العظيم؟

قال: فينا.

قال: قلت: أيّ شيء؟

قال: افتراض[٧].

وليتولّ وليّه، و يعاد عدوّه ، وليأتمّ بالأوصياء من بعده، فانّهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، الى الله أشكو المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلنّ ابني، لا أنالهم الله شفاعتي[٨].

(٢٠٥/١) عن الحسين الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة مثله، وفي تأو يل الآيات (٤٢ ح ١) عن الكافي.

وفي تفسير العياشي (٢٤٧/١) عن بريد بن معاو ية، وعنه في البرهان (٣٧٧/١)، وفي البحار (٢٨٩/٢٣) عن الكافي والعياشي، وفي البصائر (ص ٣٥) ح ٥ و (٣٦ ح ٦).

٦ــ الآية (٥٤) من سورة النساء: ٤.

٧ــ كذا في النسختين، وظاهراً أنّ هنا سقطاً، والكلام الذي يليه إنّما هو من حديث النبيّ صلّى الله عليه وآله، ولاحظ الروايات التالية، وخاصة الحديث (٢٥ و ٢٧).

٨ــ لم نعثر له على مصدر آخر لكن الأحاديث التالية (الى ٢٧) كلها من شواهد ذيله فلاحظ تخريجاتها، وراجع من مصادره وتخريجاته: ــ

(١) امالي الشيخ الطوسي (ج ٢ ص ١٩٠) عن أبي ذر.

(٢) فرائد السمطين (٥٣/١) عن ابن عباس.

(٣) تاريخ دمشق ترجمة الإمام علي (٩٤/٢) عن ابن عباس.

(٤) حلية الأولياء (٨٦/١) عن حذيفة وابن عباس و زيد بن أرقم وله شواهد في تاريخ دمشق (٩٦/٢ــ١٠٢) و بصائر الدرجات (ص ٤١ــ٥٢) الباب (٢٢).

(٥) بشارة المصطفى (ص ١٨٦) عن ابن عباس.

(٦) مناقب الخوارزمي (ص ٤٤ ط تبريز) عن الحسين عليه السلام.

٢٣ــ وعنه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن حمزة الغنوي، عن أبي عبدالله الحذّاء، عن سعد بن طريف، عن محمّد ابن علي بن[٩] عمر بن عليّ بن أبي طالب،

عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي و يدخل جنّة ربّي التي وعدني، جنّة عدن منزلي، قضيب من قضبانه، غرسه ربّي بيده، فقال له: كن جنّة عدن فكان، فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ذريّتي، إنهم الأئمّة من بعدي، وهم عترتي ودمي ولحمي، رزقهم الله علمي وفهمي، و يل للمنكرين فضلهم من امّتي، القاطعين صلتي، والله ليقتلنّ ابني، لاأنالهم الله شفاعتي[١٠].

٩ــ كذا في النسختين، والذي يظهر من ملاحظة مصادر هذا الحديث و مصادر الحديث الآتي برقم (٢٧) سنداً ومتناً، أن كلمة (بن) تصحيف لكلمة (عن) وأن المراد بمحمّد بن عليّ هو الإمام الباقر أبو جعفر عليه السلام وهو يروي عن عمر بن عليّ وعمر يروي عن أبيه الإمام عليّ عليه السلام فراجع.

١٠ــ في بصائر الدرجات (ص ٥٠): محمّد بن الحسين، عن يزيد بن شعر، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبدالرحمان، عن سعد الإسكاف، عن محمّد بن عليّ بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال:

• قال رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعنه البحار (٢٥٨/٤٤). وفيه (ص ٤٨) عن محمّد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، مثله تماماً متناً، وهذا السند هو للحديث (٢٧) الآتي.

وفيه (ص ٤٨) عن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله المؤمن، عن أبي عبدالله الحذّاء عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قريباً منه، والبحار (١٣٦/٢٣) وفيه (ص ٥٢) عن محمّد بن الحسين عمن رواه عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبيه، عن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: وذكر نحوه، وعنه في البحار (١٣٦/٢٣) وفي كامل الزيارات لابن قولويه (ص ٦٩) عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبدالله زكريا المؤمن عن أيوب بن عبدالرحمان وزيد بن الحسن أبي الحسن. وعباد، جميعاً عن سعد الاسكاف:

قال: قال أبو جعفر عليه السلام، قال رسول الله:

وعنه في البحار (٢٥٩/٤٤ و ٣٠٢) ولاحظ اثبات الهداة (٢٥٢/٢ و ص ٤٩٥) عن الصفار.

وقدوردت الرواية به عن علي عليه السلام في البحار (١٢٣/٢٣) نقلاً عن تفسير العسكري (٢١٤).

وروى الصدوق في الأمالي (ص ٢٣٧) عن أبيه (المؤلف) عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف، عن

٢٤ــ وعنه، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، قال: حدّثنا سلام بن أبي عمرة[١١] الخراساني، عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، و يدخل جنّة عدن غرسها ربّي بيده، فليتولّ علياً عليه السلام وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأوصياء من بعده، أعطاهم الله علمي وفهمي، وهم عترتي، من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من امّتي؟ المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلنّ ابني بعدي الحسين عليه السلام لاأنالهم الله شفاعتي[١٢].

٢٥ــ وعنه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ[١٣] عن عبدالقاهر، عن جابر بن يزيد الجعفي:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي و يدخل جنّة وعدنيها ربّي قضيباً[١٤] غرسه ربّي بيده، فليتولّ علي بن أبي طالب

الحسين بن زيد عن اليعقوبي عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سرّه ان يجوز على الصراط ... وعنه في البحار (٩٨/٣٨). وانظر الحديث ٢٧ وتخريجاته.

١١ــ كذا في (ب) واستظهار هامش (أ) لكن في متن هذه النسخة (حزة)...

١٢ــ لم نجده بهذا السند، وانّما رواه الصفار في البصائر (٤٩) عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن سالم عن أبان بن تغلب، مثله، وعنه في البحار (١٣٨/٢٣) وفيه (ص ٥٠) عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المعزا، عن محمّد بن سالم مثله، وفي البحار (٢٤٧/٣٦) ورواه في الكافي (٢٠٩/١) عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد بسنده السابق ونقله عن الكافي في اثبات الهداة (ج ٢ ص ٢٥٣).

وفي أمالي الصدوق (ص ٣٩) عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله،... مثله.

وعنه في البحار (٢٢٧/٣٦) وفي بشارة المصطفى ص١٨٦ باسناده عن عكرمة عن ابن عباس وانظر البصائر (٥٢) ح ١٨.

١٣ــ كذا وفي (أ) الحضرمي بالحاء المعجمة.

١٤ــ كذا وفي (ب) قصبا.

عليه السلام وأوصياءه من بعده، فإنّهم لايد خلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، ولا تعلّموهم فانّهم أعلم منكم، فانّي سألت ربّي ألاّ يفرّق بيني وبينهم وبين الكتاب، حتّى يردا عليّ الحوض هكذا— وضمّ بين اصبعيه— وعرض حوضي مابين صنعاء إلى أيلة[١٥] فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم[١٦].

٢٦— وعنه، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي، عن ابراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسدي[١٧] عن عمّار بن رزيق[١٨] عن أبي اسحاق، عن زياد[١٩] بن مطرف، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي و يدخل الجنّة التي وعدني ربّي، وهو قضيب من قضبانه، غرسه بيده وهي جنّة الخلد، فليتولّ علياً عليه السلام وذريّته من بعده، فانّهم لايخرجونكم من باب هدىً ولا يدخلونكم في باب ضلال[٢٠].

١٥— أيلة بالياء المثناة، وكان في النسختين بالباء الموحدة ورسمها في (أ): أُبلة، راجع البحار: ٢١/٨ و ٢٨ في صفة الحوض: فيه: أيله الى صنعاء، وفي البحار: ٥٩/٦٨ فيه: أُبلة الى صنعاء.

١٦— رواه الصفار في بصائر الدرجات (ص ٤٩) عن محمّد بن الحسين مثله ونقله في البحار (١٣٨/٢٣).
ورواه الكليني في الكافي (٢٠٩/١) عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين، مثله ونقله عنه في اثبات الهداة (٢٥٤/٢).

١٧— كذا في النسختين، وهو: الأسلمي في البحار عن البصائر، والمحاربي عند الطبريّ.

١٨— كذا بتقديم المهملة وفي (ب): زريق، بتقديم المعجمة، وفي البصائر: رزين بالنون، والصواب ما اثبتناه.

١٩— كذا في كافة مصادر الحديث، وكان في النسختين: إسحاق بدل زياد.

٢٠— رواه الصفار في بصائر الدرجات (ص ٥١) عن محمّد بن يعلى الأسلم، عن عمّار بن رزيق، عن أبي اسحاق، عن زياد بن مطرف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، مثله، نقله في البحار (ج ٣٦ص ٢٤٨).
ورواه الطبري في منتخب ذيل المذيل (ص ٨٣) عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري عن أحمد بن اشكاب قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي، بالسند مثله، نقله عنه في احقاق الحق (ج ٥ ص ١٠٧).
وانظر كنزالعمال (ج ٦ ص ١٥٥ و ٢١٧).
و رواه الطبري في بشارة المصطفى (ص ١٩٤) باسناده عن محمّد الفارسي، عن محمّد بن عبدالله بن يزداد، ←

٢٧— وعنه، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال النبيّ عليه وآله السلام: من أحبّ أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء عليهم السلام، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء، و يسكن الجنان التي غرسها الرحمان، فليتولّ علياً عليه السلام وليوال وليّه، وليقتد بالأئمة من بعده، فانّهم عترتي، خلقوا من طينتي، اللّهمّ ارزقهم من فهمي وعلمي،و يل للمخالفين لهم من أمّتي، اللهمّ لا تنلهم شفاعتي[٢١].

٢٨— وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله الهاشميّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمّه أُم سلمة، قالت:

أقعد رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام في بيته، ثمّ دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتى أكارعه[٢٢] ثمّ دفعه إليّ، من غير أن يعلم أحد فقال: من جاءك بعدي بآية كذا وكذا، فادفعيه اليه.

قالت: فأقمت حتى توفّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، وولي أبوبكر أمر الناس.

عن أبي صالح البزاز عن أبي حاتم، عن يحيى الحمّاني، عن يحيى بن يعلى، بالسند. نقله عنه في البحار (ج ٣٩ ص ٢٨٥). ونقله الاربلي في كشف الغمة (ص ٩٦) عن أربعين الحافظ أبي بكر، عن زياد بن مطرف، نقله في البحار (٣٩/٢٧٥) عن زيد بن أرقم، وربما لم يذكر زيد بن أرقم— قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله...

٢١— في (أ): من شفاعتي؛ روى الصفار في بصائر الدرجات (ص ٤٨) عن محمّد بن عبدالحميد بسنده، هنا، لكن متنه كالحديث (٢٣) السابق، وقد أشرنا الى ذلك هناك.

ورواه في الكافي (ج ١ ص ٢٠٨) عن أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبدالحميد، مثله سنداً، ومتناً الاّ أنّه لم يذكر كلمة: بيني، ونقله في البحار (٢٣/١٣٦) عنها واثبات الهداة (٢/٢٥٢) عن الكافي، ولاحظ الحديث (٢٣) السابق وتخريجاته .

٢٢— في بصائر الدرجات: حتى ملأ أكارعه.

قال عمر: فبعثتني أُمّي، فقالت: اذهب، فانظر مايصنع هذا الرجل؟ فجئت فجلست مع الناس، حتى خطب أبوبكر، ثمّ نزل فدخل بيته فجئت، فأخبرتها، فأقامت حتى ولّي عمر، فبعثتني، فصنعت مثل ماصنعت، وصنع عمر مثل ماصنع صاحبه فجئت، فأخبرتها، فأقامت حتى ولّي عثمان فبعثتني، فصنعت مثل ماصنعت،وصنع مثل ماصنع صاحباه، فجئت فأخبرتها فأقامت حتى ولّي عليّ فأرسلتني، فقالت: انظر مايصنع هذا الرجل؟

فجئت، فجلست في المسجد، فجاء عليّ عليه السلام، فصعد المنبر، فخطب، فلمّا خطب نزل، فرآني في الناس، فقال: اذهب فاستأذن لي على امّك فخرجت حتى جئتها، فاخبرتها وقلت: قال لي: استأذن لي على امّك وهو [ذاهو][٢٣] خلفي يريدك.

قالت: أنا — واللّه — أدري[٢٤].

فأستأذن عليّ عليه السلام، فدخل، فقال: أعطيني الكتاب الذي دفعه إليك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، بآية كذا وكذا.

قال عمر: كأنّي — واللّه — أنظر إلى أُمّي، حين قامت إلى تابوت لها كبير، في جوفه تابوت لها صغير، فاستخرجت من جوفه كتاباً، فدفعته الى عليّ عليه السلام.

ثم قالت لي أُمّي: يابنيّ، الزمه، فواللّه مارأيت بعد نبيّك إماماً غيره[٢٥].

٢٣— مابين المعقوفين ليس في البصائر والبحار.

٢٤— في البصائر: أريده، بدل (أدري).

٢٥— رواه الصفار في البصائر (ص ١٦٣) عن عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين، بسنده مثله، ونقله في البحار (٢٢/٢٢٣) و (٢٦/٤٩) و (٣٨/١٣٢) عنه.

و يشهد له مافي البصائر (ص ١٦٨) باسناده عن عبداللّه بن محمّد بن عقيل، عن أُم سلمة، نحوه ونقله في البحار (٢٦/٥٤).

٥ـ باب أنّ الامامة لا تصلح إلاّ في ولدالحسين من دون ولدالحسن عليهما وعلىٰ أبيهما السلام

٢٩ـ سعد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليّ بن حسان الواسطي، عن عمّه: عبدالرحمان بن كثير، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماعنى الله تعالى بقوله:

((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً))[1]؟

قال: نزلت في النبيّ صلّى الله عليه وآله، وأميرالمؤمنين، والحسن، والحسين، (وفاطمة)[2] عليهم السلام.

فلمّا قبض (الله)[3] نبيّه، كان أميرالمؤمنين، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين عليهم السلام.

ثمّ وقع تأويل هذه الآية:

((وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ))[4] فكان علي بن الحسين عليه السلام، ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء، فطاعتهم طاعة الله

١ـ الآية (٣٣) من سورة الأحزاب ٣٣.

٢ـ مابين المعقوفين، ورد في العلل فقط.

٣ـ كلمة الجلالة وردت في (ب) والعلل.

٤ـ الآية (٦) من سورة الأحزاب ٣٣.

ومعصيتهم معصية الله[٥].

٣٠ـ وعنه، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبدالله ابن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالرحيم القصير:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله تعالى:

((اَلنَّبِيُّ أَولىٰ بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ، وأُولوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أولىٰ ببَعْضٍ في كِتابِ اللهِ))[٦]، في من نزلت؟

[قال: نزلت][٧] في الإمرة، إنّ هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده، فنحن أولى بالأمر و برسول الله صلّى الله عليه وآله، من المؤمنين والمهاجرين.

فقلت: أَلِوُلدِ جعفر فيها نصيب؟ فقال: لا.

فقلت: لِولدِ العبّاس فيها نصيب؟ قال: لا.

قال: فعددت عليه بطون بني عبدالمطلب، كل ذلك يقول: لا.

ونسيت ولد الحسن عليه السلام، فدخلت عليه بعد ذلك، فقلت: هل لولد الحسن فيها نصيب؟

فقال: لا، يا عبدالرحيم[٨] مالمحمّديّ فيها نصيب غيرنا[٩].

٣١ـ سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الأعلى بن أعين، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول:

٥ـ رواه في العلل (٢٠٥) عن أبيه (المؤلف) عن سعد مثله.
ونقله في البحار (٢٥/٢٥٥) والبرهان (٣/٣١٠) واثبات الهداة (٢/٤٤٧).

٦ـ الآية (٦) من سورة الأحزاب ٣٣.

٧ـ مابين المعقوفين لم يرد في النسختين، لكن ورد في نقل الصدوق للرواية في العلل.

٨ـ في العلل: يا أبا عبدالرحمان.

٩ـ رواه في العلل (١/٢٠٦) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، مثله، ونقله في البحار (٢٥/٢٥٦) ورواه في الكافي (١/٢٨٨) عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه بسنده.
وعنه في البرهان (٣/٢٩١) وتأويل الآيات (١٦٠).

إنّ اللّه عزّوجلّ خصّ عليّاً عليه السلام بوصيّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وما نصبه له[١٠] فأقرّ الحسن والحسين له بذلك.

ثمّ وصيّته للحسن، وتسلّم[١١] الحسين إلى الحسن عليهما السلام ذلك حتى أُفضي الأمر الى الحسين عليه السلام لاينازعه فيها احد، له من السابقة مثل ما له[١٢].

فاستحقّها عليّ بن الحسين عليه السلام لقول اللّه تعالى:

((وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ في كِتابِ اللّهِ))[١٣].

فلايكون بعد عليّ بن الحسين عليه السلام إلاّ في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[١٤].

٣٢— عبداللّه بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب عن أبي بصير:

عن أبي جعفر عليه السلام، في قول اللّه تعالى:

((وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ))[١٥].

قال: في عقب الحسين عليه السلام،

فلم يزل هذا الأمر —منذ أُفضي إلى الحسين عليه السلام —ينتقل من والد إلى ولد، لايرجع إلى أخ، ولا إلى عمّ ولا يعلم أنّ أحداً منهم إلاّ وله ولد.

وانّ عبداللّه خرج من الدنيا ولا ولد له، ولم يمكث بين ظهرانيّ أصحابه إلاّ شهراً[١٦].

١٠— في العلل: وما يصيبه له.

١١— كذا في النسختين، لكن في العلل: تسليم الحسين للحسن.

١٢— في (أ) مثل ما قاله.

١٣— من الآية (٦) من سورة الأحزاب ٣٣.

١٤— رواه في العلل (٢٠٧/١) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، مثله مع اختلاف، وعنه في البحار (٢٥٧/٢٥) والبرهان (٢٩٣/٣).

١٥— الآية (٢٨) من سورة الزخرف ٤٣.

١٦— رواه في العلل (٢٠٧/١) عن أبيه (المؤلف) عن الحميري، مثله، وفيه الحسن بن سعيد، نقله عنه في البحار (٢٥٨/٢٥) والبرهان (١٣٨/٤).

←

٣٣ـ عبدالله بن جعفر، عن علي بن إسماعيل، عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان، عن بعض رجاله:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا علقت فاطمة عليها السلام، قال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا فاطمة، إنّ الله عزّوجلّ قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين، تقتله أُمّتي.

قالت: فلاحاجة لي فيه.

قال: إنّ الله عزّوجلّ قد وعدني فيه أن يجعل الأئمّة عليهم السلام من ولده.

قالت: قد رضيت يا رسول الله[١٧].

٣٤ـ سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل سكّرة، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال:

يا فضيل، أتدري في أيّ شيءٍ كنت أنظرقبل؟

قلت: لا.

قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام، فليس ملك يملك[*] الاّ وهو مكتوب باسمه واسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن عليه السلام فيه شيئاً[١٨].

ورواه في الإكمال (ص ٤١٥) عن ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، مثله، وعنه في البحار (٢٥/٢٥٣).

ورواه في تأويل الآيات (١٩٨) عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن سعيد، مثله. وعنه في البحار (٢٤/١٧٩).

١٧ـ رواه في العلل (١/٢٠٥) عن أبيه (المؤلف) عن الحميري، مثله، الاّ انّه لم يذكر في السند: محمّد بن اسماعيل، وعنه في البحار (٢٥/٢٦٠). وروى في الإكمال (ج ٢ ص ٤١٦) عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام، وأورد مثله، ونقله في البحار (٤٤/٢٢١). وفي الاثبات (ج ٢ ص ٤١٠) عن الاكمال و (ص ٤٤٧) عن العلل.

١٨ـ روى في العلل (١/٢٠٧) عن ابن الوليد، عن ابن أبان عن (الحسين بن سعيد) بسنده، مثله، نقله في البحار (٢٥/٢٥٩). وروى الصفار في البصائر (ص ١٦٩) عن أحمد بن محمّد، عن (الحسين بن سعيد) بسنده مثله باختلاف بسيط، نقله في البحار (٢٦/١٥٥) و (٤٧/٢٧٢) وروى الكليني في الكافي (١/٢٤٢) عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن (الحسين بن سعيد) مثله باختلاف يسير.

٣٥ــ وعنه، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، وأيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّى بن خنيس قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام:

مامن نبيّ ولا وصيّ، ولا ملك، الاّ وهو في كتاب عندي،

لاوالله ما لمحمّد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم[١٩].

٣٦ــ وعنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن الفضيل بن يسار و بريد[٢٠] بن معاوية وزرارة:

انّ عبدالملك بن أعين[٢١] قال لأبي عبدالله عليه السلام: انّ الزيديّة والمعتزلة قد أطافت لمحمّد بن عبدالله بن الحسن، فهل له سلطان؟

فقال: والله، انّ عندي لكتاباً فيه[٢٢] تسمية كلّ نبيّ، وكل ملك يملك، ولا والله، ما محمد بن عبدالله في واحد منها[٢٣].

٣٧ــ حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا علي بن حسّان الواسطي، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

جعلت فداك، من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن عليه السلام، وهما يجريان في شرع واحد؟

فقال: لاأراكم تأخذون به، انّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمّد صلّى الله عليه وآله ــ وماولد الحسين عليه السلام بعد[٢٤] ــ فقال: يولدلك غلام تقتله أُمتك

١٩ــ روى في بصائر الدرجات (ص ١٦٩ ح ٤) عن (عليّ بن اسماعيل) عن صفوان بن يحيى، مثله، وفي (ح ٦) عن الحميري عن محمّد بن عيسى عن (صفوان)، مثله، نقلهما عنه في البحار (٢٦/١٥٦) و (٤٧/٢٧٣).

٢٠ــ كذا في الكافي، وكان في النسختين: يزيد.

٢١ــ كذا في (ب) والكافي، وكان في (أ): عبدالملك بن الحسين.

٢٢ــ في الكافي لكتابين فيهما.

٢٣ــ روى في الكافي (١/٢٤٢) عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، مثله.

٢٤ــ كذا في العلل، وكان في النسختين: بعد ما ولد الحسين.

من بعدك!

فقال: يا جبرئيل، لاحاجة لي فيه.

فخاطبه ثلاثاً، ثمّ دعا عليّاً عليه السلام، فقال له:

انّ جبرئيل عليه السلام يخبرني عن اللّه تعالى أنّه يولد لك غلام تقتله أُمّتك من بعدك، (فقلت: لاحاجة لي فيه)[٢٥].

فقال عليّ عليه السلام: لاحاجة لي فيه يا رسول اللّه، فخاطب عليّاً ثلاثاً، ثمّ قال: إنّه يكون فيه وفي ولده الإمامة[٢٦] والوراثة والخزانة.

فأرسل الى فاطمة عليها السلام: انّ اللّه يبشّرك بغلام تقتله أُمّتي من بعدي!

قالت فاطمة عليها السلام: لاحاجة لي فيه. فخاطبها فيه ثلاثاً، ثمّ أرسل اليها: لابدّ من أن يكون، و يكون فيه الإمامة[٢٧] والوراثة والخزانة.

فقالت له: رضيت عن اللّه.

فعلقت و حملت بالحسين عليه السلام، فحملته ستّة أشهر، ثم وضعته، ولم يعش مولود —قطّ— لستّة أشهر غير الحسين عليه السلام، وعيسى بن مريم، فكفّلته أُمّ سلمة.

وكان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين، فيمصّه حتّي يروى، فأنبت اللّه لحمه من لحم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولامن غيرها البتّة.

فأنزل اللّه تعالى فيه:

((وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتّى إذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْني أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرضاه وَأَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي)).[٢٨]

٢٥— مابين القوسين ليس في العلل.

٢٦،٢٧—كذا في العلل، وكان في النسختين: الائمة بدل الامامة في الموضعين.

٢٨— الآية (١٥) من سورة الأحقاف ٤٦.

فلو قال: ((أصلِحْ لي ذُرّتي))[٢٩] لكانوا كلهم أئمة، ولكن خصّ هكذا[٣٠].

٢٩ــ مابين المعقوفين زيادة وردت في العلل، و وجودها ضروري.

٣٠ــ رواه الصدوق في العلل (ج ١ ص ٢٠٥) عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله بن حبيب بسنده، مثله . ونقله في البرهان (١٧٣/٤).

ونقله في البحار (٢٠٧/١٤) و (٢٥٤/٢٥) و (٢٤٥/٤٣) والملاحظ أن البحار أثبت اسم الراوي عن الامام بعنوان: عبدالرحمان بن المثنى الهاشمي، في الموارد الثلاثة.

٦ــ باب امامة الحسن والحسين عليهما السلام

٣٨ــ سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد ابن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل:

عن أبي جعفر عليه السلام، (عن آبائه)[1] قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، لأمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أُملي عليك ، فقال: يا نبيّ اللّه، وتخاف عليّ النسيان؟

فقال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت اللّه لك أن يحفظك ولاينسيك ،ولكن اكتب لشركائك ، قال: قلت: ومن شركائي يا نبيّ اللّه؟!

قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى امّتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف اللّه عنهم البلاء، وبهم ينزّل الرحمة من السماء.

وهذا أولهم، وأومى الى الحسن،

ثم أومى الى الحسين عليهما السلام، ثم قال: الأئمة من ولده عليهم السلام[2].

١ــ مابين المعقوفين لم يرد في النسختين، وانما ورد في مانقله صاحب بشارة المصطفى، وكذا البحار.

٢ــ رواه الصدوق في الامالي (ص ٣٢٧ ح ١) والاكمال (ج ١ ص ٢٠٦ ح ٢١) عن أبيه (المؤلف) مثله. ورواه الطوسي في الأمالي (٥٦/٢) بسنده الى الصدوق، عن أبيه (المؤلف)والصفّار في البصائر (ص ١٦٧) عن الحسن بن عليّ، عن أحمدبن هلال، عن امية بن عليّ، عن (حماد بن عيسى) مثله،وعنهم في البحار: ٣٦/ ٢٣٢ح ١٤ ورواه الصدوق في العلل (ج ١ ص ٢٠٨)والطبري في بشارة المصطفى(ص٩٦) بسنده الى (المؤلف). ونقله في اثبات الهداة (ج ٢ ص ٣٦٣) عن الاكمال و (ص ٤٩٧) عن الصفّار.

٧ــ باب العلة في اجتماع الامامة في الحسن والحسين عليهما السلام

٣٩ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضّال، عن مروان، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

نزل أمر الحسن و الحسين عليهما السلام معاً، فتقدّمه الحسن بالكبر[1].

١ــ لم نعثر له على مصدر.

٨ــ باب في أنّ الامامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

٤٠ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن محمّد، عن القاسم ابن محمّد عن سليمان بن داود المنقري:

(و) عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن[١] الحسين الواسطي، عن يونس بن عبدالرحمان، عن (الحسين بن ثوير بن)[٢] أبي فاختة:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لا تكون[٣] الامامة في أخوين[٤] بعد الحسن والحسين عليهما السلام وهي جارية

١ــ وقع هنا اضطراب في السند، ففي نسختي كتابنا: سليمان بن داود المنقري عن محمّد بن الحسين الواسطي، لكن في العلل:... المنقري عن محمّد بن يحيى عن الحسين الواسطي.

ولقد توصّلنا بالتتبع ومقارنة أسانيد الحديث في المصادر المختلفة، أن هذا السند يحتوي على طريقين:

الأولى تبدأ بمحمّد بن يحيى، وتنتهي بسليمان بن داود المنقري عن أبي عبدالله(ع).

والثانية تبدأ بمحمّد بن يحيى، وتنتهي بالحسين بن ثوير بن أبي فاختة، الراوي عن أبي عبدالله(ع)، فلاحظ المصادر وطبقات الرواة في كل من الطريقين.

٢ــ ما بين المعقوفين لم يرد في نسختي الكتاب ولا في العلل، لكن سائر المصادر تتفق على رواية يونس عن الحسين، و أمّا أبوفاختة ــ جدّ الحسين ــ فهو من أصحاب عليّ (ع)ــ فراجع: جامع الرواة (ج ٢ ص ٤٠٩) ومن لا يحضره الفقيه (ج ٣ ص ٣٠٠ ح ٤٠٧٥) فلاحظ سائر المصادر.

٣ــ في الكافي والغيبة: لا تعود.

٤ــ في (أ): لأخوين.

في الأعقاب، في عقب الحسين عليه السلام[٥].

٤١ــ سعد، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب:

عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سمعه يقول:

أبى الله أن يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام[٦].

٤٢ــ وعنه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن حمّاد بن عيسى الجهنيّ:

عن أبي عبدالله أنه قال:

لاتجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام، إنما هي في الأعقاب، وأعقاب الأعقاب[٧].

٥ــ رواه الصدوق في العلل (٢٠٨/١) عن أبيه (المؤلف)، باختلاف في السند أشرنا إليه في الهوامش، وعنه في البحار (٢٥٩/٢٥) واثبات الهداة (٤٤٩/٢).

و روى الصدوق في الكمال (ج ٢ ص ٤١٤) عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد، عن سعد والحميري، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الحسين بن ثوير أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه السلام، ورواه الطوسي في الغيبة (ص ١١٨) عن سعد، مثله، ونقله في البحار (٢٥٠/٢٥). و رواه أيضاً في الغيبة (ص ١٣٦) عن الحميري عن محمّد بن عيسى بن عبيد، مثله، ونقله في البحار (ج ٢٥ ص ٢٥٢).

و رواه الكليني في الكافي (ج ١ ص ٢٨٥) عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، مثله، ونقله في الاثبات (ج ١ ص ١٦٥).

٦ــ رواه الطوسي في الغيبة (ص ١٣٥) عن (سعد) مثله، وفيه: أن يجعل الامامة لأخوين ونقله عنه في اثبات الهداة (٢٣٩/١ ح ١٩٧)

ورواه في الكافي (ج ١ ص ٢٨٦) عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن (محمّد بن الوليد) مثله.

وروى الصدوق في الاكمال (ج ٢ ص ٤١٥) عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن (يونس بن يعقوب) مثله، وفيه: أن يجعلها ــ يعني الامامة ــ في أخوين ونقله عنه في البحار (٢٥ ص ٢٥١ ح ٦) وانظر الحديث (٤٣) الآتي.

٧ــ أورده الطوسي في الغيبة (ص ١٣٦) عن (سعد) مثله، ونقله في البحار (٢٥١/٢٥).

و رواه في الكافي (٢٨٦/١) عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن (الجعفري) مثله.

ورواه الصدوق في الكمال (ج ٢ ص ٤١٤ ح ٢) عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، ونقله في البحار (٢٥١/٢٥) والاثبات (٤٠٨/٢)، ←

٤٣ــ عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن إسحاق البغدادي، عن عمّه: محمّد بن عبدالله ابن حارثة، عن يونس بن يعقوب، عن رجل:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

أبى الله أن يجعلها في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام[٨].

٤٤ــ وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن سليمان الجعفري، عن حمّاد بن عيسى، عن رجل:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لا تكون الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام، وإنّها في الأعقاب و أعقاب الأعقاب[٩].

٤٥ــ وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن بعض رجاله:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام[١٠].

← و يشهد له ما رواه الصدوق في الكمال (ج ٢ ص ٤١٥ ح ٥) عن أبيه (المؤلف) عن سعد والحميري، جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي جعفر محمّد بن جعفر [عن أبيه خ] عن عبدالحميد بن نهر، عن أبي إسماعيل، عن أبي عبدالله عليه السلام: لا تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، أبداً أبداً، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب. وراجع الحديث (٤٤) التالي.

٨ــ لم نعثر له على مصدر تخريج بهذا السند. ولكنه متحد متناً مع الحديث (٤١) السابق فلاحظ تخريجاته.

٩ــ لم نعثر له على مصدر تخريج بهذا السند، لكن الحديث (٤٢) السابق يتحد معه متناً، وفي بعض الرواة، وإنْ كان مرو ياً عن الصادق عليه السلام، فلاحظ تخريجاته.

١٠ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

٩– باب أنّ الامامة لا تكون في عمّ ولا خال ولا أخ.

٤٦– سعد، عن أحمد بن محمّد، و[1] محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

أنه سئل أوقيل له: أتكون الامامة في عمّ أوخال؟

فقال: لا،

فقال: ففي أخ؟

قال: لا،

قال: ففي من؟

قال: في ولدي،

وهو يومئذ لا ولد له[2].

١– كان في النسختين (أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسين) لكن هذا الاسم (محمّد بن الحسّين) لم يرد في ما أثبته في الكافي في سند الرواية، مع ان رواية أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسين، لم ترد في كتب الحديث إلاّ في مورد واحد، وهو في الكافي (١٤٩/٣ ح ٦) بينما رواية أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، بلاواسطة، كثيرة، وكذلك رواية محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع. فيحتمل على هذا أن تكون كلمة (عن) مصحفة من (الواو) و يكون السند هكذا: (أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع) وقد أثبته الخزّاز أيضاً هكذا: سعد بن عبدالله قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع كفاية الأثر ص ٢٧٤.

٢– رواه الكليني في الكافي (٢٨٦/١) عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، مثله.

١٠ــ باب إمامة عليّ بن الحسين عليه السلام وابطال إمامة محمّد بن الحنفيّة

٤٧ــ أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن حنّان بن سدير، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن ابن الحنفيّة: هل كان إماماً؟

قال: لا، ولكنّه كان مهديّاً[١].

٤٨ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

ما مات محمّد بن الحنفيّة حتى آمن بعليّ بن الحسين عليه السلام[٢].

٤٩ــ وعنه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة و زرارة:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لمّا قتل الحسين بن عليّ عليه السلام، أرسل محمّد بن الحنفيّة إلى عليّ بن

١ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

٢ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

لكن ذكره الصدوق في الكمال (ج ١ ص ٣٦) مرسلاً أنه قال: وقال الصادق عليه السلام، وأورد مثله، وعنه في البحار (٤٢/ ٨١).

الحسين عليه السلام، فخلا به، ثم قال له: يابن أخي، قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصيّة والامامة من بعده لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الحسن، ثم إلى الحسين عليهما السلام.

وقد قتل أبوك عليه السلام، ولم يوص، وأناعمّك، وصنو أبيك و ولادتي من عليّ عليه السلام، في سنّي وقدمي أحقّ بها منك في حداثتك، فلا تنازعني الوصيّة والامامة ولاتخالفني،

فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام:

يا عمّ اتّق الله، ولا تدّع ماليس لك بحقّ، إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين.

يا عمّ، إنّ أبي صلوات الله عليه أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، وعهد إليّ من (في/خ) ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله عندي، فلا تعرّض لهذا، فانّي أخاف عليك نقص العمر، وتشتّت الحال.

إنّ الله — تعالى — لمّا صنع مع معاوية ماصنع، بدالله فآلى أن لايجعل الوصية والامامة إلاّ في عقب الحسين عليه السلام[٣].

فان أردت أن تعلم ذلك، فانطلق إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه، ونسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكّة، فانطلقا حتى أتيا الحجر.

فقال عليّ عليه السلام لمحمّد: إبدأ، فابتهل إلى الله، وسله أن ينطق (الحجر) لك، ثم سله.

فابتهل محمّد في الدعاء، وسأل الله، ثم دعا الحجر، فلم يجبه.

فقال عليّ عليه السلام: أما إنّك — ياعمّ — لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك.

---

٣ — كذا وردت الفقرة الأخيرة في (أ)، وقريب منها في (ب) وكذلك أورده في الاحتجاج، الاّ انه لم يذكر فيه معاوية، وجاءت في كتاب مختصر بصائر الدرجات هكذا: ان الله — تبارك وتعالى — لما صنع الحسن مع معاوية ما صنع، أبى أن يجعل الوصية والامامة الاّ في عقب الحسين.

فقال له محمّد : فادع أنت، يابن [أخي][٤] وسله.

فدعا اللّه عليّ بن الحسين عليه السلام بما أراد، ثم قال:

أسألك بالذي جعل فيك ميثاق العباد، وميثاق الأنبياء والأوصياء، لما أخبرتنا بلسان عربيّ مبين: من الوصيّ والامام بعد الحسين بن عليّ عليه السلام؟!

فتحرّك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه، ثمّ انطقه اللّه بلسان عربيّ مبين، فقال:

اللّهم إنّ الوصيّة والامامة بعد الحسين بن عليّ، إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، ابن فاطمة عليها السلام، ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله.

فانصرف محمّد بن عليّ ـ ابن الحنفيّة وهويتولّى عليّ بن الحسين عليه السلام[٥].

٤ـ في الاصل [أخ]

٥ـ رواه الصفّار في البصائر (ص ٥٠٢) عن أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب، مثله، ورواه في مختصر البصائر (ص ١٤) عن أحمد وعبداللّه ابني محمّد بن عيسى عن (ابن محبوب) مثله مع اختلاف، وعنها في البحار (ج ٤٢ ص ٧٧) و (ج ٤٦ ص ١١٢) و رواه الكليني في الكافي (٣٤٨/١) عن (محمّد بن يحيى)، عن أحمد بن محمّد (عن ابن محبوب) مثله، ونقله عنه في مختصر البصائر (ص ١٧٠). وفي ذيل الكافي روى عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسىٰ عن حريز عن زرارة مثله. وأورد الحديث الطبرسي في اعلام الورى (ص ٢٥٨ـ٢٥٩) وقال: روى هذا الحديث محمّد بن أحمد بن يحيى في كتابه(نوادر الحكمة) وقال في المناقب (٢٨٨/٣) نوادر الحكمة بالاسناد عن جابر و عن أبي جعفر(ع). ورواه الطبرسي في الاحتجاج (ج ٢ ص ٤٦) مرسلاً.

١١ــ باب امامة الباقر: أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام

٥٠ــ سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن جعفر:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام، فسأله عن الأئمّة عليهم السلام، فسمّاهم حتى انتهى إلى ابنه، ثم قال: والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلاّ بامام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

(من مات لايعرف إمامه، مات ميتة جاهلية) ثلاث مرات[1].

٥١ــ أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ حسيناً عليه السلام لمّا حضره (الذي حضره)[2] دعاابنته الكبرى فاطمة

١ــ لم نعثر له على مصدر تخريج، ولكن قد وردت الرواية بحديث الرسول صلّى الله عليه وآله من كلام الامام أبي عبدالله عليه السلام في عدة نصوص، فراجع البحار (ج ٢٣ ص ٨٥) عن الصدوق في ثواب الأعمال (ص ٢٤٤) عن أبيه (المؤلف) عن سعد بسنده، عن عيسى بن السري عن أبي عبدالله عليه السلام، ورواه البرقي في المحاسن (ج ١ ص ٤٦/٩٢ و ص ٧٩/١٥٤) والنعماني في الغيبة ١٣٠ بسنده، عن معاوية ابن وهب عنه عليه السلام.

وروى حديث الرسول صلّى الله عليه وآله من طريق سلمان و أبي ذر والمقداد، الصدوق في الاكمال(٤١٣) عن أبيه (المؤلف) و ابن الوليد، عن سعد والحميري، عن محمّد بن عيسى و يعقوب بن يزيد و ابراهيم بن هاشم جميعاً، عن حماد بن عيسى بسنده، فراجع.

٢ــ مابين المعقوفين ورد في البصائر والكافي.

ابنة الحسين عليه السلام، فدفع إليها كتاباً ملفوفاً، ووصيّة ظاهرة، ووصيّة باطنة.

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام مبطوناً معهم، لايرون إلاّ أنّه لما به.

فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين عليه السلام.

ثمّ صار ذلك الكتاب — واللّه — إلينا.

فقلت: ما في ذلك الكتاب؟ جعلني اللّه فداك.

فقال: فيه — واللّه — جميع ما احتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدنيا[٣].

٥٢ — الحسن بن أحمد المالكي، عن عليّ بن المؤمّل:

عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: اسم جدّي أبي جعفر عليه السلام في التوراة: باقر[٤].

٥٣ — حدثني سعد بن عبد اللّه — يرفع الحديث — قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: إذا مضى الغلامان من ولدي، جعفر وأبوجعفر عليهما السلام طويت طنفسة العلم[٥].

---

٣ — رواه الصفّار في البصائر (١٤٨) عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن سنان مثله، نقله في البحار (٣٥/٢٦) و (١٧/٤٦) وفيه (ص ١٦٨) عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد و محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالرحمان بن أبي نجران جميعاً عن محمّد بن سنان قريباً منه، وفيه: كتاب مدرج. نقله في البحار (٥٤/٢٦) وانظر الكافي (٣٠٤/١ ح ٢)، وفيه (ص ١٦٣) عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن اسماعيل عن منصور، عن أبي الجارود مثله، وفيه (ص ١٦٤) عن محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف، عن منصور — أو — عن يونس (كذا) قال حدثني أبو الجارود نحوه مختصراً، ونقله عنه في البحار (٥٠/٢٦).

ورواه في الكافي (٣٠٣/١) عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن (أبي الجارود) مثله، و أضاف في آخره: — واللّه — إن فيه الحدود، حتى أرش الخدش. نقله عن الكافي في البحار (١٨/٤٦) و اعلام الورى (٢٥٧) واثبات الهداة (٢١٣/٥).

٤ — لم نعثر له على مصدر تخريج، ولكن الصدوق: ابن المؤلف روى في الاكمال ص ٢٥٣ ح ٣ و الخزّاز في كفاية الأثر ص٥٤ — باسنادهما عن جابر بن عبداللّه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله — الى أن — قال: هم خلفائي يا جابر وأئمّة المسلمين (من) بعدي أوّلهم عليّ بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم عليّ بن الحسين ثم، محمّد بن علي: المعروف في التوراة بالباقر و...

ونقله في البحار ج ٣٦ ص ٢٤٩ ح ٦٧ وأيضاً في الاكمال ص ٣١٩ — ٣٢٠ ح ٢ باسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام — إلى أن قال: — فمن الحجة والامام بعدك؟ قال: إبني محمّد و اسمه في التوراة: باقر، يبقر العلم بقراً، هو الحجة والامام من بعدي، نقله عنه في البحار ج ٣٦/٣٨٦ ح ١.

٥ — لم نعثر له على مصدر تخريج.

٢ ـ باب إمامة أبي عبدالله عليه السلام

٥٤ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما مضى أبو جعفر حتى صارت الكتب إليّ[1].

٥٥ــ وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن طاهر، قال:

كنت قاعداً عند أبي جعفر[2] عليه السلام، فأقبل جعفر عليه السلام، فقال: هذا خير البريّة[3].

١ــ رواه في البصائر (ص ١٦٧) عن (محمّد بن الحسين) مثله، ونقله في البحار (٥٣/٢٦).

٢ــ كذا في الكافي في حديث (طاهر) بأسانيده الثلاثة، وقد أثبته في نسخة (أ) مع الحرف (ظ)، وكان في النسختين هكذا: عند أبي عبدالله.

٣ــ رواه المسعودي في اثبات الوصية (ص ١٧٨) بقوله: روى عن فضيل بن يسار قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام. وروى الكليني هذا الحديث بأسانيد ثلاثة عن (طاهر) عن أبي جعفر، هي:

(١) عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن طاهر،

(٢) أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن طاهر،

(٣) أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن فضيل بن عثمان، عن طاهر، الكافي ١ ص٣٠٧ وفيه ٣٠٦.

وفي ارشاد المفيد (ص ٣٠٥) وكشف الغمة (١٦٧/٢) عن عليّ بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام، ونقله عن الجميع في البحار (ج ٤٧ ص ١٣)، وانظر اثبات الهداة (ج ٥ ص ٣٢٤) و اعلام الورى (ص ٢٧٤).

١٣ــ باب امامة موسىٰ بن جعفر عليه السلام

٥٦ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبي جعفر الضرير، عن أبيه، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده إسماعيل ابنه، فسألته عن قبالة الأرض، فأجابني فيها[1].

فقال له إسماعيل: يا أبة، انّك لم تفهم ما قال لك!

قال: فشقّ ذلك عليّ، لأنّا كنّا يومئذ نأتمّ به بعد أبيه،

فقال: إنّي كثيراً ما أقول لك: (الزمني، وخذ منيّ) فلا تفعل.

قال: فطفق إسماعيل و خرج، و دارت بي الارض، فقلت: إمام يقول لأبيه: (انّك لم تفهم) و يقول له أبوه: (إنّي كثيراً ما أقول لك أن تقعد عندي، وتأخذ منّي، فلا تفعل!)

قال: فقلت: بأبي أنت وأُمي، و ماعلى إسماعيل أن لايلزمك ولايأخذ عنك، إذا كان ذلك وأفضت الأُمور إليه، علم منها الذي علمته من أبيك حين كنت مثله؟!

قال: فقال: إنّ إسماعيل ليس منّي كأنا من أبي.

قال: قلت: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، ثمّ إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، فمن

١ــ ورد هذا السؤال، والجواب عنه، بصورة كاملة في الكافي (٥/٢٦٩) عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي نجيح عن الفيض بن المختار، ورواه في تهذيب الأحكام (٧/١٩٩) ووسائل الشيعة (١٣/٢٠٨).

بعدك؟ — بأبي أنت وأُمّي — فقد كانت في يدي بقية من نفسي، وقد كبرت سنّي، ودقّ عظمي، و جاء أجلي، وأنا أخاف أن أبقى بعدك.

قال: فرددت عليه هذا الكلام ثلاث مرّات، وهو ساكت لا يجيبني، ثمّ نهض في الثالثة، وقال: لا تبرح.

فدخل بيتاً كان يخلوفيه، فصلّى ركعتين، يطيل فيهما، ودعا فأطال الدعاء.

ثمّ دعاني، فدخلت عليه، فبينا أنا عنده، إذ دخل عليه العبد الصالح، وهو غلام حدث، و بيده درّة، وهو يبتسم ضاحكاً.

فقال له أبوه: بأبي أنت وأُمي، ماهذه المخفقة التي أراها بيدك؟

فقال: كانت مع إسحاق يضرب بها بهيمة له، فأخذتها منه.

فقال: أُدن مني.

فالتزمه، وقبّله، وأقعده إلى جانبه، ثم قال: إنّي لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجد بيوسف.

قال: فقلت: بأبي أنت و أُمّي، زدني.

فقال: ما نشأ فينا — أهل البيت — ناشئ؛ مثله.

قال: فقلت: زدني.

قال: فقال: ترى ابني هذا؟ إنّي لأجد به كما كان أبي يجد بي.

قال: قلت: يا سيّدي زدني.

قال: إنّ أبي كان إذا دعا، فأحبّ أن يستجاب له، وقّفني عن يمينه، ثمّ دعا وأمّنت، و انّي لأفعل ذلك بابني هذا، ولقد ذكرتك أمس في الموقف فدعوت لك — كما كان أبي يدعولي — وابني هذا يؤمّن، وإنّي لا أحتشم منه كما كان أبي لا يحتشم مني.

قال: فقلت: يا سيّدي زدني.

قال: أترى ابني هذا؟ إني لأئتمنه على ما كان أبي يأتمنني عليه.

فقلت: يا مولاي، زدني.

فقال: إنّ أبي كان إذا خرج إلى بعض أرضه، أخرجني معه فرآني انعس في

الطريق[٢]، أمرني فأدنيت راحلتي من راحلته، ثم وسّدني ذراعي[٣]، وناقتانا[٤] مقترنان مايفترقان، فنكون كذلك الليلتين والثلاث، وإنّ ابني يصنع هذا، على ماترى من حداثة سنّه، كما كنت أصنع.

قال: قلت: يا مولاي، زدني.

قال: انّ أبي كان يأتمنني على كتب رسول الله صلّى الله عليه وآله بخطّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، واني لأئتمن إبني هذا عليه، فهي عنده اليوم.

قال: قلت: يا مولاي، زدني.

قال: قم، فخذ بيده فسلّم عليه، فهو مولاك وإمامك من بعدي، لايدّعيها — فيما بيني و بينه — أحد الاّ كان مفترياً.

يا فلان، إن أخذ الناس يميناً وشمالاً، فخذ معه، فانّه مولاك وصاحبك، أما إنّه لم يؤذن لي في أوّل ما كان منك.

قال: فقمت إليه، فأخذت بيده، فقبّلتها وقبّلت رأسه، وسلّمت عليه، وقلت: أشهد أنّك مولاي وإمامي.

قال: فقال لي: أجل، صدقت، وأصبت، وقد وفّقت، أما إنّه لم يؤذن لي في أوّل ما كان منك.

قال: قلت له: بأبي أنت و أُمي، أُخبر بهذا؟

قال: نعم، فأخبر به من تثق به، وأخبر به فلاناً وفلاناً — رجلين من أهل الكوفة — وأرفق بالناس، ولا تلقينّ[٥] بينهم أذىً.

قال: فقمت فأتيت فلاناً و فلاناً، وهما في الرحل، فأخبرتهما الخبر.

وأما فلان: فسلّم وقال: سلّمت ورضيت،

و أما فلان: فشقّ جيبه وقال: لا واللّه، لا أسمع ولا أُطيع ولا أُقرّ حتى أسمع منه.

---

٢ — و في الكشي: فنعس و هو على راحلته. ٣ — كذا في النسختين، و في الكشي: فوسدته ذراعي.

٤ — هذا هو الصحيح، وكان في النسختين: وناقتان.

٥ — هذا هو الظاهر، وكان في النسختين: «لا تلقون.

ثمّ نهض مسرعاً من فوره — وكانت فيه أعرابيّة — وتبعته، حتى انتهى إلى باب أبي عبدالله عليه السلام.

قال: فاستأذنّا، فأذن لي قبله، ثمّ أذن له، فدخل.

فقال له أبوعبدالله عليه السلام: يا فلان (أيريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى صحفاً منشّرة)[٦]؟ إنّ الذي أتاك به فلان الحقّ، فخذ به.

قال: فقلت: بأبي أنت و أُمّي، أنا أُحبّ أن أسمعه من فيك.

فقال: ابني موسى (عليه السلام) إمامك ومولاك (من — خ) بعدي، لايدّعيها أحد فيما بيني و بينه إلاّ كاذب و مفتر.

قال: فالتفت إليّ — وكان رجلاً[٧] له قبالات يتقبّل بها، وكان يحسن كلام النبطيّة — فالتفت إليّ فقال: (رزقه)[٨].

قال: فقال أبوعبدالله: إنّ (رزقه) بالنبطيّة: خذ هذا، أجل خذها[٩].

٦— مقتبس من الآية (٥٢) من سورة المدّثر.

٧— في النسختين: وكان رجل.

٨— كذا في البحار، في الموضعين، وكانت الكلمة مهملة في نسختي كتابنا وكأنها بالفاء.

٩— روى المسعودي في اثبات الوصيّة (ص ١٨٧) عن (ابراهيم بن مهزيار) بسنده مثله، وروى الصفّار في البصائر (ص ٣٣٦) عن محمّد بن عبدالجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار، قطعة منه نحوه. ، ونقله عنه في البحار (٤٧/٨٣ و ٤٨/١٤)، ورواه الكليني في الكافي (١/٣٠٩) عن محمّد بن يحيى و أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبدالجبار بسنده كما في البصائر.

وعن الكافي في اعلام الورى (٢٩٧) واثبات الهداة (٥/ ٤٧٠)، وروى الكشي (ص ٣٥٤ رقم ٦٦٣) عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن الميثمي، عن ابن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار، وعنه، عن علي بن اسماعيل، عن أبي نجيح عن الفيض، مثله، وعنه البحار (٤٨/٢٦) وروى في ارشاد المفيد (٣٢٤) عن عبد الأعلى عن الفيض، قطعة منه.

واعلم أنّ الكشي ذكر (في الموضع المذكور) أن الفيض هو أول من سمع من أبي عبدالله عليه السلام نصّه على ابنه موسى بن جعفر عليه السلام، وبما أنّا لانحتمل التعدد في رواية هذا الحديث الطويل، فان من المحتمل قوياً أن يكون (أبو جعفر الضرير) هو محمّد بن الفيض بن المختار، راوياً عن أبيه الفيض.

وأما ما ذكره النجاشي في ترجمة الفيض من رجاله (ص ٢٤٠) من أن الفيض بن المختار له كتاب يروي به ابنه جعفر، فنحتمل فيه التصحيف، وأن الصحيح: ابنه (أبو) جعفر.

وذلك لأنّا لم نجد للفيض ابناً يروي الحديث غير (محمّد) وقد جاءت روايته في الاقبال (ص ١٠) في زيارة ←

٥٧ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد[١٠]، قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام يوماً، ونحن عنده، لعبد الله:

اذهب في حاجة كذا و كذا،

فقال له: وجّه فلاناً، فانه لايمكنني، ونحو ذلك،

قال: فرأيت الغضب في وجه أبي عبدالله عليه السلام، وهو يقول:

اللّهم العنه، أبىٰ الله أن لايعبد، وان رغم أنفك، يا فاجر.

ثمّ دعا أبا الحسن موسى عليه السلام، فقال لنا:

عليكم بهذا بعدي، فهو ــ والله ــ صاحبكم[١١].

٥٨ــ وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن حمزة القمي، عن محمّد بن علي بن إبراهيم القرشي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال:

سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام، يقول:

لعن الله عبدالله، فلقد كذب على أبي عليه السلام، فادّعى أمراً كان لله سخطاً في السماء[١٢].

الصادق عليه السلام نقله في البحار (ج ١٠١/ص ٩٨) كما انّا لانجد لجعفر بن الفيض ذكراً في كتب الرجال، بل المذكور، هو محمّد بن الفيض بن المختار، كما في رجال الشيخ (ص ٢٩٨ رقم ٢٨٧) مضافاً إلى أن المسمّى بمحمّد يكنى بأبي جعفر عادة.

١٠ــ لاحظ الحديث (٦٥) المتحد مع هذا الحديث سنداً في صفوان وما بعده، كما أن الهدف منها واحد، وهو تحرّز الامام عليه السلام من عبدالله، والسعي في ابعاده عن الحديث المتداول بين الامام وأصحابه.

١١ــ رواه الكليني في الكافي (١/ ٣١٠) عن أحمد بن ادريس عن محمّد بن عبدالجبار، عن (صفوان) بسنده، وأورد ذيله من قوله ثم دعا... ــ الخ ــ ونقله عنه في البحار: ٤٨ ص ١٩ ح ٢٥.

١٢ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

١٤ــ باب ابطال إمامة إسماعيل بن جعفر

٥٩ــ أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى:

عن محمّد بن عبدالجبار، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، قال:

جاءني رجل فقال: تعال، حتى أُريك أين الرجل، قال: فذهبت معه.

قال: فجاءبي[١] إلى قوم يشربون، فيهم إسماعيل بن جعفر.

قال: فخرجت مغموماً، فجئت إلى الحجر، فاذا إسماعيل بن جعفر متعلّق بالبيت، يبكي، قد بلّ أستار الكعبة بدموعه.

قال: فرجعت، وأسندت[٢] فاذا إسماعيل جالس مع القوم، فرجعت، فاذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلّها بدموعه.

قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام، فقال:

لقد ابتُلي ابني بشيطان يتمثّل في صورته[٣].

١ــ كذا في الاكمال، وكان في النسختين: فجاءني.

٢ــ كذا في النسختين، وفي الاكمال: فخرجت أشتدّ.

٣ــ رواه في الاكمال (ج ١ ص ٧٠) عن ابن الوليد عن سعد، عن محمّد بن عبدالجبار مثله متناً وسنداً، ونقله في البحار (٤٧/٢٤٧)، وقال الصدوق في ذيل الرواية: وقد روي أنّ الشيطان لايتمثل في صورة نبيّ ولافي صورة وصيّ نبي، فكيف يجوز أن ينص عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه فيه.

١٥ــ باب إبطال إمامة عبدالله بن جعفر

٦٠ــ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران أوغيره:

عن أبي الحسن موسى عليه السلام: قال: قلت له: أكان عبدالله إماماً؟

فقال: لم يكن كذلك، ولا أهل لذلك، ولاموضع ذاك[١].

٦١ــ وعنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: لمّا مضى أبو عبدالله عليه السلام، ارتحلت إلى المدينة، والناس يدخلون على عبدالله بن جعفر، فدخلت إليه، فقلت: أنت الامام بعد أبيك؟

فقال: نعم.

فقلت: إنّ الناس قد كتبوا عن أبيك أحاديث كثيرة، و يسألونك؟

فقال لي: سل.

فقلت: أخبرني كم في مائتي درهم من زكاة؟ قال: خمسة دراهم.

فقلت: ففي مائة؟ فقال: درهمين [٢] ونصف.

فخرجت من عنده، ودخلت مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله، وأبو الحسن موسى عليه السلام جالس، فجلست مقابله، وأنا أقول في نفسي: الى أين؟ الى أين؟ الى المرجئة؟ الى القدريّة؟ الى الحروريّة؟

١ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

٢ــ كذا في النسختين وفيما نقله المسعودي: درهمان، ومقتضى موضع الكلمة من الاعراب هو (درهمان) بالرفع، فلعلّ ذلك من غلط عبدالله في اللفظ كما غلط في الحكم والمعنى!

فقال أبوالحسن عليه السلام: اليّ لا الى المرجئة، ولا الى القدرية، ولا الى الحرورية.

فقمت، وقبّلت رأسه[٣].

٦٢ــ وعنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، قال: قلت لعبد الله بن جعفر: أنت امام؟

فقال: نعم.

فقلت: إنّ الشيعة تروي: أنّ صاحب هذا الأمر يكون عنده سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله، فما عندك منه؟

فقال: عندي ريحه.

ولم يعرف لرسول الله رمح[٤].

٦٣ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن طاهر:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

كان يلوم عبدالله، و يعاتبه، و يعظه[٥] و يقول:

ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فوالله، إنّي لأعرف النور في وجهه.

فقال عبدالله: أليس أبي وأبوه واحداً، وأُمي وأُ مّه واحدة؟[٦]

فقال أبوعبدالله عليه السلام: إنّه[٧] من نفسي، وأنت ابني[٨].

٣ــ روىٰ صدره المسعودي في إثبات الوصية ص ١٨٨ بعنوان : روي انَّ عبدالله الأفطح لمّا ادّعىٰ الامامة دخل اليه جماعة من الشيعة ليسألوه...، وروىٰ ذيله في ص ١٩١ بقوله: روي عن هشام بن سالم.

٤ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

٥ــ كذا في (ب)، لكن في (أ): و يعاطبه و يعطبه، بدل الكلمتين الاخيرتين.

٦ــ في ارشاد المفيد و اعلام الورى و البحار: أصلي و أصله واحد.

٧ــ هكذا في المصادر و الجوامع، و في الأصل: إنّ إسماعيل.

٨ــ أورده الكليني في الكافي (٣١٠/١) عن (محمّد بن يحيى) بسنده مثله ورواه المفيد في الارشاد (ص ٣٢٥) عن الفضيل، عن طاهر بن محمّد، مثله ونقله عنهما في البحار (١٨/٤٨ و ١٩)، و انظر اثبات الهداة (٤٧١/٥) واعلام الورى (٢٩٨).

٦٤ــ وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص،عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، جالساً بمنى، فسألته عن مسألة، وعبدالله جالس عنده، فقال أبوعبدالله عليه السلام:

يا أبا بصير، هيه الآن.

فلمّا قام عبدالله، قال أبوعبدالله عليه السلام: تسألني، وعبدالله جالس؟!

فقال أبو بصير: وما لعبد الله؟

قال: مرجئ صغير[٧].

٦٥ــ وعنه، عن محمّد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد[٨]، قال:

كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: كفّوا عما تسألون[٩].

فأمرنا بالسكوت، حتى قام عبدالله وخرج من عنده، فقال لنا أبوعبدالله عليه السلام:

إنّه ليس على شيء ممّا أنتم عليه، وإنّي لبريء منه، برأ الله منه[١٠]!

٩ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

١٠ــ راجع الحديث (٥٧) وما أشرنا اليه في هامشه هناك.

١١ــ وكان في النسختين: تسألوا.

١٢ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

١٦ــ باب السبب الذي من أجله قيل بالوقف

٦٦ــ أحمد بن إدريس، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان، قال:

مات أبوالحسن عليه السلام، وليس من قوّامه أحد إلاّ وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقوفهم و جحودهم موته،

وكان عند زيادالقندي سبعون ألف دينار،

وعند علي بن أبي حمزة ثلا ثون ألف دينار،

وكان أحد القوّام عثمان بن عيسىٰ وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير، و ستّمن الجواري.

قال: فبعث اليه أبوالحسن الرضا عليه السلام فيهنّ وفي المال.

فكتب اليه: إنّ أباك لم يمت.

فكتب اليه: ((إنّ أبي قدمات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته)) واحتجّ عليه.

فكتب اليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شي ء، وان كان مات فلم يأمرني بدفع شيء اليك، وقد أعتقت الجواري وتزوّجتهن[1].

١ــ روى الصدوق في العلل (٢٣٥/١) صدر هذا الحديث من أوله الى قوله: ثلا ثون ألف دينار، بروايته عن ابن الوليد، عن العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور عن أحمد بن الفضل مثله، و روى ذيله في (ص ٢٣٦) بقوله: وبهذا الاسناد عن محمّد بن جمهور عن أحمد بن حمّاد قال: أحد القوّام عثمان بن ←

. . . . . .

عيسى الرواسي... لكن أضاف في أول سند الذيل، روايته له عن (أبيه) وهو مؤلف كتابنا، وكذلك عمل الصدوق في العيون، فأورد الصدر في (ج ١ ص ٩١) والذيل في (ص ٩٢) و رواه الكشي في رجاله (ص ٤٩٣ برقم ٩٤٦) صدراً، و (ص ٥٩٨ رقم ١١٢٠) ذيلاً وأول سنده: عليّ بن محمّد، ومحمّد بن أحمد (بن يحيى العطار) الى آخر ما أورده الصدوق ، و رواه في البحار: ٢٥٣/٤٨ عن الكتب المذكورة.

و رواه الطوسي في الغيبة (ص ٤٢) صدراً فقط، عن الكليني عن العطار بسنده، وذكر الشيخ الطوسي في الغيبة (ص ٤٣) مايلي: روى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار وسعد بن عبدالله الأشعري، جميعاً عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو ابراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه بمصر، فبعث اليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن: احملوا ما قبلكم من المال، وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث و جوار، فانّي وارثه، وقائم مقامه،

وقد اقتسمنا ميراثه، ولاعذرلكم في حبس ماقد اجتمع لي ولوارثه قبلكم،وكلام يشبه هذا.

فأما ابن أبي حمزة، فانه أنكره، ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي، وأمّا عثمان بن عيسى، فانه كتب اليه: إن أباك صلوات الله عليه لم يمت، وهوحيّ قائم، ومن ذكر أنه مات فهومبطل.

واعمل على أنه قد مضى، كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء اليك ، وأمّا الجواري، فقد أعتقتهن، وتزوّجت بهنّ.

١٧ــ باب إمامة أبي الحسن عليّ بن موسى عليه السلام

٦٧ــ أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن النجاشيّ الأسدي، قال:

قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

قال: إي ــ واللّه ــ على الانس والجنّ[1].

٦٨ــ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمّد الشامي، عن الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن الحسن مولى أبي عبداللّه، عن أبي الحكم، عن عبداللّه بن إبراهيم الجعفري[2] عن يزيد بن سليط الزيدي، قال[3]:

لقينا أبا عبداللّه عليه السلام في طريق مكّة، ونحن جماعة، فقلت له:

بأبي أنت و أُمي، أنتم الأئمة المطهّرون، والموت لايعرى منه أحد فأحدث اليّ

١ــ اثبته في بحار الانوار (ج٤٩ص١٠٦/٣٥)نقلاً عن كتاب (الامامة والتبصرة، لعلي بن بابويه) (عن حمد بن ادريس).

ورواه الصدوق في العيون (٢١/١) عن أبيه (المؤلف) مثله، لكن لم يرد في ما أورده الصدوق في العيون، ذكر كلمة (بن) بين النجاشي و كلمة العباس.

٢ــ في الكافي: قال أبو الحكم: وأخبرني عبداللّه بن محمّد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط.

٣ــ في الكافي: عن يزيدبن سليط، قال: لقيت أبا ابراهيم عليه السلام، و نحن نريد العمرة ــ في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه؟

قال: نعم، فهل تشبّه أنت؟ قلت: نعم، إني أنا وأبي لقينا ك هاهنا وأنت مع أبي عبداللّه عليه السلام ومعه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت وأُمّي، أنتم كلكم أئمة مطهّرون والموت لايعرى منه أحد، فأحدث اليّ شيئاً أُحدّث به من يخلفني من بعدي فلايضلّ. قال: نعم يا أبا عبداللّه، هؤلاء ولدي، وهذا سيّدهم ــ وأشار اليك ــ وقد علّم الحكم والفهم... الخ.

شيئاً أُلقيه الى من يخلفني.

فقال لي: نعم هؤلاء ولدي، وهذا سيّدهم — وأشار الى موسى عليه السلام ابنه —، وفيه علم الحكم، والفهم، والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا — من أمر دينهم —، وفيه حسن الخلق، وحسن الجوار، وهو باب من أبواب الله، وفيه أُخرى هي خير من هذا كلّه.

فقال أبي: ماهي بأبي أنت وأُمي؟

قال: يخرج الله منه غوث هذه الأُمّة وغياثها، وعلمها، ونورها، وفهمها، و حكمتها، خير مولود، خير ناشيء، يحقن الله به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العاري، و يشبع به الجائع، و يؤمن به الخائف، و ينزل به القطر، و يؤمن به العباد[٤].

خير كهل، و خير ناشيء، تسرّ[٥] به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، وصمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبي: بأبي أنت ولد بعد؟.[٦]

قال: نعم.

ثم قطع الكلام[٧].

قال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن عليه السلام بعد، فقلت له:

بأبي أنت و أُمّي، إنّي أُريد أن تخبرني بمثل ما أخبرني به أبوك.

قال: فقال: كان أبي في زمن ليس هذا زمانه.

قال يزيد: فقلت: من يرض[٨] منك بهذا، فعليه لعنة الله!

قال: فضحك، ثم قال: أُخبرك يا باعمّارة: إنّي خرجت من منزلي،

٤— في العيون: و يأتمر له العباد.

٥— في العيون: يبشر، وفي الكافي: يسود عشيرته من قبل...

٦— في العيون: فيكون له ولد بعده.

٧— في الكافي: قال يزيد: فجاءنا من لم نستطع معه كلاماً.

٨— كذا في (ب) و كان في (أ): من لم يرض، وفي الكافي والعيون: فمن يرضى.

فأوصيت بالظاهر الى بنيّ، و أشركتهم مع عليّ ابني، و أفردته بوصيّتي في الباطن.

ولقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله في المنام، وأميرالمؤمنين عليه السلام معه، ومعه خاتم وسيف و عصا و كتاب وعمامة.

قلت له: ما هذا؟

فقال: أمّا العمامة: فسلطان اللّه.

وأمّا السيف: فعزّة اللّه.

وأمّا الكتاب: فنور اللّه.

وأمّا العصا: فقوّة اللّه.

وأما الخاتم: فجامع هذه الأمور.

ثمّ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله: والأمر يخرج الى عليّ — عليه السلام — إبنك

قال: ثمّ قال: يا يزيد، إنّها وديعة عندك، فلاتخبرها[٩] إلاّ عاقلاً، أوعبداً إمتحن اللّه قلبه، أوصادقاً، ولا تكفر[١٠] نعم اللّه.

وإنْ سُئِلْتَ عن الشهادة، فأدّها، فانّ اللّه — تبارك وتعالى — يقول: «إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمانَاتِ إِلىٰ أَهْلِهَا»[١١] وقال: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّهِ».[١٢]

فقلت: واللّه ما كنتُ لأفعل ذلك أبداً.

قال: ثمّ قال أبوالحسن عليه السلام: ثمّ وصفه لي رسول اللّه صلىٰ اللّه عليه وآله، فقال: عليّ إبنك الذي ينظر[١٣] بنوراللّه، و يسمع بفهمه[١٤] و ينطق بحكمته،

---

٩ — في العيون: فلا تخبر بها.

١٠ — وردت هذه الكلمة في (أ) بتشديد الفاء.

١١ — الآية (٥٨) من سورة النساء ٤.

١٢ — الآية (١٤٠) من سورة البقرة ٢.

١٣ — كذا في العيون، وكان في النسختين: ينطق.

١٤ — في العيون: بتفهيمه.

بصيب فلايخطئ، و يعلم فلايجهل، يعلم[١٥] حكماً وعلماً.

وما أقلّ مقامك معه، إنّما هو شيء كأنْ لم يكن[١٦]، فاذا رجعت من سفرك، فأوص واصلح أمرك، وافرغ ممّا أردت، فإنّك منتقل عنه ومجاور غيره[١٧] فاجمع ولدك، وأشهد الله عليهم جميعاً، وكفى بالله شهيداً.

ثمّ قال: يا يزيد، إنّي أوخذ في هذه السنة، والأمر الى إبني عليّ، سميُّ عليّ وعليّ:

أمّا عليّ الأوّل: فعليّ بن أبي طالب.

وأمّا عليّ الآخر: فعليّ بن الحسين.

أُعطيَ فهم الأوّل، وحكمته، و بصره و ودّه، ودينه ومحنة الآخر، وصبره على ما يكره.

وليس له أنْ يتكلّم إلاّ بعد هارون بأربع سنين، فاذا مضت أربع سنين، فاسأله عمّا شئت يجبك، إن شاء الله تعالىٰ.[١٨]

ثمّ قال: يا يزيد، فاذا مررت بهذا الموضع، ولقيته، وستلقاه، فبشّره: أنّه سيولد له غلام أمره ميمون[١٩] مبارك.

وسيعلمك: أنك لقيتنـــي، فاخبره عند ذلك: أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطيّة، جارية رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن قدرت أن تُبلّغها عنّي السلام فافعل ذلك.

قال يزيد: فلقيت بعد مضيّ أبي إبراهيم —عليّاً عليه السلام—، فبدأني، فقال لي: يا يزيد، ما تقول في العمرة؟

١٥— في العيون: قدملىء حلماً وعلماً.

١٦— من هنا يبدأ النقص الاول في نسخة (ب)، وقد ترك له في المصورة أكثر من سبع صفحات من (٥٧) الى (٦٥)، وانظر ما كتبناه في المقدمة بعنوان: عملنا في التحقيق.

١٧— كتب فوق كلمتي (عنه وغيره): عنهم وغيرهم، عن نسخة، ولاحظ الكافي.

١٨— إلى هنا ينتهي الحديث في العيون.

١٩— كتب في الهامش: وأميره مأمون.

فقلت: فداك أبي وأُمي، ذلك إليك، وماعندي نفقة.

فقال: سبحان اللّه، ماكنّا نكلّفك ولانكفيك.

فخرجنا حتى إذا انتهينا إلىٰ ذلك الموضع، إبتدأني فقال: يا يزيد، إنّ هذا الموضع لكثيراً مالقيت فيه خيراً،

فقلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر.

فقال لي: أمّا الجارية فلم تجئ بعد، فاذا دخلت أبلغتها منك السلام.

فانطلقت[٢٠] إلى مكّة واشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلاّ قليلاً حتىٰ حملت، فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وإنْ كان إخوة عليّ يرجون أنْ يرثوه[٢١] فعادوني من غيرذنب.

فقال لهم إسحاق بن جعفر: واللّه، لقد رأيته[٢٢] وانّه ليقعد من أبي إبراهيم عليه السلام المجلس الذي لا أجلس فيه أنا[٢٣].

٢٠ــ كذا في الأصل، ولكن في الكافي، فانطلقنا.

٢١ــ كذا في الكافي، وكان في الأصل: يرشوه، بالشين.

٢٢ــ كذا في الكافي، وكان في الأصل: رأيت.

٢٣ــ من هنا يبدأ النقص الأول في نسخة (أ) وقد ترك له مقدارسطرواحدفقط.

والحديث نقله المجلسي في البحار (ج ٥٠ ص ٢٨) عن كتابنا هذا، ورواه الصدوق في العيون (١٩/١) عن أبيه (المؤلف) و ابن الوليد و ابن المتوكل والعطار و ابن ماجيلويه، جميعاً عن محمد بن يحيى العطار الى قوله(ع): (إلاّ بعد هارون بأربع سنين) وفيه: الحسين مولىٰ أبي عبداللّه بدل الحسن، ونقله عنه في البحار (ج ٤٨ ص ١٢) و (ج ٤٩ ص ١١) و رواه في الكافي (٣١٣/١) عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي، عن (أبي الحكم) الأرمني [وقطعة منه في إرشاد المفيد (ص ٣٤٤) و غيبة الطوسي (ص ٢٧)] وعنه وعن ابن بابويه في إعلام الورى (ص ٣١٧) وفي البحار (ج ٥٠ ص ٢٥ ح ١٧) عن الاعلام.

أقول:

وفي باب إمامة الرضا(ع) وردت رواية بطريق المؤلف نوردها هنا حتىٰ لا تفوتنا فيما لو كانت ساقطة ضمن النقص الحاصل: روىٰ المؤلف، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسىٰ، قال: حدّثني جماعة من أصحابنا، عن بكر بن موسى الساباطي قال: كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام، فقال: إنّ جعفراً كان يقول: سَعِدَ من لم يمت حتىٰ يرىٰ خلفه من نفسه، ثمّ أومىٰ بيده الىٰ إبنه عليّ، فقال: وقد أراني اللّه خلفي من نفسي. أورده الخزّاز في كفاية الأثر (ص ٢٦٩) نقلاً عن الصدوق عن أبيه.

١٨ــ باب في أنّ من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية[1]

٦٩ــ ... الحذّاء[2] قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول:

من مات لايعرف إمامه، مات ميتة جاهلية كفر و نفاق وضلال.

٧٠ــ وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي:

١ــ هذا العنوان هو المناسب للاحاديث التالية برقم (٦٩و٧٠و٧١) وقد أدرج الكليني ما ورد بمضمونها تحت هذا العنوان أيضاً، كما فعل صاحب بحار الأنوار كذلك ،ولاحظ ما ذكرناه في المقدمة عن (النقص في الكتاب).

٢ــ بهذه الكلمة تبدأ النسختان بعد النقص الذي وقع فيهما.

ونجد رواية الحذاء لهذا الحديث ضمن ما وقع له مع سالم بن أبي حفصة فيما رواه سعد بن عبدالله (شيخ المؤلف) في مختصر البصائر (ص ٦٠): عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، و محمّد بن عبدالجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء. وفيه (ص ٦١) عن يعقوب ابن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذّاء.

ورواه بالسند الثاني الصفّار في البصائر (ص ٢٥٩ و ٥١٠) و بالسند الأوّل في ص ٥٠٩ ونقله عنه في البحار (٢٣ ص ٥٣ و ٨٥) و (٢٦ ص ١٧٦).

وكذا رواه الكشي (ص ٢٣٥ رقم ٤٢٨) وعنه في البحار (ج ٢٣ ص ٨٠). وقد روى الصدوق في الاكمال (ص ٤١٢) عن أبيه المؤلف، وابن الوليد، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة ابن ميمون، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، ولا يعذر الناس حتىٰ يعرفوا إمامهم.

ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٨٨).

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية[٣].

٧١ــ وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي سعيد المكاري، عن عمّار:

عن أبي عبدالله عليه السلام:

قال: سمعته يقول: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية كفر و شرك وضلال[٤].

٣ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

٤ــ رواه الصدوق عن أبيه (المؤلف) وابن الوليد، و ابن المتوكل عن سعد والحميري، جميعاً، عن (محمّد بن عيسى) بسنده في إكمال الدين (ج ١ ص ٤١٢) ونقله في البحار (٧٢ ص ١٣٤).

١٩ــ باب معرفة الامام انتهاء[١] الأمر اليه بعد مضيّ الأوّل

٧٢ــ محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط:

عن بعض أصحاب[٢] أبي عبدالله عليه السلام،

قال: قلت: الامام متىٰ[٣] يعرف إمامته، و ينتهي الأمر اليه؟

قال: آخر دقيقة من حياة الأوّل[٤].

٧٣ــ علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري:

عن أبي عبدالله عليه السلام:

١ــ هذا هو الظاهر، وكان في النسختين: وانتهاء.

٢ــ في الكافي والبصائر: عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله(ع).

٣ــ كذا في الكافي، وكان في النسختين: شيء بدل متىٰ، لكن في هامش (أ): (متىٰ) ظ.

٤ــ رواه الصفار في البصائر (ص ٤٧٧ و ٤٧٨) بأسانيد:

(١) عن يعقوب بن يزيد، عن (ابن أسباط) عن بعض أصحابه.

(٢) عن (محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب) عن (ابن أسباط)، عن الحكم بن مسكين، عن عبيد بن زرارة و جماعة معه، قالوا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام.

(٣) عن أحمد بن محمّد، عن الأهوازي، عن (ابن أسباط) عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابه، قال: «قلت لأبي عبدالله» و نقلها عنه في البحار (ج ٢٧ ص ٢٩٤) ورواها الكليني في الكافي (١/٢٧٤و٢٧٥ ح ١ و ٢ و ٣) عن (محمّد بن يحيىٰ) بسنده، إلاّ انّ فيه: ابن أبي الخطاب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أسباط.

قال: قلت له: إذا مضى الامام، يعلم الذي يكون من بعده، أنّه قد مضى ؟

فقال: نعم[٥].

٧٤ــ محمّد بن موسى، عن محمّد بن قتيبة، عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السلام، أنّه قال:

كان بين يديّ يوماً يقرأ في اللوح، إذ رمىٰ اللوح من يده، وقام فزعاً، وهو يقول: إنّا للّه و إنّا اليه راجعون، مضىٰ ــ واللّه ــ أبي عليه السلام.

فقلت: من أين علمت؟

قال: دخلني من إجلال اللّه وعظمته شيء لم أعهده.

فقلت: وقد مضىٰ ؟!

فقال: دَعْ عنك ذا، إئذن لي أنْ أدخل البيت وأخرج اليك، واستعرضني أيّ القرآن شئت، أفِ لك بحفظه.

فدخل البيت، فقمت، ودخلت في طلبه، إشفاقاً منّي عليه، فسألت عنه، فقيل: دخل هذا البيت وردّ الباب دونه، وقال: لا تؤذنوا[٦] عليّ أحداً حتى[٧] أخرج اليكم.

فخرج مغبرّاً، وهو يقول: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون، مضىٰ ــ واللّه ــ أبي.

فقلت: جعلت فداك، وقد مضىٰ ؟

فقال: نعم و وليت غسله وتكفينه، وما كان ذلك لِيَلي منه غيري.

ثمّ قال لي: دَعْ عنك هذا، استعرضني أيّ القرآن شئت، أفِ لك بحفظه.

فقلت: الأعراف.

فاستعاذ باللّه من الشيطان الرجيم، ثمّ قرأ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ: «وَإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ»[٨].

٥ــ لم نعثر له على مصدر تخريج.

٦ــ كذا رسمت الكلمة في النسختين.

٧ــ كلمة حتى لم ترد في (ب) و رسم فوقها الحرف (ظ) في (أ).

٨ــ الآية (١٧١) من سورة الأعراف ٧.

فقلت: «الٓمٓصٓ»[٩]

فقال: هذا أوّل السورة، وهذا ناسخ، وهذا منسوخ، وهذا محكم، وهذا متشابه، وهذا خاصّ، وهذا عامّ، وهذا ماغلط به الكتّاب، وهذا ما اشتبه على الناس[١٠].

٩ــ أول سورة الأعراف ٧.

١٠ــ لم نعثر له علىٰ مصدر تخريج بهذا السند، لكن روى المسعودي في اثبات الوصية (ص ٢٢١) عن الحميري، عن محمّد بن عيسىٰ عن الحسين بن قارون عن رجل ذكر أنّه كان رضيع أبي جعفر، قال: بينا أبوالحسن جالساً في الكتّاب، وكان مؤدّبه رجلاً كرخياً من اهل بغداد يكنىٰ أبا زكريا «الىٰ آخره» وأورد قريباً من حديثنا، ومثله في بصائر الصفار (ص ٤٦٧) ورواه عن الصفّار في البحار (ج ٢٧ ص ٢٩١) وانظر (ج ٥٠ ص ٢).

٢٠ــ باب ما يلزم الناس عندمضيّ الامام عليه السلام

٧٥ــ عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن البرقي والحسين بن سعيد جميعاً:

عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمّد بن مسلم، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أصلحك الله، بلغنا شكواك، فأشفقنا، فلو أعلمتنا: من بعدك؟

فقال: إنّ علياً عليه السلام كان عالماً، والعلم يتوارث، ولايهلك عالم إلاّ بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله.

قلت: أفيسع الناس[1] ــ إذا مات العالم ــ أن لايعرفوا الذي بعده؟!

فقال: أمّا أهل البلدة[2] فلا، ــ يعني المدينة ــ وأما غيرهم من البلدان فقدر مسيرهم، إنّ الله يقول:

«فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائفة لِيَتَفَقَّهوا في الدِينِ وليُنْذِروا قَوْمَهُمْ إذا رَجَعوا إليهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَحذَرون»[3].

قال: قلت: أرأيت من مات في ذلك؟[4].

١ــ كذا في (ب) والعلل، وكان في (أ): أيتسع.

٢ــ في العلل: أهل هذه البلدة.

٣ــ الآية (١٢٢) من سورة التوبة ٩.

٤ــ في العلل: في طلب ذلك.

فقال: هو[٥] بمنزلة: «مَنْ يَخْرج مِنْ بَيتِهِ مُهاجِراً إلى اللّهِ وَرَسولِهِ ثمَّ يُدْرِكْهُ الموتُ، فَقَدْ وَقَعَ أجرُهُ علىٰ اللّهِ»[٦].

قال: قلت: فاذا قدموا، بأيّ شيء يَعرفون صاحبهم؟

قال: يُعطىٰ السكينة والوقار والهيبة[٧].

٧٦- وعنه، عن علي بن إسماعيل، وعبدالله بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: إذا هلك الامام، فبلغ قوماً بحضرتهم؟[٨].

قال: يخرجون في الطلب، (فانّهم لايزالون في عذر ماداموا في الطلب)[٩].

قلت: يخرجون كلّهم، أو يكفيهم أنْ يخرج بعضهم؟

(قال)[١٠]: إنّ الله عزّوجلّ يقول:

«فَلَولا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهوا فِي الدّينِ، ولِيُنْذِروا قَوْمَهُمْ إذا رَجَعوا إليهِمْ، لَعلَّهُمْ يَحْذَرونَ»[١١].

قال: فهؤلاء المقيمون في سعةٍ، حتىٰ يرجع اليهم أصحابهم[١٢].

٥- كلمة (هو) وردت في نقل الكافي للرواية.

٦- انظر الآية (١٠٠) من سورة النساء ٤.

٧- رواه الصدوق في العلل (ص ٥٩١) عن أبيه (المؤلف) مثله، ونقله في البحار (٢٩٥/٢٧)، ورواه الكليني في الكافي (ج ١ ص ٣٧٩) عن محمّد بن يحيى، عن (أحمد بن محمّد بن عيسىٰ) مثله، وفي البرهان (١٧١/٢) عن العلل والكافي.

وقطعة منه من قوله: إنّ علياً عليه السلام كان عالماً... الى قوله: مثل علمه أو ماشاء الله، وردت في عدّة مصادر بعدّة أسانيد، لاحظ منها: مختصر البصائر (ص ٦٢)، والكافي (٢٢١/١)، والاكمال (ص ٢٢٣) وانظر البحار (ج ٢٣ ص ٣٩).

٨- في علل الشرائع: فبلغ قوماً ليس بحضرتهم، وفي نسخة منه: ليسوا بحضرته.

٩- ما بين المعقوفين زيادة وردت في العلل، والكافي.

١٠- كلمة «قال» وردت هنا في العلل.

١١- الآية (١٢٢) من سورة التوبة ٩.

١٢- رواه الصدوق في العلل (ص ٥٩١) عن أبيه (المؤلف) مثله، وعنه في البحار (٢٩٥/٢٧) والبرهان

٧٧ــ وعنه، عن محمّد بن عبدالجبّار، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلىٰ، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

إنْ بلغنا وفاة الامام، كيف نصنع؟

قال: عليكم النفير،

قلت: النفير جميعاً؟

قال: إنّ الله يقول:

(فَلَولا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرقةٍ مِنْهُمْ طائِفة لِيَتَفَقَّهوا في الدّين) الآية[١٣]

قلت: نفرنا، فمات بعضهم في الطريق؟

قال: فقال: إنّ الله يقول:

((ومَنْ يَخْرُج[١٤] مِنْ بيته مهاجراً إلى[١٥] الله وَرَسولِهِ ثمّ يُدرِكْهُ الموت فَقَدْ وَقَعَ أجرُهُ عَلىٰ الله»[١٦].

(١٧٢/٢).

و روى الكليني في الكافي (ج ١ ص ٣٧٨) عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن (صفوان) عن (يعقوب بن شعيب) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: اذا حَدَثَ على الامام حَدَث، كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عزّوجل: (فلولا نَفَرَ مِنْ كُلّ فِرقَةٍ مِنْهُمْ طائفة لِيَتفقّهُوا في الدين، ولِيُنذرُوا قومهُم إذا رجَعُوا إليهِم لَعَلّهم يَحذَرون)؟ هم في عذر ما داموا في الطلب، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم أصحابهم.

١٣ــ من هنا يبدأ النقص الثاني في نسخة (أ) وقد ترك له مقدار سطرين كاملين فقط.

١٤ــ من هنا يبدأ النقص الثاني في نسخة (ب) وقد ترك له أكثر من أربع صفحات من أواخر ص (٦٨) الىٰ أول ص (٧٣).

١٥ــ الزيادة من رواية العلل، والآية (١٠٠) من سورة النساء ٤.

١٦ــ رواه في العلل (ص ٥٩١) عن أبيه (المؤلف) مثله، لكن في سنده الحميري و محمّد بن عبدالله بن جعفر، فلاحظه نقله عنه في البحار (٢٩٦/٢٧) و البرهان (١٧٢/٢).

وقد وردت عدة روايات عن (عبدالأعلى) ورد فيها مثل هذا السؤال. فلاحظ تفسير العيّاشي (ج ٢ ص ١١٨) والبحار (ج ٢٧ ص ٢٩٦).

و راجع الكافي (٣٧٨/١) في حديث طويل.

٢١ــ باب في من أنكر واحداً من الأئمة عليهم السلام[١].

٧٨ــ سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن اسماعيل بن مهران عن محمّد بن سعيد، عن أبان بن تغلب، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من عرف الأئمة ولم يعرف الامام الذي في زمانه، أمؤمن هو؟

قال: لا،

قلت: أمسلم؟

قال: مسلم[٢].

٧٩ــ وعنه[٣] عن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

من أنكر واحداً من الأحياء، فقد أنكر الأموات[٤].

١ــ هذا العنوان غير موجود في المخطوطتين، وإنّما وضعناه لمناسبته للحديثين التاليين: (٧٨ و ٧٩).

٢ــ وهذا الحديث سنداً و متناً أورده الصدوق «إبن المؤلف» في كتابه (إكمال الدين) بروايته عن أبيه (المؤلف)، عن سعد، الى آخر ما أثبتنا من السند و المتن ولم يرد في النسختين من هذا الحديث سوىٰ قوله: أمسلم؟

قال: مسلم.

وقد ورد الذيل في الاكمال هكذا: أمسلم هو؟ قال: نعم.

فلاحظ إكمال الدين (٢/٤١٠) وعنه البحار (٢٣/ص ٩٦) وإثبات الهداة (١/٢١٩).

٣ــ أشرنا في التعليقة على الحديث رقم (٧٨) أنّ في النسختين بياضاً و الظاهر أنّ الضمير هنا يرجع الىٰ سعد ابن عبدالله للسند المذكور في الرواية السابقة، وسند هذه الرواية ــ نفسها ــ في كتاب الاكمال.

٤ــ رواه الصدوق في الاكمال (ج ٢ ص ٤١٠) عن أبيه (المؤلف) عن سعد ونقله في البحار (ج ٢٣ ص

٢٢ــ باب من أشرك مع امام هدى إماماً ليس من الله تعالى

٨٠ــ محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد: عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:

من أشرك مع إمام ــ إمامته من عندالله ــ من ليس إمامته من عندالله كان مشركاً بالله[1].

---

٩٥) واثبات الهداة (٢١٩/١).

ورواه في الكافي (٣٧٣/١) عن الحسين بن محمّد، عن المعلّىٰ بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن (صفوان) عن ابن مسكان قال: سألت الشيخ عن الأئمة عليهم السلام؟

قال: من أنكر...

ونقله عن (الكليني) النعماني في الغيبة (ص١٣٠) والعاملي في الاثبات (١٦٧/١) وروى النعماني (ص ١٢٩) بسنده عن حمران بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الأئمة فقال: وأورد مثله، ونقله في البحار.

١ــ رواه الكليني في الكافي (٣٧٣/١) مثله سنداً ومتناً، إلاّ أنّه ليس فيه (عن أبيه عليه السلام) وبدل كلمة ليس في الكافي: ليست.

ورواه النعماني في الغيبة (ص١٣٠) عن الكليني، لكن فيه: ابن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام.

ونقله في البحار (ج ٢٣ ص ٧٨) عنهما.

٢٣ــ باب النوادر

٨١ــ عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس، عن عبدالرحمان بن سليمان، عن أبيه:

عن أبي جعفر عليه السلام:

عن الحارث بن نوفل:

قال: قال علي عليه السلام لرسول الله[١]: يا رسول الله، أمتنا الهداة؟ أو من غيرنا؟

قال: بل منّا الهداة إلىٰ يوم القيامة، بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك، و بنا استنقذهم الله من ضلالة الفتنة، و بنا يصبحون إخواناً بعد ضلالة الفتنة، كما أصبحوا إخواناً بعد ضلالة الشرك، و بنا يختم الله، كما بنا فتح الله[٢].

٨٢ــ وعنه، عن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس له[٣]، عن أبي حمزة:

عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قلت له: قول الله تعالى:

«كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلاّ وَجْهَهُ»[٤] ؟

قال: يافلان، فيهلك كلّ شيء، و يبقىٰ الوجه؟! الله أعظم من أن يوصف[٥]

١ــ كذا في الاكمال، وكان في النسختين: قال: قال لي عليّ يا رسول الله.

٢ــ رواه الصدوق في الاكمال (ج ١ ص ٢٣٠) عن أبيه (المؤلف) و ابن الوليد عن الحميري بسنده، باختلاف يسير. وعنه في البحار (٢٣ ص ٤٢) و الاثبات (٣٦٥/٢).

٣ــ في التوحيد والمعاني والمحاسن: عن جليس لأبي حمزة، وأضاف في المحاسن: الثمالي.

٤ــ الآية (٨٨) من سورة القصص ٢٨.

٥ــ في التوحيد والمعاني: أنْ يوصف بالوجه.

ولكنّ معناها: كلّ شيء هالك إلاّ دينه، ونحن[٦] الوجه الذي يؤتى الله منه[٧] لن يزال في عباد الله ما كانت له فيهم رو يّة[٨] فاذا لم تكن فيهم رو يّة، رفعنا، فصنع ما أحبّ[٩].

٨٣ــ وعنه، عن محمّد بن[١٠] عمرو الكاتب، عن علي بن محمّد الصيمري، عن علي بن مهزيار:

قال: كتبت الى أبي الحسن: (صاحب العسكر)[١١] عليه السلام: أسأله عن الفرج؟

فكتب[١٢]:

إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقّعوا الفرج[١٣].

٨٤ــ وعنه، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

٦ــ كلمة (نحن) لم ترد في التوحيد و المعاني والمحاسن.

٧ــ هنا ينتهي الحديث في التوحيد والمعاني والمحاسن.

٨ــ في الاكمال والبصائر (ح ٣) إضافة مايلي: قلت: وما الرو يّة؟ قال: الحاجة.

٩ــ رواه الصدوق في التوحيد (ص ١٤٩) و المعاني (ص ١٢) عن أبيه (المؤلف) عن (سعد) عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وفي الإكمال (٢٣١/١) عن العطار عن (سعد) مثله، ونقله عن هذه الكتب في البحار (ج ٤ ص ٥) و (ج ٢٤ ص ٢٠٠)،

و رواه الصفّار في البصائر (ص ٦٦) عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن (محمّد بن إسماعيل) وليس فيه: عن جليس له، وفي (ص ٦٥) عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن (منصور) مثله،

و رواه البرقي في المحاسن (٢١٨/١) عن (محمّد بن اسماعيل بن بزيع) مثله، ونقله عنه في البحار (ج ٦٨ ص ٩٦) وانظر البرهان (٢٤١/٣). وسيأتي حديث بمعناه ــ ذيلاً ــ في المستدرك برقم (٣٦).

١٠ــ في الاكمال: عمر.

١١ــ ما بين المعقوفين، ورد في الاكمال واثبات الوصية.

١٢ــ في إثبات الوصية: فوقع.

١٣ــ رواه في البحار (ج ٥٢ ص ١٥٠) عن كتابنا هذا بقوله: عن عبدالله بن جعفر الحميري... و رواه الصدوق في الاكمال (ج ١ ص ٣٨٠) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، مثله، وأورد بعده مباشرة: عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن (علي بن محمّد بن زياد) قال: كتبت... وأورد مثله، ونقله عنه في البحار (ج ٥٢ ص ١٥٠) واثبات الهداة (ج ٦ ص ٤٢٢).

و رواه المسعودي في إثبات الوصية (ص ٢٥٩) عن (علي بن محمّد بن زياد الصيمري).

في صاحب هذا الأمر أربعة سنن من أربعة أنبياء:

سنّة من موسىٰ، وسنّة من عيسى، وسنّة من يوسف، وسنّة من محمّد صلى الله عليه وآله:

فأمّا من موسىٰ: فخائف يترقّب،

وأمّا من يوسف: فالسجن[١٤]،

وأمّا من عيسى: فقيل: إنّه مات، ولم يمت،

وأمّا من محمّد صلىٰ الله عليه وآله: فالسيف[١٥].

٨٥ــ محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن أحمد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيىٰ، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبيدة الحذّاء: قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذا الأمر، متىٰ يكون؟

قال: إنْ كنتم تؤمّلون أنْ يجيئكم من وجه، ثمّ جاءكم من وجه فلا تنكرونه[١٦].

٨٦ــ محمّد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عمّن ذكره، عن محمّد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمّار،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

كان في بني إسرائيل نبيّ وعده الله أن ينصره الى خمس عشرة ليلة، فأخبر بذلك قومه.

فقالوا: والله إذا كان، ليفعلنّ وليفعلنّ.

فأخّره الله إلى خمس عشرة سنة.

١٤ــ في غيبة الطوسي: فالغيبة، وفي بعض نسخ الإكمال: فالحبس بدل: السجن.

١٥ــ رواه البحار (ج ٥١ ص ٢١٧) عن كتابنا هذا، عن عبدالله بن جعفر الحميري، و رواه الصدوق في الاكمال (ج ١ ص ٣٢٦ و ص ١٥٢) عن أبيه (المؤلف) و ابن الوليد، عن الحميري، مثله، ونقله عنه في البحار (ج ٥١ ص ٢١٦)، و رواه الطوسي في الغيبة (ص ٢٦١) عن محمّد الحميري عن (أبيه) عن محمّد بن عيسىٰ، و رواه المسعودي في اثبات الوصية (ص ٢٥٧) باختلاف كبير.

١٦ــ رواه في البحار (ج ٥٢ ص ٢٦٨) عن كتابنا هذا.

وكان فيهم من وعده الله النصرة الى خمس عشرة سنة.

فأخبر بذلك النبي عليه السلام قومه.

فقالوا: ماشاء الله.

فعجّله الله لهم في خمس عشرة ليلة[١٧].

٨٧ــ محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام،

قال: كنت عنده، إذ دخل عليه مهزم، فقال له:

جعلت فداك، أخبرني عن هذا الأمر الذي ننتظره، متىٰ هو؟

قال: يا مهزم، كذب الوقّاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلّمون، وإلينا يصيرون[١٨].

تمّ كتاب الإمامة، بحمدالله،

وحسن توفيقه، ومعونته

وصلّى الله على خير

خلقه محمّد و عترته

الطاهرين.

١٧ــ رواه في البحار (ج ٤ ص ١١٢) عن كتابنا هذا.

١٨ــ رواه في البحار (ج ٥٢ ص ١٠٤) عن كتابنا هذا. وفي غيبة الطوسي (ص ٢٦٢) عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن (صفوان)، عن أبي أيوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم: عن أبي عبدالله عليه السلام: قال:

من وقّت لك من الناس شيئاً، فلاتهابنّ أن تكذّبه، فلسنا نوقّت لأحد وقتاً، وفي الكافي (٣٦٨/١) عن محمّد بن يحيىٰ عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ دخل عليه مهزم فقال: ... وأورد مثله، ونقله الطوسي في الغيبة (ص ٢٦٢) وفيه: مهزم الأسدي، وكذلك النعماني في الغيبة (ص ١٠٤).

ولاحظ حديثاً عن الوقت في غيبة النعماني (ص ١٥٧).

المستدرك.

للامامة والتبصرة من الحيرة

في ما رواه الصدوق عن والده (المؤلف ره) في تمام هذا الموضوع

٢٤ــ باب امامة أبي جعفر محمد بن علي الجواد وأبي الحسن علي الهادي

لاحظ ح ٤٦ من كتابنا في نصّ أبي الحسن الرضا عليه السلام في ولده.

وح ٩٤ ((حديث اللوح))وفيه: ((وعليّ وليّي وناصري... لأقرنّ عينه بمحمد إبنه و خليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سرّي و حجّتي على خلقي جعلت الجنّة مثواه و شفّعته في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار .

وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي و ناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، أُخرج منه الدّاعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثمّ أُكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين... الخ)).

ولاحظ ح ٩٣ ((حديث الخضر))وفيه:

((وأشهد على محمّد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن موسىٰ و أشهد علىٰ عليّ بن محمد أنّه القائم بأمر محمّد بن علي وأشهد علىٰ الحسن بن علي أنّه القائم بأمر عليّ بن محمد... الخ)).

وح ١٠٣ وفيه: ((بعد الحسن و الحسين في الأعقاب بعد الأعقاب)).

٢٥ـ باب إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري(ع)

٨٨ـ عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن اسحاق، قال: دخلت على مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، فقال:

يا أحمد، ماكان حالكم فيما كان فيه الناس من الشكّ والارتياب؟

فقلت له: يا سيّدي، لمّا ورد الكتاب لم يبق منّا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم، إلاّ قال بالحق،

فقال: -إحمد الله على ذلك- يا أحمد، أما علمتم أنّ الأرض لاتخلو من حجّة، و أنا ذلك الحجّة، أوقال: أنا الحجّة[1].

٨٩ـ سعد بن عبدالله قال: حدّثنا منحضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام ودفنه ممّن لايوقف على إحصاء عددهم و لايجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب[2].

١ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٢٢٢/١ ح ٩ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٨/٢٣ ح ٦٧.

٢ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٤٠/١ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٢٥/٥٠ ح ١ وأورده في اعلام الورى: ٣٧٦ و ارشاد القلوب: ٣٨١

٢٦ـ باب إمامة القائم عليه السلام

٩٠ـ سعد والحميري معاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام،

قال: قلت له: تكون الأرض بغير إمام؟ قال: لا[١].

قلت: أفيكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا، إلاّ وأحدهما صامت.

قلت: فالامام يعرف الامام الذي من بعده؟ قال نعم.

قال: قلت القائم إمام؟

قال: نعم، إمام إبن إمام، قد اوتمّ به قبل ذلك[٢].

٩١ـ سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في قول الله عزّوجل: ((يَوْمَ يأتي بَعْضُ آياتِ ربّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ))[٣].

١ـ الىٰ هنا يتّحد هذا الحديث مع ما أورده المؤلف في كتابنا هذا برقم(٦) عن محمد بن يحيىٰ، عن محمّد بن عيسىٰ بن عبيد، عن ابن أبي عمير، فلاحظ.

٢ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٢٢٣/١ ح ١٧ عن أبيه وعنه في البحار: ١٠٧/٢٥ ح ٧، وذكر قطعة منه في البحار: ٥٠/٢٣ ح ٩٧ عن بصائر الدرجات: ص ٤٨٥ ح ٥، وفي البحار: ٥٥/٢٣ ح ١١٧ عن غيبة النعماني:١٣٨وأورد (قطعة) في الكافي: ١٧٨/١ ح ٤ باسناده: عن الحسين بن أبي العلاء باختلاف يسير.

٣ـ آية ١٥٨ سورة الأنعام٦.

فقال: الآيات هم الأئمّة، والآية المنتظرة هو القائم عليه السلام فيومئذ «لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» قيامه بالسيف، وان آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام[٤].

٤ــ رواه الصدوق في الاكمال: ١٨/١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١/٥١ ح ٢٥، وفي الاكمال: ٣٣٦/٢ ح ٨ مرسلاً (مثله).

٢٧ــ باب في ذكر حديث اللّوح، وانّ الامام الثاني عشر هو الحجّة ابن الحسن العسكري

٩٢ــ سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، والحسن بن طريف جميعاً: عن بكر بن صالح[1]،

عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي اليك حاجة، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟

فقال له جابر: في أيّ الأوقات شئت،

فخلىٰ به أبو جعفر عليه السلام، قال له: يا جابر، أخبرني عن اللّوح الذي رأيته في يد (ي) أُمّي فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أخبرتك به أنّه في ذلك اللّوح مكتوباً،

فقال جابر: أشهد بالله، أنّي دخلت علىٰ أُمّك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله أُهنّئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر، ظننت أنّه من زمرّد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنتِ وأُمّي، يابنت رسول الله ماهذا اللّوح؟

١ــ ورواه المؤلف أيضاً عن علي بن إبراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن بكر، فلاحظ السند في كمال الدين.

فقالت: هذا اللّوح أهداه اللّه عزّوجل الى رسوله صلّىٰ اللّه عليه وآله فيه إسم أبي، و اسم بَعْلي، واسم إبنيّ، وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرّني بذلك.

قال جابر: فأعطتنيه أُمّك فاطمة عليها السلام، فقرأته وانتسخته،

فقال له أبي عليه السلام: فهل لك- ياجابر- أن تعرضه عليّ ؟

فقال: نعم، فمشىٰ معه أبي عليه السلام، حتى انتهىٰ الى منزل جابر فأخرج الى أبي صحيفة من رقّ،

فقال: ياجابر، أُنظر أنت في كتابك، لأقرأه أنا عليك.

فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه أبي عليه السلام، فواللّه ماخالف حرف حرفاً

قال جابر: فانّي اشهد باللّه أنّي هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم اللّه الرحمن الرحيم؛ هذا كتاب من اللّه العزيز الحكيم لمحمد نوره و سفيره و حجابه ودليله، نزل به الرّوح الأمين من عند ربّ العالمين عظّم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي،

إنّني أنا اللّه، لا إلٰه إلاّ أنا، قاصم الجبّارين (ومبير المتكبّرين) و مذلّ الظالمين، وديّان يوم الدين، إنّي أنا اللّه، لا إلٰه إلاّ أنا، فمن رجا غيرفضلي أوخاف غيرعدلي، عذبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين فايّاي فاعبد، وعليّ فتوكّل،

إنّي لم أبعث نبيّاً، فأ كملت أيّامه وانقضت مدّته، إلاّ جعلت له وصيّاً، وانّي فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده و بسبطيك الحسن والحسين، وجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه،

وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامّة معه، والحجّة البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب،

أوّلهم عليّ سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه سميُّ[٢] جدّه المحمود،

٢- في البحار: شبيه، وفي الاختصاص: شبه.

محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي،

سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ،

حقّ القول منّي لأكرمنّ مثوىٰ جعفر، ولأسرنّه في أوليائه وأشياعه وأنصاره، وانتجبت «بعد»[٣] موسى «فتنة»[٤] عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لاينقطع، وحجّتي لاتخفىٰ، وأن أوليائي لايشقون أبداً،

ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، و من غيّر آية من كتابي فقد افترىٰ عليّ، وو يل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى و حبيبي و خيرتي،

ألا إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي،

وعليّ وليّي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة، وأمتحنه بالاضطلاع،

يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذوالقرنين، الى جنب شرّ خلقي،

حقّ القول منّي لأُقرّنّ عينه بمحمد إبنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي، جعلت الجنّة مثواه و شفّعته في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار،

وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي،

أُخرج منه الدّاعي الى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن،

ثمّ اكمل ذلك بابنه، رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، و بهاء عيسى و صبر أيوب، ستذلّ أوليائي في زمانه، و يتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون و يحرقون، و يكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من دمائهم، و يفشو الويل والرّنين في نسائهم، أُولئك أوليائي حقّاً بهم أدفع كلّ فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزّلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال ((أُولئِكَ

٣ــ٤ــ في الاختصاص: بعده، وأتيحت فتنة.

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)) [٥].

قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلاّ هذا الحديث لكفاك، فصنه إلاّ عن أهله [٦].

٩٣ــ سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن ادريس،جميعاً قالوا:

حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفريّ، عن أبي جعفر الثاني محمد بن عليّ عليهما السلام قال:

أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن عليّ وسلمان الفارسيّ رضي الله عنه، وأمير المؤمنين متّكىءعلى يد سلمان، فدخل ا لمسجد الحرام فجلس،إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللّباس، فسلّم على أميرالمؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام فجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ماأقضي عليهم أنّهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وان تكن الأُخرى علمت أنّك وهم شرع سواء.

فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك؟فقال: أخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرّجل كيف يذكر و ينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟

فالتفت أميرالمؤمنين الى أبي محمد الحسن فقال: يا با محمد أجبه.

فقال: أمّا ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه، فانّ روحه متعلّقة بالرّيح والرّيح متعلّقة بالهواء الى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فان أذن الله عزّوجل بردّ تلك الرّوح الى صاحبها جذبت تلك الرّوح الرّيح، وجذبت تلك

٥ــ آية ١٥٧ سورة البقرة ٢.

٦ــ رواه الصدوق في الاكمال: ٣٠٨/١ ح ١ والعيون: ٣٤/١ ح ٢ عن أبيه وعنها في البحار: ١٩٥/٣٦ ح ٣ وعن الاحتجاج: ٨٤/١ و الاختصاص: ٢٠٥ و غيبة الطوسي: ٩٣ وغيبة النعماني: ٢٩، وأورده في الكافي: ٥٢٧/١ ح ٣ واعلام الورى: ٣٩٢، و جامع الأخبار: ٢١، وقد تقدّمت الاشارة الى هذا الحديث في المقدّمة تحت عنوان حديث اللّوح.

الرّيح الهواء، فرجعت الرّوح فاسكنت في بدن صاحبه ،وان لم يأذن الله عزّوجل بردّ تلك الرّوح الى صاحبها جذب الهواء الرّيح، وجذبت الرّيح الروح، فلم تردّ الى صاحبها الى وقت ما يبعث،

وأمّا ماذكرت من أمر الذّكر والنسيان: فانّ قلب الرّجل في حقّ، على الحقّ طبق فان صلّى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامّة إنكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فأضاء القلب وذكر الرّجل ماكان نسيه، وان هو لم يصلّ على محمد وآل محمد أونقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ فأظلم القلب ونسي الرّجل ماكان ذكر.

وأمّا ماذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فانّ الرّجل اذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة و بدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة في جوف الرّحم خرج الولد يشبه أباه وأُمّه،

وان هو أتاها بقلب غيرساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرّجل أخواله،

فقال الرّجل: أشهد أن لا إله إلاّ الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمداً رسول الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته بعده — وأشار بيده الى أمير المؤمنين عليه السلام — ولم أزل أشهد بها ،وأشهد أنك وصيّه والقائم بحجّته — وأشار الى الحسن عليه السلام — وأشهد أنّ الحسين بن عليّ وصيّ أبيك والقائم بحجّته بعدك، وأشهد على عليّ بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر عليّ بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن عليّ، وأشهدَ على موسى بن جعفر أنّه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على عليّ ابن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر عليّ بن موسى، وأشهد على عليّ بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن عليّ، وأشهد على الحسن بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن ابن عليّ لايكنّى ولايسمّى حتى يظهر أمره فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً،

والسلام عليك يا أميرالمؤمنين و رحمة اللّه و بركاته، ثمّ قام فمضىٰ

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فأنظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال: فما كان إلاّ أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه، فرجعت الىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، فأعلمته.

فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: اللّه ورسوله وأميرالمؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام[٧].

٧ــ رواه الصدوق في الاكمال: ٣١٣/١ ح ١ والعيون: ٥٣/١ ح ٣٥ والعلل: ٩٦/١ ح ٦ عن أبيه وعنهم في البحار: ٤١٤/٣٦ ح ١ وعن غيبة الطوسي: ٩٨ والاحتجاج: ٣٩٥/١ والمحاسن: ٣٣٢/٢ ح ٩٩ وغيبة النعماني: ٢٧ و تفسير القميّ: ٥٧٨ و ٤٠٥، و اعلام الورى: ٤٠٤ عن ابن بابويه ودلائل الامامة: ٦٨.

٢٨ــ باب في ولادة المهدي عليه السلام

٩٤ــ سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب عن اسحاق ابن محمد بن أيوب، قال:

سمعت أبا الحسن عليّ بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لَمْ يولد بَعْد[1].

٩٥ــ سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا المعلّىٰ بن محمد البصريّ عن محمد بن جمهور و غيره (عن «محمد» بن أبي عمير)[2] عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول:

في القائم عليه السلام سنّة من موسىٰ بن عمران عليه السلام.

فقلت: وما سنّته من موسى بن عمران؟

قال: خفاء مولده، وغيبته عن قومه.

فقلت: وكم غاب موسىٰ عن أهله وقومه؟

فقال: ثماني وعشرين سنة[3].

١ــ رواه الصدوق في الاكمال: ٣٨١/٢ ح ٦ و ٣٨٢ ح ٧ عن أبيه وعنه في البحار: ١٥٩/٥١ ح ٣ والاكمال: ٣٦٠/٢ ح ٢ وعنه في البحار: ١٥١/٥١ ح ٣

٢ــ زيادة من الاكمال.

٣ــ رواه الصدوق في الاكمال: ١٥٢/١ ح ١٤ و ٣٤٠ ح ١٨ عن أبيه وعنه في البحار: ٢١٦/٥١ ح ٢.

٢٩ــ باب أنّ المهدي من ولد الحسين عليه السلام

٩٦ــ سعد بن عبدالله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

دخلت على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فاذا الحسين بن عليّ على فخذه، وهو يقبّل عينيه و يلثم فاه، و يقول:

أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجّة الله ابن حجّته، وأبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم[1]

٩٧ــ سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار، يقول: كنّا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام، وعبدالله بن عبّاس، و عمر بن أبي سلمة، وأُسامة بن زيد ــ فذكر حديثاً جرىٰ بينه و بينه، أنّه قال لمعاوية بن أبي سفيان ــ:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله، يقول:

إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

١ــ رواه الصدوق في الاكمال: ١/٢٦٢ ح ٩ والعيون: ١/٤١ ح ١٧ والخصال: ٢/٤٧٥ ح ٣٨ وعنها في البحار: ٣٦/٢٤١ ح ٤٧ ورواه عن الصدوق بهذا السند في كفاية الأثر: ٤٥ ، وذكره في الطرائف: ص ٤٤.

ثمّ أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، فاذا استشهد، فابني الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ إبني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فاذا استشهد ، فابنه عليّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا عليّ، ثمّ ابنه محمد بن عليّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين، ثمّ تكمله إثنىٰ عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين.

قال عبدالله: ثمّ استشهدت الحسن والحسين صلوات الله عليهما، و عبدالله بن عبّاس و عمر بن أبي سلمة و أُسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية.

قال سليم بن قيس: وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذرّ والمقداد وأُسامة بن زيد، فحدّثوني أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٢].

٩٨— سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي ، ن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

يا عليّ أنا وأنت وابناك: الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلّف عنّا فالىٰ النار[٣].

٩٩— سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلّي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبدالله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليّاً ـ فانّه الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق، يفرّق بين الحقّ والباطل، من أحبّه هداه الله،

٢— رواه الصدوق في الاكمال: ١/ ٢٧٠ ح ١٥ والخصال: ٢/ ٤٧٧ ح ٤١ والعيون: ١/ ٣٨ ح ١٣ عن أبيه وعنها في البحار: ٣٦/ ٢٣١ ح ١٣ وعن غيبة الطوسي: ٩١ وغيبة النعماني: ٤٦، وأورده في كتاب سليم بن قيس: ٢٣٢ و اعلام الورى: ٣٩٥ ح ١٦ و كشف الغمّة: ٢/ ٥٠٨ والكافي: ١/ ٥٢٩ ح ٤.

٣— رواه المفيد في الأمالي: ص ١٣٥ وعنه في البحار: ٣٦/ ٢٧١ ح ٩٣ واثبات الهداة: ٣ ص ٦٣ ح ٧٤٣ (مثله).

ومن أبغضه أبغضه اللّه، ومن تخلّف عنه محقه اللّه، ومنه سبطا أُمّتي: الحسن والحسين، هما إبناي،

ومن الحسين أئمّة هداة، أعطاهم اللّه علمي وفهمي،

فتولّوهم ولا تتّخذوا وليجة من دونهم، فيحلّ عليكم غضب من ربّكم ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى، ((وما الحياةُ الدنيا إلاّ مَتاعُ الغُرُورِ))[٤و٥].

٤ــ سورة آل عمران: آية ١٨٥.

٥ــ رواه الصدوق في الأمالي: ص ١٨٠ ح ٧ و ص ٥٣٦ ح ٨ والبصائر: ص ٥٣ ح ٢ وعنها في البحار: ٢٢٨/٣٦ ح ٧ و ١٢٩/٢٣ ح ٦٠ و ٢٤٢/٩٦ ح ٥، ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ص ١٠ بسند آخر (نحوه). وعنه في البحار: ٢٥٨/٣٦ ح ٧٦.

٣٠ــ باب أنّ المهدي هو الخامس من ولد السابع ونحو ذلك

١٠٠ــ سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن عليّ بن جعفر عن أبيه، عن جدّه محمد بن عليّ، عن علي بن جعفر،

عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

اذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله الله في أديانكم لايزيلنكم أحد عنها

يا بنيّ: انّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هي محنة من الله عزّوجل إمتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ من هذا لا تّبعوه.

فقلت: ياسيّدي، و ما الخامس من ولد السابع؟

فقال: يا بنيّ عقولكم تضعف عن ذلك وأحلامكم تضيق عن حملِهِ ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه[1].

١٠١ــ سعد بن عبدالله عن الحسن بن علي الزيتوني، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ، عن أبي الهيثم بن أبي حيّة عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

١ــ رواه الصدوق في الاكمال: ٣٥٩/٢ح ١ و العلل: ٢٤٤/١ح ٤ وعنهما في البحار: ١٥٠/٥١ح ١ وعن غيبة الطوسي: ١٠٤ وغيبة النعماني: ٧٨ وكفاية الأثر: ٢٦٤، ورواه في بشارة الاسلام: ١٥٧ واعلام الورى: ٤٣٣ والكافي: ٣٣٦/١ح ٢.

اذا اجتمعت ثلاثة أسماء متوالية: محمد، وعلي، والحسن فالرابع القائم[٢].

١٠٢ــ عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي الحسن علي بن موسىٰ الرضا عليهما السلام

قال: قال لي: لابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكلّ حرّ وحرّان، و كلّ حزين ولهفان،

ثمّ قال عليه السلام: بأبي وأمّي سميّ جدّي صلّى الله عليه وآله وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس،

كم من حرّىٰ مؤمنة، وكم من مؤمن متأسّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين[٣].

٢ــ رواه الصدوق في الاكمال: ٢/٣٣٣ ح ٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١/١٤٣ ح ٤ وعن غيبة الطوسي: ١٣٩ باسناده: محمد الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال عن أُميّة بن علي عن سلم بن أبي حيّة (مثله) وأورده في اعلام الورىٰ: ٤٢٩.

٣ــ رواه في العيون: ٢ ص ٦ ح ١٤ وعنه في البحار: ٥١ ص ١٥٢ ح ٣ و فيه ح ٢ عن الإكمال ص ٣٧٠ ح ٣ وفيه هكذا: ضياء القدس (يحزن لموته أهل الأرض والسّماء) كم من حرّىٰ الخ، وأورده في دلائل الامامة : ٢٤٥ .

٣١ـ باب في أوصاف المهدي عليه السلام

١٠٣ـ محمد بن يحيىٰ العطّار، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثني حمدان بن منصور، عن سعد بن محمد، عن عيسى الخشّاب قال:

قلت للحسين بن علي عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

قال: لا، ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنّى بعمّه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر[١].

١٠٤ـ سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن عبدالله الغفاري، عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن زيد جميعاً، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لايزال في ولدي مأمون مأمول[٢].

١٠٥ـ سعد بن عبدالله قال: حدّثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير،

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجل: ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مَعِينٍ))[٣].

فقال: هذه الآية نزلت في القائم يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم

١ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٣١٨/١ ح ٥ عن أبيه وعنه في البحار: ١٣٣/٥١ ح ٦.

٢ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٢٢٨/١ ح ٢٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٤٠/٢٣ ح ٧٦، وأورده في دلائل الامامة: ص ٢٣٠.

٣ـ آية ٣٠ سورة الملك ٦٧.

لا تدرون أين هو، فمن يأتيكم بامام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله جلّ وعزّ و حرامه.

ثمّ قال عليه السلام: والله ما جاء تأو يل هذه الآية،ولابدّ أن يجي ء تأو يلها[٤].

١٠٦ــ سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه بيعة لأحد[٥].

١٠٧ــ سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعاً، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه بيعة[٦].

١٠٨ــ محمد بن يحيىٰ، عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد، عن منيع بن الحجّاج البصري، عن مجاشع، عن معلّىٰ عن محمد بن الفيض، عن أبي جعفر، قال:

كانت عصا موسى لآدم عليهما السلام، فصارت الى شعيب، ثمّ صارت الىٰ موسىٰ بن عمران، وانّها لعندنا، وانّ عهدي بها آنفاً،

وهي خضراء كهيئتها حين انتُزعت من شجرتها وانّها لتنطق اذا استُنطقت أُعدّت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ماكان يصنع بها موسى بن عمران عليه السلام، وانّها تصنع ما تؤمر، وانّها حيث أُلقيت تلقف ما يأفكون بلسانها[٧].

٤ــ رواه الصدوق في الاكمال: ٣٢٥/١ ح ٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢/٥١ ح ٢٧ وعن غيبة الطوسي: ص ١٠١.

٥ــ رواه في الاكمال: ٤٧٩/٢ ح ٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٩٥/٥٢ ح ١٢.

٦ــ رواه الصدوق في الاكمال: ٤٨٠/٢ ح ٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٩٥/٥٢ ح ١٣.

٧ــ رواه الصدوق في الاكمال: ٦٧٣/٢ ح ٢٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٣١٩/٥٢ ح ١٩ وعن البصائر: ص ١٨٣ ح ٣٥، ورواه الكليني في الكافي: ٢٣١/١ ح ١ والاختصاص: ص ٢٦٣.

٣٢ـ باب في النهي عن تسميته عليه السلام

١٠٩ـ سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لايسمّيه باسمه إلاّ كافر[١].

١١٠ـ سعد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن عليّ بن الحسن بن فضال عن الرّيان بن الصلت، قال:

سُئِلَ الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لايرى جسمه ولايسمّى باسمه[٢].

١١١ـ سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسىٰ بن عبيد، عن اسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر أميرالمؤمنين عليه السلام عن المهدي، فقال: يا ابن أبي طالب أخبرني عن المهدي ما اسمه؟

قال: أمّا إسمه فلا، إنّ حبيبي وخليلي عهد إليّ أن لاأُحدّث باسمه حتى

١ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٦٤٨/٢ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٣/٥١ ح ١١ وفي الوسائل: ٤٨٦/١١ ح ٤ وعن الكافي: ٣٣٣/١ ح ٤.

٢ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٦٤٨/٢ ح ٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٣/٥١ ح ١٢، وفي الوسائل: ٤٨٦/١١ ح ٥ عنه وعن الكافي: ٣٣٣/١ ح ٣.

يبعثه اللّه عزّوجل وهو ممّا استودع اللّه عزّوجل رسوله في علمه[٣].

١١٢ـ سعد بن عبداللّه، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام، يقول:

الخلف (من بعدي إبني الحسن)[٤] فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟

قلت: ولِمَ ؟ جعلني اللّه فداك.

قال: لأنّكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه.

قلت: فكيف نذكره؟

فقال: قولوا الحجّة من آل محمد صلوات اللّه عليه وسلامه[٥].

٣ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٦٤٨/٢ ح ٣ عن أبيه، وعنه في البحار: ٣٣/٥١ ح ١٣ وعن غيبة الطوسي: ص ٢٨١ والارشاد: ص ٤١٠ واعلام الورى: ص ٤٦٥ وكشف الغمّة: ٤٦٤/٢ س ٨.

٤ـ في الاكمال: من بعدي الحسن إبني وفي البحار: من بعد الحسن ابني.

٥ ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٦٤٨/٢ ح ٤ وص ٣٨١ ح ٥ عن أبيه وعنه في البحار: ٣١/٥١ ح ٢ وص ١٥٨ ح ١، و ٢٤٠/٥٠ ح ٤ وعن غيبة الطوسي: ص ١٢١ والكافي: ٣٣٢/١ ح ١ والعلل: ٢٤٥/١ ح ٥ و اعلام الورى: ٣٧٠ وكفاية الأثر: ٢٤٨ والارشاد: ٣٨٠، وفي الوسائل: ٤٨٧/١١ ح ٦ عن الكافي والاكمال.

٣٢ـ باب في الغَيبة

١١٣ـ سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري، قالا:

حدّثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن الربيع المدائني قال: حدّثنا محمد بن اسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن امّ هانىء، قالت:

لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فسألته عن هذه الآية: ((فَلاأُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ، الْجَوارِ الْكُنَّسِ))[1].

فقال: إمام يخنس في زمانه، عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين، ثمّ يبدو كالشهاب الوقّاد في ظلمة الليل، فان أدركت ذلك قرّت عيناك[2].

١١٤ـ سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار جميعاً،

قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبدالله البرقي و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً قالوا: حدّثنا أبوعلي الحسن ابن محبوب السرّاد، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

١ـ آيه ١٥ و ١٦ سورة التكوير ٨١.

٢ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٣٢٤/١ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥١/٥١ ح ٢٦ و عن غيبة الطوسي: ص ١٠١ و غيبة النعماني: ١٥٠ ح ٧ ، ورواه في الكافي: ٣٤١/١ ح ٢٢ و ٢٣ باسناده عن أمّ هانىء وفي البحار: ١٣٧/٥١ ح ٦ عن غيبة النعماني: ١٤٩ ح ٦

المهدي من ولدي، إسمه إسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً،

تكون له غيبة وحيرة حتى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً[٣].

١١٥ــ سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيىٰ العطار وأحمد بن إدريس جميعاً،

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد البرقيّ، وابراهيم بن هاشم جميعاً،

عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهنيّ، وحدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد الطيالسي عن منذر بن محمد ابن قابوس، عن النضر بن أبي السريّ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهنيّ، عن الحارث بن المغيرة النصريّ، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجدته متفكّراً ينكت في الأرض، فقلت:

يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكّراً تنكت في الأرض، أرغبت فيها؟!

فقال: لا والله، ما رغبت فيها، ولا في الدنيا يوماً قط، ولكن فكّرت في مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي، هو المهدي، يَملأها عدلاً كما مُلِئَتْ جوراً و ظلماً، تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيها أقوام، ويهتدي فيها آخرون.

فقلت: يا أمير المؤمنين، وانّ هذا لكائن؟

فقال: نعم، كما إنّه مخلوق، وانّىٰ لك بالعلم بهذا الأمر، ياأصبغ، أُولئك

٣ــ رواه الصدوق في الاكمال: ١/٢٨٧ ح ٤ عن أبيه و عنه في البحار: ٥١/٧٢ ح ١٦ وفي ص ٧١ ح ١٣ عن الاكمال: ص ٢٨٦ ح ١ باسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله(ص) و أورده في كفاية الأثر: ص ٦٦ و إعلام الورى ٤٢٤ عن ابن بابويه.

خيار هذه الأُمّة مع أبرار هذه العترة.

قلت: وما يكون بعد ذلك ؟

قال: ثمّ يفعل اللّه مايشاء، فانّ له إرادات و غايات و نهايات[٤].

١١٦— سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ذا القرنين لم يكن نبيّاً، ولكنّه كان عبداً صالحاً أحبّ اللّه فأحبّه اللّه، وناصح للّه فناصحه اللّه، أمر قومه بتقوىٰ اللّه، فضربوه علىٰ قرنه، فغاب عنهم زماناً، ثمّ رجع اليهم، فضربوه على قرنه الآخر،

وفيكم من هو علىٰ سنّته[٥].

١١٧— عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن فضالة بن أيوب، عن سدير قال:

سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

إنّ في القائم سنّة من يوسف عليه السلام.

قلت: كأنّك تذكر خبره أوغيبته؟

فقال لي: وما تنكر من ذلك هذه الأُمّة، أشباه الخنازير، إنّ إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء، تاجروا يوسف و بايعوه، وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم: ((أنا يوسف)).

٤— رواه الصدوق في الاكمال: ٢٨٨/١ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ١١٧/٥١ ح ١٨ وعن غيبة النعماني : ص ٢٩ عن الكافي: ٣٣٨/١ ح ٧ عن علي بن محمد عن عبداللّه بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن أبي داود المسترق بسنده ، والاختصاص: ٢٠٤ عن ابن قولويه عن سعد مع اختلاف يسير، وفي الغيبة بعد قوله(ع): ويهتدي فيها آخرون فقلت: يا أميرالمؤمنين فكم تكون تلك الحيرة والغيبة، فقال: سبت من الدهر، وفي الكافي، فقال: ستّة أيام أو ستّة أشهر أوستّ سنين ، وعن غيبة الطوسي : ص ١٠٣ عن البرقي ، وعن سعد بسند آخر، ونقله عنه في بشارة الاسلام : ص ٣٩ ، ورواه عن الصدوق في كفاية الأثر: ص ٢١٩ و رواه الحسين بن حمدان الخصيبي في الهداية: ص ١٧٣ بسند ينتهي الى سعيد بن المسيّب عن الأصبغ، وفي اعلام الورى: ص ٤٢٥.

٥— رواه في الاكمال: ٣٩٣/٢ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ١٩٤/١٢ ح ١٧ وعن قصص الأنبياء (مخطوط): ص ٧١ والعيّاشي: ٣٤٠/٢ صدر حديث ٧٢.

فما تنكر هذه الأُمّة أن يكون اللّه عزّوجل — في وقت من الأوقات — يريدأن يستر حجّته؟!

لقد كان يوسف عليه السلام اليه ملك مصر، وكان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد اللّه عزّوجل أن يُعرّفه مكانه لقدر علىٰ ذلك، واللّه لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة أيّام من بدوهم الى مصر.

فما تنكر هذه الأُمّة أن يكون اللّه عزّوجل يفعل بحجّته مافعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم، و يطأ بُسطهم، وهم لايعرفونه؟ حتى يأذن اللّه عزّوجل أن يُعرّفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم: ((**هَلْ عَلِمْتُمْ مافَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخيه إذْ أنْتُمْ جاهِلُونَ، قالُوا ءإنَّكَ لأنْتَ يُوسُفُ قالَ أنا يُوسُفُ وَهٰذا أخي**))[٦].

١١٨— سعد بن عبداللّه و عبداللّه بن جعفر الحميري جميعاً، عن ابراهيم ابن هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:

من مات منتظراً لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا، بل كان كالضارب بين يدي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بالسيف[٨].

١١٩— علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد المكفوف، عن عبداللّه بن أبي عقبة[٩] الشاعر، قال:

سمعت أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

كأنّي بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعىٰ، فلاتجدونه يا معشرالشيعة.

ورواه عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد

٦— آية (٨٩) و (٩٠) سورة يوسف ١٢.

٧— رواه الصدوق في الاكمال: ص ١٤٤ ح ١١ و ٣٤١ ح ٢١ والعلل: ٢٤٤ ح ٣ عن أبيه وعنها في البحار: ١٤٢/٥١ ح ١ و ٢٨٣/١٢ ح ٦١، وفي البحار: ١٥٤/٥٢ ح ٩ عن غيبة النعماني: ص ٨٤ و ٨٥ ودلائل الامامة: ص ٢٩٠، وأورده في اعلام الورى: ص ٤٣١.

٨— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٣٨/٢ ح ١١ عن أبيه وعنه في البحار: ١٤٦/٥٢ ح ٦٩.

٩— في البحار: أبي عفيف الشاعر، وفي هامش الإكمال: أبي عقب، عفيف/خ.

سنان، عن أبي الجارود: زياد بن المنذر،عن عبدالله الشاعر مثله[١٠]

١٢٠— سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

أقرب مايكون العباد من الله عزّوجل وأرضىٰ مايكون عنهم اذا افتقدوا حجّة الله عزّوجل، فلم يظهر لهم، ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجج الله عنهم و بيّناته، فعندها فتوقّعوا الفرج صباحاً و مساءاً، وانّ أشدّ مايكون غضب الله تعالىٰ علىٰ أعدائه اذا افتقدوا حجّة الله فلم يظهر لهم وقد علم أنّ أولياءه لايرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون لما غيّب حجّته طرفة عين، ولا يكون ذلك إلاّ علىٰ رأس شرار الناس[١١].

١٢١— عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسىٰ بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضّل بن عمر، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر؟

فقال: لاتحدّث به السُفَلَ، فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عزّوجل: ((فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ))[١٢].

إنّ منّا إماماً مستتراً، فاذا أراد الله عزّوجل إظهار أمره نكت في قلبه نكتة، (فظهر وأمر بأمر الله عزّوجل)[١٣و١٤].

١٠— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٠٤/١ح ١٧ عن أبيه و١٨ عن أبيه بسند آخر عن عبدالله بن أبي عقبة الشّاعر وعنهما في البحار: ١١٠/٥١ح ٣.

١١— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٣٧/٢ح ١٠ وص ٣٣٩ح ١٦ مع اختلاف السّند وعنهما في البحار: ١٤٥/٥٢ ح ٦٧

وعن غيبة النعماني: ص ٨٣ وغيبة الطوسي: ص ٢٧٦. وأورده في الكافي: ٣٣٣/١ح ١، واعلام الورى: ص ٤٣١ باختلاف يسير في المتن.

١٢— آية ٨ سورة المدّثر ٧٤.

١٣— في البحار والمصادر الاخرى: فظهر فقام بأمر الله عزّوجل.

١٤— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٤٩/٢ح ٤٢ عن أبيه و في البحار: ٢٨٤/٥٢ح ١١ عن غيبة الطوسي:

٣٥- باب مايصنع الناس في الغَيبة

١٢٢- محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، جميعاً،

عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب،

عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال:

قلت له: إنْ كان كونٌ- لا أراني الله يومك - فبمن أئتمّ؟

فأومأ الىٰ موسىٰ عليه السلام،

فقلت: فان مضىٰ موسىٰ فالىٰ من؟ قال: الىٰ ولده،

قلت: فان مضىٰ ولده، وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً، فبمن أئتمّ؟ قال: بولده، ثمّ قال: هكذا أبداً،

قلت: فإنْ أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه، فما أصنع؟

قال: تقول: (اللّهمّ إنّي أتولّى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي) فان ذلك يجزيك.

ورواه عن سعد والحميري عن ابن أبي الخطاب وابن عبيد[1].

---

١٠٣ ورجال الكشي: ١٩٢ ح ٣٣٨،

وأخرجه في البحار: ٧٠/٢ ح ٢٩ عن رجال الكشّي: ١٠٣، وفي البحار: ٥٧/٥١ ح ٤٩ عن غيبة النعماني: ص١٨٧ باختلاف يسير بأسانيد هم عن الفضل، وأورد الكليني في الكافي: ٣٤٣/١ ح ٣٠.

١- رواه الصدوق في الاكمال: ٣٤٩/٢ ح ٤٣ عن أبيه وعنه في البحار: ١٦/٤٨ ح ٨ و ١٤٨/٥٢ ح ٧٢ و ٢٩٧/٢٧ ح ٥، وفي الاكمال: ١٥/٢ ٤ ح ٧ عن أبيه وعنه في البحار: ١٦/٤٨ ح ١٠ و ١٤٨/٥٢ ذح ٧٢.

١٢٣ـ عبدالله بن جعفر الحميري،عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم.

فقلت له: مايصنع الناس في ذلك الزمان؟

قال: يتمسّكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبيّن لهم[٢].

١٢٤ـ سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى ابن القاسم، عن معاوية بن وهب البجلي، وأبي قتادة علي بن محمد بن حفص، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

قلت: ما تأويل قول الله عزّوجل: ((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُم غَوْراً فَمَنْ يأتيكُم بماءٍ مَعين))[٣].

فقال: اذا فقدتم إمامكم فلم تروه، فماذا تصنعون؟[٤].

١٢٥ـ سعد والحميري و ابن ادريس، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عبدالجبار، و عبدالله بن عامر ابن سعد الأشعري، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن المساور، عن المفضّل ابن عمر الجعفي،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

سمعته يقول: إيّاكم والتنويه، أما والله ليغيبنّ إمامكم سنيناً من دهركم، ولتمحّصنّ حتى يقال: «مات أوهلك ،بأيّ وادٍسلك»، ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين، ولتكفأنّ كما تكفأ السفن في أمواج البحر، ولاينجوالاّ من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان وأيّده بروح منه.

وأخرجه في البحار: ١٦/٤٨ ح ٩ عن اعلام الورى: ص ٢٩٧ والكافي: ٣٠٩/١ ح ٧ وفي البحار: ١٦/٤٨ ح ١١ عن إرشاد المفيد: ص ٣٢٥.

٢ـ رواه في الإكمال: ٣٥٠/٢ ح ٤٤ عن أبيه وعنه في البحار: ١٤٩/٥٢ ح ٧٥.

٣ـ آية ٣٠ سورة الملك: ٦٧.

٤ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٣٦٠/٢ ح ٣ عن أبيه وعنه في البحار: ١٥١/٥١ ح ٥، وأخرجه في البحار: ١٠٠/٢٤ ح ٢ عن غيبة الطوسي: ص ١٠١ باسناده: عن علي بن جعفر عن أخيه موسى(ع).

ولترفعنّ إثنتا عشرة راية مشتبهة لايدرىٰ أيٌّ من أيٍّ.

قال: فبكيت،

فقال لي: مايبكيك، ياأباعبدالله؟

فقلت: وكيف لا أبكي، وأنت تقول: إثنتا عشرة راية مشتبهة لايدرىٰ أيّ من أيّ، فكيف نصنع؟

قال: فنظر الى شمس داخلة في الصفّة، فقال: يا أبا عبدالله ترىٰ هذه الشمس؟ قلت: نعم.

قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس[٥].

١٢٦— محمد بن يحيىٰ العطار، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن إسحاق بن محمد الصيرفي، عن يحيىٰ بن المثنّىٰ العطار، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه[٦].

١٢٧— عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صالح بن محمد، عن هانيء* التمّار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ لصاحب هذا الأمرغيبة، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد،

ثمّ قال— هكذا بيده— ثمّ قال: إنّ لصاحب هذا الأمرغيبة، فليتّق الله

٥— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٤٧/٢ح ٣٥ عن أبيه وسنه في البحار: ٢٨١/٥٢ح ٩، وعن غيبة الطوسي: ص ٢٠٥ وغيبة النعماني: ١٥١ و ١٥٢ والكافي: ٣٣٤/١ح ٣، وذكره في بشارة الاسلام: ص ١٥١.

٦— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٤٦/٢ح ٣٣ وص ٤٤٠ح ٧ وص ٣٥١ح ٤٩ وعنهم في البحار: ١٥١/٥٢ح ٢ وعن غيبة الطوسي: ص ١٠٢ وغيبة النعماني: ص ١٧٥ والكافي: ٣٣٧/١ح ٦، وعن الاكمال في الوسائل: ٩٦/٨ح ٩ (مثله).

وأخرجه في الوسائل: ٩٦/٨ح ٨ والبحار: ١٥٢/٥٢ح ٨ عن الاكمال: ٤٤٠/٢ح ٨ (نحوه) بسند آخر.

*في البحار وغيبة الطوسي والنعماني والكافي: يمان التمّار.

عبد، وليتمسّك بدينه[٧].

١٢٨— سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد جميعاً،

عن الحسن بن علي بن فضال، عن جعفر بن محمد بن منصور، عن رجل —واسمه عمر بن عبدالعزيز— عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

قال: اذا اصبحت وأمسيت، لا ترى إماماً تأتمّ به، فأحبب من كنت تحبّ، وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عزّوجل[٨].

١٢٩— محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن حمّاد بن عيسى، عن إسحاق بن جرير، عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت أنا وأبي علىٰ أبي عبدالله عليه السلام،

فقال: فكيف أنتم اذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدىً؟ ولا علماً يرى؟ ولا ينجو منها إلاّ من دعا دعاء الغريق؟

فقال له أبي: اذا وقع هذا ليلاً[٩] فكيف نصنع؟

فقال: أمّا أنت فلا تدركه، فاذا كان ذلك ،فتمسّكوا بما في أيديكم، حتى يتّضح لكم الأمر[١٠].

٧— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٤٦/٢ح ٣٤ عن أبيه وعنه في البحار: ١١١/٥٢ح ٢١ وعن غيبة الطوسي: ص ٢٧٥،

وأخرجه في البحار: ١٣٥/٥٢ ح ٣٩ عن غيبة النعماني:١٦٩، باختلاف يسير و١٦٩س ١٠ عن الكافي: ٣٣٥/١ح ١.

٨— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٤٨/٢ح ٣٧ عن أبيه وعنه في البحار: ١٤٨/٥٢ ح ٧١.

٩— في البحار: البلاء.

١٠— رواه في الاكمال: ٣٤٨/٢ ح ٤٠ عن أبيه و في البحار: ١٣٣/٥٢ عن غيبة النعماني: ص١٥٩بسند آخر: عن عبدالله بن سنان.

٣٥ـ باب في آيات ظهوره

١٣٠ـ سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب،

عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال في قول الله عزّوجل: **((يَوْمَ يَأْتي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لايَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ))**[1].

فقال عليه السلام: الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هو القائم عليه السلام، فيومئذ لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وان آمنت بمن تقدّم من آبائه عليهم السلام[2].

١٣١ـ عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيىٰ، عن محمد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

خمس قبل قيام القائم: (خروج)[3] اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية[4].

١ـ آية ١٥٨ سورة الأنعام٦.

٢ـ رواه الصدوق في الاكمال: ١٨/١ وص ٣٠و ٣٣٦/٢ ح ٨ عن ابيه وعنهم في البحار: ٥٠/٥١ ح ٢٥، وفي البحار: ٣٣/٦٧ عن الاكمال (مختصراً).

٣ـ زيادة من الخصال.

٤ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٦٤٩/٢ ح ١ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٠٣/٥٢ ح ٢٩ ورواه في الخصال: ٣٠٣/١ ح ٨٢ واعلام الورى: ص ٤٥٥ وفي غيبة النعماني: ص ٢٥٢ بسند آخر: عن أبي عبدالله عليه السلام، باختلاف يسير في المتن.

١٣٢— عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزّاز، والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام: يقول: إنّ قدّام القائم علامات تكون من الله عزّوجل للمؤمنين.

قلت: وماهي؟ جعلني الله فداك.

قال: ذلك قول الله عزّوجل: ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ)) يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام ((بِشَيءٍ مِنَ الخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ و الثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِين))[٥].

قال: يبلوهم[٦] بشيء من الخوف، من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم.

((وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ)) قال: كساد التجارات وقلّة الفضل.

ونقص من الأنفس، قال: موت ذريع.

ونقص من الثمرات، قال: قلّة ريع ما يزرع.

((وَبَشِّرِ الصَّابِرِين)) عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام.

ثمّ قال لي: يا محمد، هذا تأويله، إنّ الله تعالى يقول: ((وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ والرَّاسِخُونَ فِي العِلمِ))[٧][٨].

١٣٣— سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر ابن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام،

قلت: خاصّ أوعامّ؟ قال: عامّ، كلّ قوم بلسانهم.

٥— آية ١٥٥ سورة البقرة ٢.

٦— في البحار: نبلوهم.

٧— آية ٧ سورة آل عمران ٣.

٨— رواه الصدوق في الاكمال: ٦٤٩/٢ ح ٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٠٢/٥٢ ح ٢٨ وعن غيبة النعماني: ص ٢٥٠ و رواه في اعلام الورىٰ: ٤٥٦ و بشارة الاسلام: ص ١١٨ و دلائل الامامة: ص ٢٥٩ و إرشاد المفيد: ص ٤٠٨ و كشف الغمّة: ٤٦٢/٢.

قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقدنودي باسمه؟

قال: لايدعهم إبليس حتىٰ ينادي في آخر الليل[٩] و يشكّك الناس[١٠].

١٣٤— حدّثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدّثنا الحسين بن سفيان، عن قتيبة بن محمد، عن عبدالله بن أبي منصور البجليّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اسم السفياني؟

فقال: وما تصنع باسمه؟ اذا ملك كور[١١] الشام الخمس؛ دمشق، وحمص، وفلسطين، والاردن، وقنسرين، فتوقّعوا عند ذلك الفرج.

قلت: يملك تسعة أشهر؟

قال: لا، ولكن يملك ثمانية أشهر لايزيد يوماً[١٢].

١٣٥— علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل[١٣]، عن أبيه، عن منصور، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا منصور، إنّ هذاالأمر لايأتيكم إلاّ بعد [إ]يأس، لا والله، لا يأتيكم حتى تميّزوا، لا والله لايأتيكم حتى تمحّصوا ، ولا والله لايأتيكم حتى يشقىٰ من شقىٰ، و يسعد من سعد[١٤].

١٣٦— سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد ابن اسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن الحسين بن المختار القلانسيّ، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

كيف أنتم اذا بقيتم بلا إمام هدىً ولا علم؟ يتبرّأ بعضكم من بعض؟ فعند ذلك تميّزون وتمحّصون وتغربلون،وعند ذلك اختلاف السيفين، وإمارة أوّل من النهار،

٩— في البحار: الظاهر: في آخر الليل، ولعلّه من النساخ ولم يكن في بعض النسخ: في آخر الليل، أصلاً فالزيادة من النساخ.

١٠— رواه الصدوق في الاكمال: ٢/٦٥٠ ح ٨ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢/٢٠٥ ح ٣٥ و في بشارة الاسلام: ص ١٢٨.

١١— في البحار: كنوز.

١٢— رواه الصدوق في الاكمال: ٢/٦٥١ ح ١١ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢/٢٠٦ ح ٣٨ و في اعلام الورى: ص ٤٥٧ و بشارة الاسلام: ص ١٢٣.

١٣— في البحار: الفضل.

١٤— رواه الصدوق في الاكمال: ٢/٣٤٦ ح ٣٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٥٢/١١١ ح ٢٠.

وقتل وخلع[١٥] من آخر النهار[١٦].

١٣٧— سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن أبي غانم القزويني، قال: حدّثني ابراهيم بن محمد بن فارس، قال: كنت أنا [ونوح] وأيوب ابن نوح في طريق مكّة فنزلنا على وادي زبالة، فجلسنا نتحدّث فجرى ذكر ما نحن فيه، وبعد الأمر علينا،

فقال أيوب بن نوح:[١٧] كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا،

فكتب اليّ: اذا رفع علمكم من بين أظهركم، فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم[١٨].

١٣٨— سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسة، عن أبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلاّ وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم في كلّ شيء، حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام[١٩].

١٣٩— سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمد بن

١٥— في البحار: قطع.

١٦— رواه في الإكمال: ٣٤٧/٢ ح ٣٦ عن أبيه وعنه في البحار: ١١٢/٥٢ ح ٢٢ ونقله في بشارة الاسلام: ص ١٥٠.

١٧— النجاشي (ص ٨٠): أيوب بن نوح بن درّاج النخعي أبو الحسين، كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته.

أقول: هذا مع علوشأنه ووكالته لهما يظهر أنّه كتب الى أحدهم، ولادليل على وضعه الصدوق تحت عنوان «باب ما روي عن أبي الحسن علي بن محمد الهادي على النص على القائم (ع) وغيبته».

١٨— رواه الصدوق في الاكمال: ٣٨١/٢ ح ٤ عن أبيه وعنه في البحار: ١٥٩/٥١ ح ٤.

١٩— رواه الصدوق في الاكمال: ٦٧٣/٢ ح ٥٦ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٢٧/٥٢ ح ٤٣ ونقله في بشارة الاسلام: ص ٢٤١.

مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

في قول الله عزّوجل: ((إنَّما أنْتَ مُنْذِرٌ ولكُلّ قَوْمٍ هادٍ))[٢٠]

فقال: كلّ إمام هاد لكلّ قوم في زمانهم[٢١].

١٤٠— سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى ((إنَّما أنْتَ مُنْذِرٌ وَلكُلّ قَوْمٍ هادٍ))[٢٠]

فقال: المنذر رسول الله صلّىٰ الله عليه واله، وعليّ الهادي، وفي كل وقت و زمان امام منّا يهديهم الىٰ ماجاء به رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله[٢٢].

١٤١— علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، قال:

سمعت عليّاً يقول: إنّ لنا أهل البيت راية، من تقدّمها مرق، و من تأخّر عنها محق، ومن تبعها لحق[٢٣].

١٤٢— سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول:

إنّ لله عزّوجل خلقاً خلقهم من نوره و رحمته، فَهُمْ عين الله الناظرة، وأُذنه السامعة، ولسانه الناطق في خلقه باذنه وأُمناؤه على ما أنزل من عذرأو نذر أوحجّة.

فَبِهِمْ يمحو الله السيئات، وبهم يدفع الضيم، وبهم ينزل الرحمة، وبهم يحيي ميتاً، ويميت حيّاً، وبهم يبتلي خلقه، وبهم يقضي في خلقه قضيّة.

قلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟ قال: الأوصياء[٢٤].

٢٠— آية (٧) سورة الرعد ١٣.

٢١— رواه الصدوق في الاكمال: ٢/٦٦٧ ح ٩ عن أبيه وعنه في البحار ١٨ ص١٩ ح ٢٦ وج ٢٣/٥ ح٨

٢٢— رواه الصدوق في الاكمال: ٢/٦٦٧ ح ١٠ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣/٥ ح ٩ وص ٣ ح ٣ عن البصائر: ص ٢٩ (نحوه).

وفي البحار: ١٦/٣٥٨ ح ٥٠ عن الكافي: ١/١٩١ ح ٢ (نحوه).

٢٣— رواه الصدوق في الاكمال: ٢/٦٥٤ ح ٢٣ عن أبيه.

٢٤— رواه في التوحيد: ص ١٦٧ ح ١ و معاني الأخبار: ١٦ ح ١٠ وعنهما في البحار: ٢٦/٢٤٠ ح ٢.

١٤٣— سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن البطائني، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنّه قال:

يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبيّ صلّى اللّه عليه وآله، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم اللّه، ونحن معادن وحي اللّه، من تبعنا نجا، ومن تخلّف عنّا هلك ،حقّاً على اللّه عزّوجل[٢٥].

١٤٤— محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن زيد الجزري، عن ابراهيم ابن اسحاق النهاوندي، عن عبداللّه بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبداللّه عليه السلام:

قال: قلت: لِمَ سمّيت فاطمة الزهراء،زهراء؟

فقال: لأنّ اللّه عزّوجل خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضاءت السمٰوات والأرض بنورها، وغشّيت أبصار الملائكة، وخرّت الملائكة للّه ساجدين، وقالوا: إلٰهنا وسيّدنا، ماهذا النور؟

فأوحىٰ اللّه اليهم: هذا نور من نوري، وأسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي أُخرجه من صلب نبيّ من أنبيائي، أُفضّله على جميع الأنبياء وأُخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون الىٰ حقّي، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي[٢٦].

١٤٥— الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبداللّه بن محمد الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير،

عن أبي جعفر عليه السلام، في قول اللّه عزّوجل: ((**يا أيّها الذين آمنُوا أطيعوا اللّهَ وأطيعوا الرّسولَ وأُولي الأمرمنكُمْ**))[٢٧].

٢٥— رواه في الأمالي: ص ٢٥٢ وعنه في البحار: ٢٤٠/٢٦ ح ١ ورواه في بشارة المصطفى: ٦٥.

٢٦— رواه الصدوق في العلل: ١٧٩/١ح١ عن أبيه ونقله في البحار: ١٢/٤٣ ح ٥ وعن مصباح الأنوار، وفيه: عن أبي جعفر(ع) مثله.

٢٧— آية (٥٩) سورة النساء ٤.

قال: الأئمة من ولد عليّ و فاطمة عليهما السلام، الىٰ أنْ تقوم الساعة[٢٨].

١٤٦— سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ الله تبارك وتعالىٰ أرسل محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم الى الجن والانس وجعل من بعده الاثني عشر وصيّاً منهم من مضىٰ ومنهم من بقىٰ، وكلّ وصيّ جرت فيه ستّة من الأوصياء الذين بعد محمد صلّى الله عليه وآله علىٰ ستّة أوصياء عيسىٰ عليه السلام، وكانوا إثني عشر.

وكان أميرالمؤمنين عليه السلام علىٰ ستّة المسيح[٢٩]،

١٤٧— سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري، قالا: حدّثنا يعقوب ابن يزيد، عن أحمد بن هلال— في حال استقامته— عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يمضي الامام وليس له عقب؟

قال: لايكون ذلك،

قلت: فيكون ماذا؟

قال: لايكون ذلك إلاّ أن يغضب الله عزّوجل على خلقه، فيعاجلهم[٣٠].

١٤٨— الحميري، عن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيىٰ المديني،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاء يهوديّ الى عمر، يسأله عن مسائل فأرشده الى عليّ عليه السلام ليسأله، فقال له عليّ عليه السلام: سل.

٢٨— رواه الصدوق في الاكمال: ١/٢٢٢ ح ٨ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣/٢٢٨ ح ١٣ و دلائل الامامة: ص ٢٣١.

٢٩— رواه الصدوق في الاكمال: ١/٣٢٦ ح ٤ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٦/٣٩٢ ح ٤ وعن العيون: ص ٤٥١ ح ٢١ و الخصال: ٢/٤٧٨ ح ٤٣ وغيبة الطوسي: ص ٩٢ و رواه في الكافي: ١/٥٣٢ ح ١٠ و الارشاد: ص ٣٩٢ واعلام الورى: ص ٣٨٦.

٣٠— رواه الصدوق في الاكمال: ١/٢٠٤ ح ١٣ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣/٣٦ ح ٦٣، وفي دلائل الامامة: ص ٢٣٠.

قال: أخبرني، كم بعد نبيّكم من إمام عادل؟ وفي أيّ جنّة هو؟ ومن يسكن معه في جنّته؟

فقال له عليّ عليه السلام: يا هاروني! لمحمد صلّى الله عليه وآله بعده إثنا عشر إماماً عدلاً، لايضرّهم خذلان من خذلهم، ولايستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي.

ومنزل محمد صلّى الله عليه وآله جنّة عدن، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر.

فأسلم الرجل وقال: أنت أولىٰ بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفاق، وتعلو ولا تعلىٰ[٣١].

١٤٩— سعد، عن النهدي، عن محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

الحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق[٣٢].

١٥٠— علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا إسحاق بن ابراهيم، عن جرير، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي الضحىٰ، عن زيد بن أرقم،

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، قال: إنّي تارك فيكم كتاب الله، وأهل بيتي، فانّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٣٣].

١٥١— سعد،عن ابن أبي الخطاب، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن داود

٣١— رواه الصدوق في الاكمال: ١/٣٠٠ ح ٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٦/ ٣٨٠ ح ٧.

٣٢— رواه في الاكمال: ١ ص ٢٢١ ح ٥ وعنه في البحار: ٢٣ ص ٣٨ ح ٦٦ وعن الإكمال ٢٣٢ ح ٣٦ عن أبيه، عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني، عن ابن هلال عن خلف بن حمّاد، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) ورواه في الاختصاص: ص ١٩ مرسلاً، عن أبان، وليس فيه:وبعد الخلق، والكافي: ١/١٧٧ ح ٤، والبصائر: ٤٨٧ ح ١.

٣٣— رواه الصدوق في الاكمال: ١/٢٤٠ ح ٦٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٢٣/١٣٦ ح٧٧ والاكمال: ١/٢٣٤ ح ٤٤ عن أبيه وعنه في البحار ٢٣/١٣٣ ح ٦٩ وفي البحار: ٢٣/١١٨ ح ٣٦ عن جامع الاصول لابن الأثير: عن زيد بن أرقم نحوه مفصلاً و يرد في طرق أُخرى عن النبي(ص) هذا الحديث، فراجع.

بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ادّعىٰ الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله و علينا.[٣٤]

١٥٢– سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن سنان، عن يحيى أخي أديم عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ هذا الأمر لايدّعيه غيرصاحبه، إلاّ بترالله عمره.[٣٥]

---

٣٤ - رواه في ثواب الأعمال: ص ٢٥٥ ح٣ وعنه في البحار: ١١٢/٢٥ ح ٨.

٣٥– رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ص ٢٥٥ ح ٤ وعنه في البحار: ١١٢/٢٥ح ٩ و رواه في الكافي: ٣٧٣/١ح ٥ بسنده عن ابن سنان (مثله).

٣٦ــ باب علامات الامام ودلائل معرفته

١٥٣ــ محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن البزنطي قال: سُئِلَ أبو الحسن عليه السلام: الامام بأيّ شي ءيعرف بعدالامام؟

قال: إنّ للامام علامات؛

أن يكون أكبر ولد أبيه بعده، و يكون فيه الفضل،

واذا قدم الراكب المدينة، قال: الى من أوصىٰ؟ قالوا: الى فلان،

والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور مع السلاح حيث كان[٣٦].

١٥٤ــ أحمد بن إدريس، عن ابن عيسىٰ، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له: جعلت فداك ، اذا مضىٰ عالمكم أهل البيت، فبأيّ شي ءيعرّفون من يجي ءبعده؟

قال: بالهدىٰ، والاطراق، وإقرار آل محمد له بالفضل، ولايسأل عن شي ءممّا بين صدفيها، إلاّ أجاب فيه[٣٧].

١٥٥ــ سعد، عن ابن عيسىٰ، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

٣٦ــ رواه الصدوق في الخصال: ١١٦/١ ح ٩٨ عن أبيه وعنه في البحار: ١٣٧/٢٥ ح ٧ وعن الكافي: ٢٨٤/١ ح ١ بسند آخر (مثله). وأورده في مختصر البصائر: ص ٨.

٣٧ــ رواه الصدوق في الخصال: ٢٠٠/١ ح ١٣ عن أبيه وعنه في البحار: ١٣٩/٢٥ ح ١٠ والبصائر: ص ٤٨٩ ح ١ باسناده عن أبي الجارود.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إعرفوا الله بالله، والرسول بالرسالة وأُولي الأمر بالمعروف والعدل والاحسان[٣٨].

١٥٦— محمد العطار، عن الأشعريّ، عن عبدالصّمد بن محمد، عن حنان ابن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، قال:

إنّ الإمامة لا تصلح إلاّ لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة علىٰ من ولّي عليه حتىٰ يكون له كالوالد الرحيم[٣٩].

١٥٧— محمد العطار، عن الأشعري، عن محمّد بن الوليد، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصريّ، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الأمر؟

قال: بالسكينة والوقار، والعلم، والوصيّة[٤٠].

١٥٨— محمد العطار، عن الأشعري، عن الخشّاب، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن الغنوي، عن عبدالأعلىٰ، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

ما الحجّة علىٰ المدّعي لهذا الأمر بغير حق؟

قال: ثلاثة من الحجّة لم يجتمعن في رجل إلاّ كان صاحب هذا الأمر:

أن يكون أولى الناس بمن قبله.

و يكون عنده سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله.

و يكون صاحب الوصيّة الظاهرة، الذي اذا قَدِمْتَ المدينة سألت العامّة والصبيان: الىٰ من أوصىٰ فلان؟ فيقولون: الى فلان[٤١].

٣٨— رواه في التوحيد: ٢٨٥ ح ٣ وعنه في البحار: ١٤١/٢٥ ح ١٤، ورواه في الكافي: ٨٥/١ ح ١ عن علي ابن محمد عمّن ذكره عن أحد بن محمد بن عيسىٰ عن محمد بن حمران.

٣٩— رواه في الخصال: ١١٦/١ ح ٩٧ عن أبيه وعنه في البحار: ١٣٧/٢٥ ح ٦.

٤٠— رواه في الخصال: ٢٠٠/١ ح ١٢ عن أبيه وعنه في البحار: ١٣٨/٢٥ ح ٩ وعن البصائر: ص ٤٨٩ ح ٢.

٤١— رواه في الخصال: ١١٧/١ ح ٩٩ عن أبيه وعنه في البحار: ١٣٨/٢٥ ح ٨، وعن الكافي: ٢٨٤/١ ح ٢ بسنده عن يزيد شعر.

٣٧ــ باب أنّ لديهم الكتب التي أُنزلت علىٰ الأنبياء

١٥٩ــ أحمد بن ادريس، ومحمد العطّار معاً: عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن محمد بن حمّاد، عن الحسن بن ابراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم ــ في خبر طويل ــ قال:

جاء (بريهة) جاثليق النصارىٰ، فقال لأبي الحسن عليه السلام:

جعلت فداك، أنّىٰ لكم التوراة والانجيل وكتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثة من عندهم، نقرأها كما قرأوها، ونقولها كما قالوها، إنّ اللّه لايجعل حجّة في أرضه يسأل عن شيء؟ فيقول: لاأدري، الخبر[1].

١٦٠ــ سعد، عن علي بن محمد، عن حمدان بن سليمان، عن عبداللّه بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجّاج، عن حسين بن علوان،

عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه فضّل أُولي العزم من الرسل بالعلم علىٰ الأنبياء.

وورثنا علمهم، وفضّلنا عليهم في فضلهم،

وعلّم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ما لايعلمون، وعلّمنا علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فرو ينا لشيعتنا.

فمن قبل منهم فهو أفضلهم، وأينا نكون فشيعتنا معنا[2].

١ــ رواه الصدوق في التوحيد: ص ٢٧٥ عن ابيه وعنه في البحار: ١٨١/٢٦ ح ٧ وفي ج ٢٣٤/١٠ بتمامه.

٢ــ الخرائج والجرائح المخطوط: ٤١٤ باسناده عن ابن بابويه عن أبيه ونقله في البحار: ١٩٩/٢٦ح ١، وفي البصائر: ص ٢٢٧ ح ٢ وص ٢٢٩ ح ٥ (نحوه).

٣٨ـ باب أنّهم القرىٰ الظاهرة

١٦١ـ عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني محمد بن صالح الهمداني، قال:

كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتي يؤذونني و يقرعونني بالحديث الذي رُوي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: ((قوّامنا و خدّامنا شرار خلق الله)).

فكتب عليه السلام: ويحكم أما تقرأون ما قال عزّوجل: ((**وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرىٰ الَّتي بارَكْنا فيها قُرىً ظاهِرَةً**))[1].

ونحن ـ والله ـ القرىٰ التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة،

قال عبدالله بن جعفر: وحدّثنا بهذا الحديث عليّ بن محمد الكليني عن محمد بن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام[2].

١٦٢ـ سعد بن عبدالله، عن اسحاق بن يعقوب، قال: سمعت الشيخ العمري رضي الله عنه يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام، فأنفذه، فردّ عليه، وقيل له:

((أخرج حقّ ولد عمّك منه، وهو أربعمائة درهم)).

١ـ آية (١٨) سورة سبأ ٣٤.

٢ـ رواه الصدوق في الاكمال: ٢/٤٨٣ ح ٢ عن ابيه وعنه في البحار: ٥٣/١٨٤ ح ١٥ وعنه في ٥١/٣٤٣ ح ١ وعن غيبة الطوسي: ص ٢٠٩، وفي الوسائل: ١٨/١١٠ ح ٤٦ عن الاكمال وغيبة الطوسي، ورواه في إعلام الورى: ص ٤٥٣.

فبقيٰ الرجل متحيّراً باهتاً متعجّباً، ونظر في حساب المال، وكانت في يده ضيعة لولد عمّه، قد كان ردّ عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فاذا الذي نصّ لهم من ذلك المال: أربعمائة درهم، كما قال عليه السلام. فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل[٣].

١٦٣— سعد بن عبدالله، عن علي بن محمد الرازي، قال: حدّثني جماعة من أصحابنا أنّه بعث إلىٰ أبي عبدالله بن الجنيد —وهو بواسط— غلاماً وأمر ببيعه، فباعه، وقبض ثمنه، فلمّا عيّر الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة وأنفذها.

فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة[٤].

١٦٤— سعد بن عبدالله، عن علي بن محمد الرازي، قال: حدّثني نصر بن الصباح قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير الى حاجز، وكتب رقعة، وغيّر فيها اسمه، فخرج اليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له[٥]

١٦٥— سعد بن عبدالله، عن أبي حامد المراغيّ، عن محمد بن شاذان بن نعيم، قال:

بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة، قد خطّ فيها باصبعه كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال، فمن أخبرك بقصّته، وأجاب عن الرقعة، فأوصل اليه المال.

فصار الرجل الى العسكر، وقد قصد جعفراً، وأخبره الخبر، فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟

قال الرجل: نعم.

قال له: فانّ صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال،

فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب.

٣— رواه الصدوق في الاكمال: ٤٨٦/٢ ح ٦ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٢٦/٥١ ح٤٥ وعن ارشاد المفيد: ٣٩٧ وأورده في اعلام الورى: ص ٤٤٦ والكافي: ٥١٩/١ ح ٨ ودلائل الامامة: ص ٢٨٦.

٤— رواه في الاكمال: ٤٨٦/٢ ح ٧ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٢٦/٥١ ح ٤٦ وعن الخرائج (المخطوط): ص ٣٦٨ وأورده في إعلام الورى: ص ٤٥٠ عن ابن بابويه.

٥— رواه في الاكمال: ٤٨٨/٢ ح ١٠ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٢٧/٥١ ح ٤٩.

فخرج من عنده، وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت اليه رقعة قال: ((هذا مال قد كان غرّر به)).

وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت وأخذوا مافي الصندوق وسلّم المال وردّت عليه الرقعة، وقد كتب فيها كما تدور، ((وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل))[٦].

١٦٦— سعد بن عبدالله، عن محمد بن الصالح قال: كتبت أسأله الدعاء لباداشاله[٧] وقد حبسه ابن عبدالعزيز، وأستأذن في جارية لي أستولدها، فخرج: ((استولدها، و يفعل الله مايشاء، والمحبوس يخلّصه الله)).

فاستولدت الجارية فولدت فاتت، وخلّي عن المحبوس يوم خرج اليَّ التوقيع[٨].

٦— رواه الصدوق في الاكمال: ٤٨٨/٢ ح ١١ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٢٧/٥١ ح ٥٠ وأورده في الخرائج (المخطوط): ٥٤٣ عن إبن بابويه ودلائل الامامة: ص ٢٨٧.

٧— في البحار: لباداشاكه .

٨— رواه في الاكمال: ٤٨٩/٢ ح ١٢ عن أبيه وعنه في البحار: ٣٢٧/٥١ ح ٥١.

الفهرس

الموضوع — الصفحة

المقدمة ٧
الامامة والتبصرة ١٩
باب الوصية من لدن آدم عليه السلام ٢١
باب أنّ الأرض لا تخلومن حجّة ٢٥
باب في أنّ الامامة عهد من اللّه تعالىٰ ٣٧
باب أنّ اللّه عزّوجلّ خصّ آل محمد (عليهم السلام) بالامامة دون غيرهم ٤٠
باب أن الامامة لا تصلح إلاّ في ولد الحسين من دون ولد الحسن عليها وعلىٰ أبيهما السلام ٤٧
باب العلة في اجتماع الامامة في الحسن والحسين عليهما السلام ٥٥
باب في أن الامامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ٥٦
باب أنّ الامامة لا تكون في عمّ ولا خال ولا أخ ٥٩
باب إمامة عليّ بن الحسين عليه السلام وابطال إمامة محمّد بن الحنفيّة ٦٠
باب إمامة الباقر: أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام ٦٣
باب إمامة أبي عبداللّه عليه السلام ٦٥
باب إمامة موسىٰ بن جعفر عليه السلام ٦٦
باب إبطال إمامة إسماعيل بن جعفر ٧١
باب إبطال إمامة عبداللّه بن جعفر ٧٢

الموضوع	الصفحة

باب السبب الذي من أجله قيل بالوقف ٧٥
باب إمامة أبي الحسن علي بن موسىٰ عليه السلام ٧٧
باب في أنّ من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ٨٢
باب معرفة الامام انتهاءالأمراليه بعد مضي الأوّل ٨٤
باب مايلزم الناس عند مضيّ الامام عليه السلام ٨٧
باب في من أنكر واحداً من الأئمة عليهم السلام ٩٠
باب من أشرك مع إمام هدىٰ إماماً ليس من اللّه تعالىٰ ٩١
باب النوادر ٩٢
المستدرك ٩٧
باب إمامة أبي جعفر محمد بن علي الجواد وأبي الحسن علي الهادي(ع) ٩٩
باب إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري(ع) ١٠٠
باب إمامة القائم عليه السلام ١٠١
باب في ذكر حديث اللّوح، وانّ الامام الثاني عشر هوالحجة ابن الحسن العسكري .. ١٠٣
باب في ولادة المهدي عليه السلام ١٠٩
باب أنّ المهدي من ولدالحسين عليه السلام ١١٠
باب أنّ المهدي هوالخامس من ولدالسابع و نحو ذلك ١١٣
باب في أوصاف المهدي عليه السلام ١١٥
باب في النهي عن تسميته عليه السلام ١١٧
باب في الغيبة ١١٩
باب مايصنع الناس في الغيبة ١٢٤
باب في آيات ظهوره ١٢٨
باب أنّ لديهم الكتب التي أُنزلت علىٰ الأنبياء ١٣٩
باب أنّهم القرىٰ الظاهرة ١٤٠

الآيات في أحاديث الامامة والتبصرة

رقم الحديث		رقم الايات
٦٨	وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادةً عندَهُ...	البقرة-١٤٠
١٣٢	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بشيءٍ مِنَ الْخَوفِ والجُوعِ و...	البقرة-١٥٥
٩٢	اُولئكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ...	البقرة-١٥٧
٩٩	مَا الْحياةُ الدُّنيا اِلّامتاعُ الغُرور	آل عمران-١٨٥
١٣٢	وَمَا يَعْلَمُ تأويلَه اِلّااللهُ والرَّاسِخُونَ في العِلْمِ...	آل عمران-٧
٢١	اَمْ يَحْسُدونَ الناسَ على مٰا اٰتيهُمُ اللهُ مِن فضله	النساء-٥٤
٢١	فقداتَيْنٰا آلَ ابراهيمَ الْكِتٰاب وَالحِكْمَة	النساء-٥٤
٢١	فَمِنْهُمْ مَنْ اٰمَنَ بِهِ ومِنْهُمْ مَنْ صدَ	النساء-٥٥
٦٨	اِنَّ اللّٰهَ يأمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّواالْاَمَانَاتِ اِلىٰ اَهْلِها	النساء-٥٨
١٤٥	يا ايُّها الّذينَ اٰمَنُواطِيعُوااللّٰهَ واطيعواالرَّسُولَ وأُولي الامرمنكم	النساء-٥٩
٩١	يَوْمَ يأتي بعضُ اٰياتِ رَبِّكَ لَايَنْفَعُ نَفْساً...	الانعام—١٥٨
٧٤	المص	الاعراف-١
٧٣	وَاِذْنَتَقْنَا الجَبَلَ فُوْقَهُمْ كَاَنَّهُ ظُلَّةٌ...	الاعراف-١٧١
٧٣	ماكان اللّٰهُ لِيُضِلَّ قوماً بعدَاِذْهَديٰهُمْ حتّى يُبَيِّنَ...	التوبة-١١٥
٧٥	فَلَوْلانَفَرَمِنْ كلّ فِرْقَةٍ منهم طائفة ليتفقهوا في الدين	التوبة-١٢٢
١١٧	اَنَايُوسفُ	يوسف-٩٠
١٤٠	اِنَّما اَنْتَ مُنْذِرٌ ولكُلّ قومٍ هادٍ	الرعد-٧
٨٢	كُلُّ شيءٍ هالِكٌ اِلّا وَجْهَهُ	القصص-٨٨
٣٠	النبيّ أولى بالمؤمنين مِنْ اَنفُسِهِمْ	الاحزاب-٦

٣١	أُولواالارْحام بَعْضُهُمْ اَولىٰ بِبَعْضٍ في كتاب الله	الاحزاب-٦
٢٩	اِنَّمايُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِجْسَ اهل البيت...	الاحزاب—٣٣
١٦١	وَجَعَلْنابَيْنَهُمْ و بيْنَ القُرىَ التى بٰارَكْنافيهاقرى ظاهرة	سبأ—١٨
٣٢	وَجَعَلَها كَلِمةً بٰاقِيةً في عَقِبِه	الزخرف-٢٨
٣٧	وَحَمْلُه وفِصالُه ثَلاثُون شَهْراً	الاحقاف-١٥
١٠٥	قُلْ اَرَاَيْتُم اِنْ اَصْبَحَ مَآوُكُمْ غَوْراً	الملك - ٣٠
١٢١	فَاِذا نُقِرَ في النّاقُور	المدّثر—١
١١٣	فَلا اُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوَارِ الكُنَّسِ	التكوير-١٥، ١٦

فهرس :

النبيّ(ص)

١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٥٠، ٥٣، ٨١، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ١٤٦، ١٥٠

(أميرالمؤمنين: علي بن أبي طالب عليه السلام)

٤، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٨١، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٤، ١١١، ١١٥، ١١٩، ١٤١، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥.

(فاطمة الزهراء عليها السلام)

٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٩٢، ١٤٤.

(الحسن بن علي الزكي عليه السلام)

٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٩٣، ٩٧، ٩٨

(الحسين بن علي عليه السلام)

٢٩، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٣.

(علي بن الحسين (زين العابدين)عليه السلام)

٢٩، ٣١، ٤٩، ٧٤، ٩٨

(ابوجعفر محمد بن علي الباقر(ع))

٢، ١٠، ١٤، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٦٩، ٧٤، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٥، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤، ١٥٦.

(ابوعبدالله جعفر بن محمد الصادق(ع))

١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠.

(العبد الصالح ابوالحسن الاول موسى بن جعفر عليه السلام)

١٧، ٥٢٠، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٨، ١٠٠، ١٢٤.

(ابوالحسن عليه السلام)

١٥٣، ١٥٩

(ابوالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام)

١٩، ٤٦، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٩٤، ١٠٢، ١١٠

(ابوجعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام)

٩٣.

(علي الهادي أبي الحسن(صاحب العسكر)عليه السلام)

٨٣، ١١٢.

(ابومحمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام)

٨٨، ٨٩

(صاحب الزمان عليه السلام (عج))

١٦١

الاعلام

ابان ١٤٢
ابان بن ابي عيّاش ٩٧
ابان بن تغلب ٢٤،٧٨،٩٦،١٤٩
ابان بن عثمان ٩٠
ابراهيم بن ابي البلاد ٥٨
ابراهيم بن ابي محمود
ابراهيم بن اسحق=ابى اسحاق
ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ١٤٤
ابراهيم بن محمد بن فارس ١٣٧
ابراهيم بن محمد بن ميمون ٢٦
ابراهيم بن محمد الثقفي ٢٤،٢٦
ابراهيم بن مهزيار ٣٢،٥٦،٩٠،١٣١
ابراهيم بن هاشم ١٥،١١٤،١١٥،١١٨،١٢٠،١٣٥
ابراهيم اليماني ٣٨
ابن سنان ١٥٢
ابن ادريس=احمد بن ادريس ١٢٥
ابن عباس
ابن عبدالعزيز ١٦٦
ابن عيسى=احمد بن محمد بن عيسى ٩٩،١٤٢،١٥٤،١٥٥
ابن فضال=الحسن بن علي بن فضال ٣٩،٥٤٤
ابن محبوب=الحسن بن محبوب ١٣٢
ابن مهران
ابن نعيم ١٦٥
ابن هاشم=ابراهيم بن هاشم ١٥٩
ابي اسحاق ٢٦
ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق ١٣٨
ابي اسحاق الهمداني ٤
ابي ايوب الخزاز ٨٧،١٣٢
ابي بصير ١١،٣٢،٣٩،٦٤،٨٤،٩٢،١٠٥،١١٤،١١٦،١٤٣
ابي بكر الحضرمي ٧٠
ابي الجارود ٥١،١٥٤
ابي جعفر الضرير ٥٦
ابي جميلة ٧٠
ابي حامد المراغي ١٦٥
ابي الحسن صالح بن ابي حماد ٩٢
ابي الحكم ٦٨
ابي حمزة ١٠،١٢،٨٢،١٤٦
ابي حمزة الثمالي ٢
ابي داود سليمان بن سفيان المسترق ١١٥
ابي ذر ٩٧
ابي سعيد العصفري
ابي سعيد المكاري ٧١
ابي سلام ٣٢
ابي الضحى ١٥٠
ابي الطفيل ٣٨
ابي عبدالله بن جنيد ١٦٣

ابي عبدالله الحذّاء ٢٣
ابي عبدالله المؤمن
ابي عبيدة ٤٩
ابي عبيدة الحذّاء ٨٥
ابي علي البجلّي
ابي علي الحسن بن محبوب السرّاد ١١٤
ابي عمارة بن الطّيار ٩
ابي القاسم الهاشمى ٢٠
ابي قتادة علي بن محمد بن حفص ١٢٤
ابي المغرا
ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري ٩٣
ابي هاشم الجعفري ١١٢
ابي هراسة
ابي الهيثم بن ابي حية ١٠١
ابي يحيى المديني ١٤٨
احمد بن ابي عبدالله البرقي ٩٣،١١٤
احمد بن ابي هراسة ١٣٨
احمد بن ادريس ١٣،٤٧،٥١،٥٩،٦٦،٦٧،
٨٦،٩٣،١١٥،١٥٤،١٥٩
احمد بن اسحاق ٨٨
احمد بن الحسين بن سعيد ١٣٨
احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد ١١٣
احمد بن حمزة القمي ٥٨
احمد بن عمر الحلال
احمد بن محمد ١٩،٣٦،٤٦،٥١،٦٧
احمد بن محمد بن خالد البرقي ١١٥
احمد بن محمد بن عيسىٰ ١، ٣، ١٨، ٢١
، ٢٢، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٧٥، ٩٧، ١١٤
،١١٥،١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨،١٤٠
احمد بن الفضل ٦٦
احمد بن هلال ١٠١،١١٧،١٣٢،١٤٧
احمد المالكي
اسامة بن زيد ٩٧
اسحاق بن ابراهيم ١٥٠
اسحاق بن جرير ١٢٩
اسحاق بن عمار ٨٦
اسحاق بن محمد بن أيوب ٩٤
اسحاق بن محمد الصيرفي ١٢٦
اسحاق بن يعقوب ١٦٢
اسماعيل ٦٣
اسماعيل بن أبان ١١١
اسماعيل بن جعفر ٥٠
اسماعيل بن عمار ١٧
اسماعيل بن مهران ٧٨
اسيد بن ثعلبة ١١٣
الاشعري ١٥٦،١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
أصبغ بن نباتة ١١٥
امّ سلمة ٢٨
امّ هانئ ١١٣
امية بن علي ١٠١
ايوب بن الحر ٣٩
ايوب بن نوح ٣٥، ١٢٣، ١٣٧

البرقي=محمد بن خالد البرقي ٧٥
بريد بن معاوية ٣٦
بريد بن معاوية العجلي ٢١
بريهة جاثليق النصارى ١٥٩
البزنطي ١٥٣
بشير الدهان ٣
البطائني ١٤٣
بكر بن صالح ٩٢
بكر بن عبدالله بن حبيب ٣٧
تميم بن بهلول ٣٧
ثابت
ثعلبة بن ميمون ٢٢
جابر ١٤٤
جابر (تفسير) ١٢١
جابر بن عبدالله الانصاري ٩٢
جابر بن يزيد ١٣٨
جابر بن يزيد الجعفي ٢٥، ٩٨
جرير ١٥٠
جعفر بن ابراهيم ١٠٤
جعفر بن بشير ٥٥، ٦٣، ١٣٣
جعفر بن (محمد بن) سماعة ٢٠، ٩٩
جعفر بن محمد ١٣
جعفر بن محمد بن مالك (الفزاري الكوفي) ١٠٣، ١١٠، ١٢٦
جعفر بن محمد بن منصور ١٢٨
جميل بن دراج ١٢٣
جميل بن صالح ١٠٦
حارث بن المغيرة النصري ١١٥، ١٥٧
حارث بن نوفل ٨١
الحذاء=أبي عبيدة الحذاء ٦٩
حريز بن عبدالله ١٣٩
حسن بن ابراهيم ١٥٩، ١٦٠
حسن بن احمد المالكي ٥٢
حسن بن زياد ٧، ٨
حسن بن سماعة ٢٠
حسن بن طريف ٩٢، ١٠٧
حسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة ٢٢
حسن بن عبيدالله ١٥٠
حسن بن علي بن فضّال ١٧، ١٨، ٢٢، ٧٠، ١١٥، ١٢٨
حسن بن علي بن مهزيار ٥٦
حسن بن علي بن يقطين ٤٥
حسن بن علي الزيتوني ١٠١
حسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر ١٠٠
حسن بن محبوب ٤، ٥، ٤٧، ٤٩، ٧١، ٩١، ١٠٢، ١٠٩، ١٢٩، ١٣٠
حسن بن محبوب السّراد ١
حسن بن موسى ٦٨
حسن بن موسى الخشّاب ١٣، ٦١، ٩٨، ٤٢، ٩٩، ١٥٨
حسن مولى أبي عبدالله ٦٨
حسين بن أبي العلا ٦، ٩٠

حسين بن ثوير بن أبي فاختة ٤٠
حسين بن الربيع المدائني ١١٣
حسين بن زيد ١٠٤
حسين بن سعيد٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٧٥، ١٣١، ١٤٢
حسين بن سفيان ١٣٤
حسين بن علوان ١٦٠
حسين بن المختار القلانسي ٥٩، ١٣٦
حفص بن البختري ٧٣
حكم بن الصلت ٩٩
حمّاد بن عثمان ١٤٥، ١٥٧
حمّاد بن عيسى ٢٨، ٣١، ٣٨، ٤٤، ٥٠، ٩٦، ١٢٩، ١٣٩
حمّادبن عيسى الجهني ٤٢
حمدان بن سليمان ١٦٠
حمدان بن منصور ١٠٣
حمزة بن القاسم ٣٧
حنّان بن سدير ٤٧، ١٥٦
داود بن الحصين ١١٤
داود بن العلا ٢
داود بن فرقد ١٥١
داودبن القاسم=ابي هاشم
ذريح المحاربي ١٥
ريّان بن الصلت ١١٠
زرارة بن اعين ٣٦، ٤٤، ٥٤، ١٢٣، ١٣٣، ١٤٧
زيادبن مطرف ٢٦
زيادالقندي ٦٦
زيادالمكفوف ١١٩
زيد بن ارقم ١٥٠
زيدالشحام ٢
سدير ١١٧
سعد ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٠
سعدان ٣٣
سعد بن طريف ٢٣، ٢٧
سعد بن عبدالله ١، ٣، ٤، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٥٣، ٧٨، ٧٩، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
سعدبن محمد ١٠٣
سعيد بن جناح
سلام بن ابي عمرة الخراساني ٢٤
سلمان الفارسي ٩٦
سلمة بن الخطاب ١٠٨
سليمان ٨١
سليمان بن جعفر الجعفري ٤٢، ٤٤
سليمان بن خالد ٥٧، ٦٥

سليمان بن داود المنقري ٤٠، ٨٤
سليم بن قيس الهلالي ٩٦، ٩٧
سندي بن محمد ١٤
سورة بن كليب ٣٢
شعيب
صالح بن محمد ١٢٧
صفوان ٥٧، ٦٥
صفوان بن يحيى ٨، ١١، ٣٥، ٧٦، ٧٩، ٨٥، ٨٧، ١٣١
طاهر ٥٥، ٦٣
طلحة بن زيد ٨٠
عباس بن معروف ١٧، ٤٧، ١٢٩
عباس بن النجاشي الاسدي ٦٧
عبدالاعلى بن اعين ٣١، ٧٧، ١٥٨
عبدالرحمن بن ابي نجران ١٦، ٤٤، ٥٩، ١١٧، ١٢٢، ١٢٥
عبدالرحمن بن ابي هاشم ٢٤، ١٤٨، ١٥١
عبدالرحمن بن ابي منصور البجلي ١٣٤
عبدالرحمن بن سالم ٩٢
عبدالرحمن بن سليمان ٨١
عبدالرحمن بن سيابه ١٣٦
عبدالرحمن بن كثيرالهاشمي ٢٩، ٣٧
عبدالرحيم القصير ٢٢، ٣٠
عبدالصمد بن بشير ٣٤
عبدالصمد بن محمد ١٥٦
عبدالكريم ١٦
عبدالله بن ابراهيم الجعفري ٦٨
عبدالله بن ابي عقبة الشاعر ١١٩
عبدالله بن بكير ١٨، ٥٤، ١٢٦
عبدالله بن جعفر ٦٢
عبدالله بن جعفر=الحميري ١٤، ١٥، ٢٠، ٣٢، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ١٠٢، ١٠٤، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٦١
عبدالله بن جعفرالطيار ٩٧
عبدالله بن حماد=الانصاري ١٣٨، ١٤٤
عبدالله بن سنان ٩٥، ١٢٩
عبدالله بن عامر بن سعدالاشعري ١٢٥
عبدالله بن عباس ٩٧
عبدالله بن عبدالرحمن الاصم ١٣٦
عبدالله بن القاسم ١٢١
عبدالله بن القاسم الحضرمي ٢٥
عبدالله بن محمد ١٣، ١٠٨
عبدالله بن محمد بن عيسى ٢، ٣٠، ٦٦، ٧٦
عبدالله بن محمد الحجّال ١٤٥
عبدالله بن محمدالشامي ٦٨
عبدالله بن محمد الطيالسي ١١٥
عبدالله بن محمداليماني ١٦٠
(عبدالله) ابن مسكان ٨، ١١، ٣٠، ٥٧، ٦٥، ٧٩، ٩٦، ٩٩

عبدالله بن المغيرة ١١، ٣٠
عبدالله الغفاري ١٠٤
عبدالقاهر ٢٥
عبدالملك بن اعين ٣٦
عبيدبن زرارة ١٢٦
عبيد بن قيس الانصاري ٢٠
عبيد بن كرب ١٤١
عثمان بن عيسى ٦٦
علاءبن رزين ١٤، ١٣٢
علي بن ابراهيم=بن هاشم ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٣، ١١٩، ١٣٥، ١٤١
علي بن اسباط ١٨، ٦٨، ٧٢، ١٠٥، ١٤٣
علي بن ابي حمزة ١٠٥
علي بن اسماعيل ١٧، ٣٣، ٦٥، ٧٦
علي بن اسماعيل بن عيسى ٣٥
علي بن اسماعيل الهشمي
علي بن جعفر ١٠٠، ١٢٤
علي بن حسان الواسطي ٢٩، ٣٧
علي بن الحسن بن فضال ١١٠
علي بن رئاب ٤٩، ٩١، ١٠٩، ١٣٠
علي بن المؤمل ٥٢
علي بن محمد ٤٠، ١٦٠
علي بن محمدبن قتيبة ١٥٠
علي بن محمد الرازي ١٦٣، ١٦٤
علي بن محمدالصيمري ٨٣
علي بن مهزيار ١٧، ٥٦، ٨٣، ٩٠، ١٢٩، ١٣١
علي بن النعمان ١١، ١١٦
عمار ٧١
عمار بن رزيق ٢٦
عمر ١٤٨
عمر بن ابي سلمة ٢٨، ٩٧
عمر بن اذينة ٢١، ٣٦، ٩٧، ١٤٠، ١٤٧
عمر بن عبدالعزيز ١٢٨
عمرو بن ابي المقدام ١٤١
عمرو بن الاشعث ١٨
عمرو بن ثابت
عمرو بن شمر ١١١، ١٣٨، ١٤٤
الشيخ العمري ١٦٢
عيثم بن أسلم ١٥
عيسى الخشّاب ١٠٣
عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن
علي بن ابي طالب ١٢٢
عيسى بن عبدالله الهاشمي عن أبيه
عن جدّه ٢٨
عيسى بن محمد ١٠٠
عيص بن القاسم ٣٥
الغنوي ١٥٨
فضالة بن ايوب ٥٦، ٩٠، ١١٧، ١٤٢
فضل بن السكن ١٥٥
فضل بن شاذان ١٥٠

فضيل ٥٥، ٦٣، ١٣٥
فضيل بن يسار ٣٦
فضيل سكرة ٣٤
قاسم بن محمد ٣٤، ٤٠
قتيبة بن محمد ١٣٤
كرام ١٣
مؤدّب ٧٤
مالك الجهني ١١٥
مجاشع ١٠٨
محمد بن ابراهيم ٢، ٦٦
محمد بن أبي عمير ٦، ٢١، ٣٦، ٤٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٣، ٩٠، ٩٥، ٩٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ١٥٥
محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ١٣٤
محمد بن احمد ٣٩، ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٥٦، ٥٧، ٦٥، ٨٥، ٨٦، ٨٧
محمدبن أحمدبن أبي قتادة ١٠١
محمدبن احمد بن يحيى ٦٨
محمد بن احمد العلوي ١١٢
محمدبن إسحاق ١١٣
محمد بن اسحاق البغدادى ٤٣
محمد بن اسماعيل ٣٣
محمد بن‌اسماعيل بن بزيع ٤٦، ٨٢، ١٣٦
محمد بن جمهور ٩٥، ١٣٨
محمد بن الحسن بن أحمدبن الوليد ٤١، ١١٥، ١٥٧
محمدبن الحسن الصفّار ١١٥، ١٢٢، ١٢٩
محمدبن الحسين ٤٤، ٤٦، ٥٥، ٥٨، ٦٣، ٦٤
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ١، ٥، ١٨
محمد بن الحسين ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٤٢، ٤٩، ٥٤، ٧٢، ٨٠، ٩١، ٩٨، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣
محمد بن الحسين الواسطي ٤٠
محمد بن حفص ١٥
محمدبن حكيم ١٣١
محمد بن حمّاد ١٥٩
محمد بن حمران ٦٠، ١٥٥
محمد بن خالد ١١٨، ١٢٠
محمد بن خالد(البرقي) ٧٥، ١٤٩
محمد بن زيدالجزري ١٤٤
محمد بن سعيد ٧٨
محمد بن سنان ٣، ٩، ١١، ٣٢، ٥١، ٨٠، ٩٨، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٥٤
محمد بن شاذان بن نعيم ١٦٥
محمد بن صالح (الهمداني) ١٦١، ١٦٦
محمدبن عبدالجبّار ٥٩، ٧٧، ١٢٥
محمدبن عبدالحميد(العطار) ٢٧، ٨١
محمدبن عبدالله بن ابي غانم‌القزو يني ١٣٧
محمدبن عبدالله بن حارثة ٤٣
محمدبن عبدالله بن زرارة ٢٨
محمدبن عبيد ١٠٦
محمدبن علي ١٠٠
محمدبن علي بن ابراهيم القرشي ٥٨

محمد بن علي بن عمر بن علي بن ابي طالب ٢٣
محمد بن علي الكوفي ١٣٤
محمد بن عمرو بن سعيد ١٩
محمد بن عمرو الكاتب ٨٣
محمد بن عيسى ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ٢١، ٣٠، ٧٠، ٧١، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ١٤٠، ١٤٨
محمد بن عيسى بن عبيد (اليقطيني) ٤، ٦، ١١، ٣١، ٥٠، ١١١، ١٢٢، ١٢٧، ١٤٦
محمد بن الفضيل ١٢، ٨٦، ١٣٥، ١٤٦
محمد بن الفيض ١٠٨
محمد بن القاسم
محمد بن قتيبة ٧٤
محمد بن المساور ١٢٥
محمد بن مسلم ١٤، ٧٥، ٨٧، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٢
محمد بن معقل القرميسيني ١٤٤
محمد بن موسى ٧٤
محمد بن يحيى ٢، ٥، ٦، ٧، ٣٩، ٤٠، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٢، ٨٠، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ١٠٨
محمد بن يحيى العطار ٩٣، ١٠٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٦
محمد العطار ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
مروان ٣٩
معاوية بن أبي سفيان ٩٧
معاوية بن عمّار ٨٥
معاوية بن وهب البجلّي ١٢٤
معلّى ١٠٨
معلّى بن خنيس ٣٥
معلّى بن محمد البصري ٩٥
مفضل بن عمر الجعفي ٩٨، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥
مقاتل بن سليمان ١
مقداد ٩٧
موسى بن سعدان ٢٥، ١٢١
موسى بن عمر بن يزيد الصيقل ١٠٥
موسى بن القاسم (البجلّي) ٩٩، ١٢٤
منذر بن محمد بن قابوس ١١٥
منصور ١٣٥
منصور بن يونس ٢٧، ٨١، ٨٢
منيع بن الحجّاج ٦٠
منيع بن الحجّاج البصري ١٠٨
مهزم ٨٧
ميمون البان ١٣١
نصر بن ابي السري ١١٥
نصر بن الصباح ١٦٤
نضر بن سويد ٧٥
نعمان الرازي ٣
النهدي = الهيثم بن ابي مسروق ١٤٩
وليد بن صبيح ٥٩، ١٥٢
وهيب بن حفص ٦٤

هارون بن حمزة الغنوي ٢٣
هارون بن خارجة ١١٦
هاني التمار ١٢٧
هشام بن الحكم ١٥٩
هشام بن سالم ٤، ٤٨، ٦١، ١٠٧، ١٣٣
هيثم بن ابي مسروق النهدي ١
يحيى أخو أديم ١٥٢
يحيى بن مالك ١٩
يحيى بن المثنى العطار ١٢٦
يحيى بن يعلى الأسدي ٢٦
يحيى الحلبي ٧٥
يزيد بن اسحاق ٢٣
يزيد بن اسحاق شعر ١٥٨
يزيد بن سليط الزيدي ٦٨
يعقوب بن شعيب ٧٦
يعقوب بن يزيد ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥٧، ٩٦، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١٢٨، ١٣٩، ١٤٧
يعقوب السراج ٥
يونس ١٥٩
يونس بن عبدالرحمن ٤٠، ٦٦
يونس بن يعقوب ٤١، ٤٣، ٧٧

مصادر تحقيق الكتاب و تخريجاته

١ــ إثبات الهداة للعالم النحرير والمحدّث الخبير محمدبن الحسن الحرّ العاملي المتوفىٰ سنة ١١٠٤هـ ــالمطبعة العلمية ــ قم.

٢ــ إثبات الوصية للعلاّمة الجليل و المؤرّخ النسّابة الرحّالة أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفىٰ سنة ٣٤٦هـ ــمكتبة بصيرتي ــ قم.

٣ــ الإحتجاج لأبي منصور أحمدبن علي بن أبي طالب الطبرسي ــمطبعة النعمان النجف الأشرف.

٤ــ إحقاق الحق للقاضي السيد نورالله الحسيني المرعشي التستري، الشهيد سنة ١٠١٩هـ ــالمطبعة الإسلامية ــ طهران.

٥ــ الإختصاص لفخر الشيعة أبي عبدالله محمدبن محمدبن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفىٰ سنة ٤١٣هـ ــالنجف الاشرف: ١٣٩٠هـ.

٦ــ الإرشاد للشيخ المفيد ــ النجف الاشرف: ١٣٩٢هـ

٧ــ إرشاد القلوب للشيخ أبي محمدالحسن بن محمد الديلمي مؤسسة الأعلمي ــ بيروت: ١٣٩٨هـ

٨ــ إعلام الورىٰ لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ــ المطبعة الحيدرية ــ النجف الأشرف: ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م.

٩ــ إقبال الأعمال لركن الإسلام رضي الدين أبي القاسم علي بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس المتوفىٰ سنة ٦٦٤هـ.

١٠ــ الأمالي للشيخ الجليل الأقدم والمحدّث الفقيه الأعظم الصدوق محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفىٰ سنة ٣٨١هـ ــبيروت: ١٤٠٠هـ.

١١ــ الأمالي للعلاّمة الفقيه المتكلّم الشيخ المفيد محمدبن محمدبن النعمان المتوفىٰ سنة ٤١٣هـ ــالمطبعة الحيدرية ــ النجف الأشرف.

١٢ــ الأمالي لشيخ الطائفة أبي جعفر محمدبن الحسن الطوسي، المتوفىٰ سنة ٤٦٠هـ و ابنه أبوعلي ــمطبعة النعمان ــ النجف الأشرف: ١٣٨٤هـ.

١٣ــ بحارالأنوار لشيخ الإسلام ومحيي مذهب الحق العلاّمة محمدباقر بن محمد تقي المجلسي، المتوفىٰ سنة ١١١١هـ ــطهران: الآخوندي

١٤ــ البرهان للعلاّمة الثقة الثبت المحدّث الخبير والناقد البصير السيد هاشم الحسيني البحراني التوبلي الكتكاني، المتوفىٰ سنة ١١٠٧هـ ــطهران

١٥ــ بشارة الإسلام لعمدة العلماء الأعلام و زبدة الفقهاء الفخام العالم الجليل السيد مصطفىٰ آل السيد حيدر الكاظمي، المتوفىٰ سنة ١٣٣٦هـ ــالنجف الأشرف:

١٦ــ بشارة المصطفىٰ لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم محمدبن علي الطبري المطبعة الحيدرية ــالنجف الأشرف: ١٣٦٩هـ.

١٧ــ بصائر الدرجات للثقة الجليل والمحدّث النبيل شيخ القميين أبي جعفر محمدبن الحسن بن فرّوخ (الصفّار)، المتوفى سنة ٢٩٠هـ ــ ايران: ١٣٨٠هـ.
١٨ــ تاريخ دمشق للعالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ.
١٩ــ تأويل الآيات للشيخ شرف الدين النجفي ــ مخطوط
٢٠ــ التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
٢١ــ تفسير العياشي للمحدث الجليل أبي النضر محمّدبن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي ــ طهران: ١٣٨٠هـ.
٢٢ــ التهذيب لشيخ الطائفة الطوسي، مطبعة النعمان ــ النجف الأشرف: ١٣٨٠هـ
٢٣ــ التوحيد للشيخ الصدوق ــ مطبعة الحيدري ــ طهران: ١٣٨٧هـ.
٢٤ــ ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ــ مطبعة الحيدرى ــ طهران: ١٣٩١ هـ
٢٥ــ جامع الأخبار المنسوب إلى الشيخ الصدوق ــ قدّم له حسن المصطفوي، طهران: ١٣٨٢هـ.
٢٦ــ حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم أحمدبن عبدالله الإصبهاني، المتوفى سنة ٤٢٠هـ
٢٧ــ الخرائج والجرائح للشيخ الأجل قطب الدين أبوالحسين سعيدبن هبة الله الراوندي، المتوفى ٥٧٣ هـ
٢٨ــ الخصال للشيخ الصدوق ــ مطبعة الحيدري ــ طهران: ١٣٨٩هـ.
٢٩ــ دلائل الإمامة لأبي جعفر محمدبن جرير بن رستم الطبري الآملي ــ المطبعة الحيدرية ١٣٨٣هـ
٣٠ــ رجال الطوسي لشيخ الطائفة الطوسي، المطبعة الحيدرية ــ النجف الأشرف: ١٣٨١هـ.
٣١ــ رجال الكشي (إختيار معرفة الرجال) لشيخ الطائفة الطوسي، جامعة مشهد ــ إيران.
٣٢ــ رجال النجاشي للشيخ الجليل أبوالعباس أحمدبن علي بن أحمدبن العباس النجاشي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ.
٣٣ــ روضة المتقين لعلم الأعلام العلاّمة المولى محمد تقي المجلسي (١٠٠٣ــ ١٠٧٠هـ) المطبعة العلمية ــ قم.
٣٤ــ الطرائف لرضي الدين السيد أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤هـ ــ مطبعة الخيّام ــ قم: ١٤٠٠هـ.
٣٥ــ علل الشرائع للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ــ النجف الأشرف: ١٣٨٥هـ.
٣٦ــ عيون أخبار الرضا «ع» للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ــ طهران: ١٣٧٧ هـ.
٣٧ــ الغيبة للشيخ الأجل ابن أبي زينب محمدبن ابراهيم النعماني ــ مكتبة الصدوق ــ طهران.
٣٨ــ الغيبة لشيخ الطائفة الطوسي ــ مطبعة النعمان ــ النجف الأشرف: ١٣٨٥هـ.
٣٩ــ فرائد السمطين لشيخ الإسلام المحدّث الكبير ابراهيم بن محمدبن المؤيد الجويني الخراساني (٦٤٤ــ ٧٣٠هـ)

٤٠ــ قصص الأنبياء للشيخ الأجل قطب الدين أبوالحسين سعيدبن هبة الله الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣هـ ــ مخطوط في مكتبتنا.
٤١ــ الكافي لثقة الإسلام أبي جعفر محمدبن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ــ مطبعة الحيدري ــ طهران: ١٣٧٩هـ.
٤٢ــ كامل الزيارات لشيخ الطائفة و فقيهها المقدم أبي القاسم جعفربن محمدبن قولويه، المتوفى سنة ٣٦٧هـ ــ المطبعة المرتضوية ــ النجف الأشرف: ١٣٥٦هـ.
٤٣ــ كتاب أبي سعيد العصفري مطبعة الحيدري ــ طهران: ١٣٧١هـ.
٤٤ــ كتاب سليم بن قيس الكوفي دارالكتب الإسلامية ــ قم
٤٥ــ كشف الغمّة للعلاّمة المحقّق أبي الحسن علي بن عيسى أبي الفتح الأربلي، المتوفى سنة ٦٩٣هـ ــ المطبعة العلمية ــ قم: ١٣٨١هـ.
٤٦ــ كفاية الأثر لأبي القاسم علي بن محمدبن علي الخزّاز القمي الرازي ــ مطبعة الخيّام: ١٤٠١هـ.
٤٧ــ كمال الدين للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ــ مطبعة الحيدري ــ طهران: ١٣٩٠هـ.
٤٨ــ كنز العمّال لعلاء الدين عليّ بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي الجونپوري، المتوفى سنة ٩٧٥هـ
٤٩ــ المحاسن للشيخ الثقة الجليل الأقدم أبي جعفر أحدبن محمدبن خالد البرقي ــ دار الكتب الإسلامية ــ طهران: ١٣٧٠هـ.
٥٠ــ مختصر بصائر الدرجات للشيخ الجليل الحسن بن سليمان الحلّي ــ المطبعة الحيدرية ــ النجف الأشرف: ١٣٧٠هـ.
٥١ــ مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي ــ دار الاندلس ــ بيروت
٥٢ــ معاني الأخبار للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ــ مطبعة الحيدري ــ طهران: ١٣٧٩هـ.
٥٣ــ مناقب آل ابي طالب لرشيدالدين أبي عبدالله محمدبن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨هـ ــ المطبعة الحيدرية ــ النجف الأشرف: ١٣٧٦هـ.
٥٤ــ مناقب الخوارزمي للحافظ أبي المؤيد الموفق بن أحدبن محمدالبكري المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم، المتوفى سنة ٥٦٨هـ ــ المطبعة الحيدرية ــ النجف الأشرف: ١٣٨٥هـ.
٥٥ــ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ــ مكتبة الصدوق ــ طهران ١٣٩٢هـ.
٥٦ــ وسائل الشيعة للمحدّث المتبحّر الإمام المحقّق العلاّمة الشيخ محمدبن الحسن الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤هـ المطبعة الإسلامية ــ طهران: ١٣٨٣هـ.